المزارات

۱/۱۲/۱۹

7

۲

كتاب هزار مزار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مزين السماء بالنجوم ذات الانوار ومنور
الارض بالانبياء والصالحين الابرار والارض
تزهى بمكانهم فيها على السماء وتسحب ذيول
الافتخار على الشاهقة السماء والسماء تنزل
عليهم بالبركات وتفيض عليهم سجال الخير في
الحيوة والممات فهم كائنون فيها بالجثمان
والاشباح بائنون عنها بالقلوب والارواح
فاجسامهم في الارض قتلى محبة وارواحهم بالحجب
العلى ترى همومهم جوالة بمعسكري بر هل
ورد الله كالانجم الزهر وصلى الله على سيدنا
الاولين والاخرين وافضل السابقين
محمد الطيب الطاهر العاقب الحاشر

اول من ينشق عنه القبر يحشر الناس على قدمه يوم البعث و
النشر صلى الله عليه وعلى آله وعترته والمتمسكين بعترته
وطيب تربته ما زار في الله زائر وسار الى الله سائر و بعد
فان بعض اخواني في الدين نفعه الله بمحبة الصالحين
ندبني الى ذكر زيارات شيراز لا زالت موسومة بالاعزاز
محفوظة عن الاجحاف والاعواز اذ هي برج الاولياء
وموطن الاتقياء وموطئ اقدام الشهداء مدينة اسست
بناؤها في الاسلام لم تتدنس قط بعبادة الاصنام فيها
مشاهد العلماء ومعابد الاصفياء ومساكن السادة الاخيار
واماكن القادة الاحبار لها فضل كثير على سائر البلاد
في علمائها وعبادها من افضل العلماء والعباد كما ورد في
الآثار ولقد صدق من قال ان في فارس لرجالا وابطالا
فوارس هيجاء اذا اليوم ايوم ٭ رهابين ظلماء اذا الليل اليل
مداليس محاريب محرب مكسبهم ٭ لعبادهم انفالهم وانتفل
قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم همم تسمو الى احد

فطلب القوم مولاهم وسيدهم باحسن طلبهم للوا
ما ان تنازعهم دنيا ولا شرف من المطامع واللذات
ولا للبس ثياب فائق انق ولا لروح سرور حل ...
الاسمار عند فاز ثم منزلة قد قارب الخطو فيها باء
نهم بها بن عذران عاودة وفي الحقيقة تلقاهم ...
واعز بلدة تكون فيها طاقات من شعر رسول ...
الله عليه وسلم فانها لا توازي كل ما سواها فطوبى لمن
لزيارتها فواها لمن تبرك بها واها واجب بتربة
فيها السيد احمد بن موسى الكاظم واخوانه والشيخ
واقرانه والشيخ روزبهان البقلي واصحابه واحمد بن
واضرابه والشيخ عبد الله الارزقاني وامثاله والـ
الصوفي واشكاله والشيخ شمس الدين بن صفي و...
والشيخ صدر الدين ابو المعالي وابنائه قدس الله ...
ونور اشباههم مع ما استودع في بطنها واستقر
من العلماء العاملين والقضاة العادلين ...

... المتكلمين والوعاظ المتشرعين والفقراء الصادقين
... العاشقين والاتقياء الاخفياء والضعفاء الذين
في الحقيقة اقوياء وكم من اولياء تحت القباب لا يعرفهم
... رب الارباب وقيل لن يخلو شيراز ابدا في كل حين عن
... مائة واربع واربعين وليا خلف الموازين فتلقيت
... قوله بالانجاز وذكرت بعض سيرهم واوصافهم على سبيل
الايجاز وغاية رغبتي فيه بعد اجالة الرأي واجمام الفكر
... حصول المثابة وبقاء الذكر واحياء بعض مآثرهم
... عند ذكر الصالحين على اخبارهم والعمل على
... واتباع السلف لمن يطلبه ويبتغيه وبين
... ما ذكره الشيخ ابو الحسن الديلمي والشيخ ابو شجاع صاحب
... المقاريضي وتكميلا لما اورده الفقيه حسين بن سلمان
ومولانا معين الدين الذهبي رحمة الله عليهم اجمعين
وسميت الكتاب بالمزارات ليوافق الاسم مسماه ويطابق
الاسم لمعناه ولا يطمعنا الكتاب من مقدمة ينبني عليها

الكلام ويحصل منها المرام فاقول ومن الله التسديد و
الالهام روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال زار رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال
استاذنت ربي ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته
في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت
وروى ايضا فيه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وروى ايضا عن
عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان
ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل
الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين اتاكم ما
توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وروى البيهقي رحمه الله عن
محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا
وروى ابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول

وآله وسلم قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وروى الترمذي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
بقبور في المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر
والاحاديث الصحيحة الثابتة المعتبرة دالة على ان زيارة
القبور سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا
وفعلا فان لها تاثيرا عظيما في تنوير القلوب والترغيب
الى الآخرة عقلا ونقلا ثم ان الاموات يسمعون كلام
الاحياء ويتفرحون بزيارة الاحباء وينتفعون بقراءة
القرآن لهم والدعاء لهم خبر عن اتيان الزائرين واطلاع
على احوال الاوداء والاقرباء المعاشرين وباذن الله تعالى
في بعض الاحيان ان تتصل ارواحهم بالابدان كما كان قبل
...ن وليس الامر على ما يظن بعض الناس ممن لم يمارس
علوم القوم ولم يشرب من مشارب اهل العرفان ان الروح

اذا فارق البدن لم يبق له شعور بحال الزائر ولا لما اذا تجرد
عن الجسد لم يعد الى عالم الجسمانيات فان العلاقة القديمة
باقية لا تنصرم وعرى المحبة ثابتة لم تنفصم والله سبحانه
وتعالى عالم بالجزئيات كلها حسبما هي عليه فيعلم الاجزا
بتفاصيلها ويعلم مواقعها ومحالها ويميز بين ما هو اصل
وما هو فضل ويقدر على تعليق الروح بالجزء الاصلي منها
حال الانفراد تعليقه بها حال الاجتماع فان البنية عند اهل
الحق ليست شرطا للحيوة بل لا يستبعد تعليق ذلك الروح
الشخصي الواحد في آن واحد بكل واحد من تلك الاجزا المتفرقة
في المشارق والمغارب فان التعليق ليس على سبيل الحلول
حتى يمنعه الحلول في جزء واحد من الحلول في جزء آخر روى
البخاري عن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من
صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث
وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان

ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى
واتبعه اصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته
حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء
آبائهم يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان ايسركم انكم
اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما
تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم فاذا
كان الكفار سامعين لما ينادون فبالاحرى ان يكون
المصدقون المعظمون لامر الله ورسوله الموصوفون بالموت
ما بعده واقفين على حال الزائرين سامعين لدعوات
المخاطبين قال الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه
الله عليه في معتقده نعتقد ان الميت بعد الموت يسمع
ما يقال له وعنده كما كان في حيوته ويتاذى باللطف و
العنف من الغاسل ومن يباشر جسمه وكان الخواص التي

انفردت اكنت فيه ولا نشك في امر الميت وسماعه و
رؤيته وقد دلت الاخبار على ذلك اذا فتشت وجدت
وقد وجدا اهل الله وخاصته ذلك ذوقا وعلموه يقينا
بما اظهر الحق لهم واطلعهم عليه والملكان منكر ونكير
يسألانه وما ورد المسألة الا للقبور وظاهر الامر ان
المسألة تكون للحريق والغريق ايضا ومن اكلته السباع
كيف مات على اختلاف الاحوال فان ذلك ابتلاء من الله
تعالى لعباده وهو من جملة منازل الآخرة ومواقفها
قال الشيخ محي الدين يحيى النووي رحمه الله وتلقين الميت
بعد دفنه مما استحسنه السلف الصالح ولم يزل علماء
الشام وغيرهم يلقنون الاموات ويذكرونهم التوحيد و
الشهادات روى مسلم عن عمرو بن العاص انه قال لابنه
وهو في سياق الموت اذا انا مت فلا تصحبني نائحة
ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا على التراب شنا ثم اقيموا
حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس

بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي وهذا دليل على ان الميت
يستأنس بزيارة اصدقائه واحبائه من اهل التوحيد
وروى الغزالي رحمه الله عن عائشة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه يجلس عنده
الا استأنس به وروى عن ابي هريرة اذا مر الرجل بقبر
الرجل يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا
مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد السلام قال شيخنا و
سيدنا صدر الملة والدين ابو المعالي المظفر بن محمد
قدس الله سره في بعض مصنفاته ان روح الزائر له نور
العمل اكثر وروح المزور له نور التجليات اكثر فالحي متى
زار الميت تقابل الروحان وتلاقى النوران فاشتغل كل منهما
بالآخر وهذا من اسرار المكاشفات لا يدركها الا اصحاب
الرياضات وروى الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له بسراج فأخذ
من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لأواها تلاء

للقرآن وروى البخاري عن عايشة ان ابا بكر اقبل
بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس من مسكنه
بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل
فيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة
فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال
انت وامي يا رسول الله والله لا يجمع الله عليك موتتين
اما الموتة التى كتبت عليك فقد متها وفى دعائم قال
طبت يا رسول الله حيا وميتا وروى الترمذي عن ابن
ابى مليكة قال لما توفى عبد الرحمن ابن ابى بكر بالحبشي
موضع فحمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة اتت
قبره فقالت شعر وكنا كندماني جذيمة حقبة
من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا كانى ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والله لو حضرتك
الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك فلولا ان
يسمع ما يقال لكان الخطاب فى الظاهر عبثا وقال الشيخ

الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي رحمة الله عليه
فى كتاب عوارف المعارف من تصانيفه قيل الارواح
تجول فى البرزخ وتبصر احوال الدنيا والملايكة تتحدث
فى السماء عن احوال الآدميين وارواح تحت العرش وارواح طيارة
الى الجنان والى حيث شاءت على اقدارهم من السعي الى الله
ايام الحيوة فى الدنيا وروى مسلم عن مسروق قال سألنا
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن هذه الآية ولا تحسبن
الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله قال انا قد سألنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ارواحهم فى اجواف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة
حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم
ربهم اطلاعة وقال هل تشتهون شيئا قالوا اى شئ
نشتهى ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم
ثلث مرات فلما راوا انهم لم يتركوا من ان يسألوا شيئا قالوا

يارب نريد ان تردّ ارواحنا في اجسادنا حتى نُقتَل في سبيلك
مرّة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تُركوا وروى سعيد
بن المسيب عن سلمان رضي الله عنه قال ارواح المؤمنين
تذهب في برزخ من الارض حيث شاءت بين السماء و
الارض حتى تُردّ الى اجسادها وقيل اذا ورد على الارواح
ميت من الاحياء التقوا وتحدثوا وتساءلوا ووكل الله تعالى
بها ملائكة تَعرِض عليها اعمال الاحياء حتى اذا عُرِض على
الاموات ما يُعاقَب به الاحياء في الدنيا من اجل الذنوب
كان عذرا لله ظاهرا عند الاموات فانه لا احد احبّ اليه
العذر من الله عز وجل وقد ورد الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال تُعرَض الاعمال يوم الاثنين والخميس
على الله تعالى وتُعرَض على الانبياء والآباء والامهات يوم
الجمعة فيفرحون بحسناتهم ويزداد وجوههم بياضا و
اشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم وفي خبر آخر ان
اعمالكم تُعرَض على عشائركم واقاربكم من الموتى فان

حسنا استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم
حتى تهديهم كما هديتنا وروى الحافظ اسمعيل في كتاب
الحجة عن عثمان بن عبد الله بن اوس قال قال سعيد بن
جبير كيف صنيعك الى بنت اخيك اما انك لا تصنع
اليها شيئا الا بلغ اباها ذلك قلت لسعيد ويبلغ الاموات
ما يصنع الاحياء قال نعم ان رأوا خيرا سُرّوا به وان رأوا
شرا ابتئسوا بهم حتى انهم ليتساءلون وفي رواية قلت وهل يأتي
الاموات اخبار الاحياء قال نعم ما من احد له حميم الا
ياتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا سُرّ به وفرح وهُنّئ
وان كان شرا ابتأس وحزن حتى انهم ليسألون عن
الرجل قد مات فيقال الم ياتكم فيقولون لقد خولف به
الى امه الهاوية وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال اذا مات الرجل فان تعلّم احد من ولده القرآن بُشّر
بذلك وان كان عقبه عقب سوء اتى الله دعوة غدوة
وعشية فيبكي عليه حتى ينفخ في الصور او كما قال و

سعيد بن جبير اذا مات الرجل استقبله ولده كما يستقبل
الغائب و عن مجاهد رحمه الله ان الرجل ليبشر
في قبره بصلاح ولده وتقر بذلك عينه ومذهب اهل
الحق ان ارواح الموتى ترجع في بعض الاوقات من عليين
او سجين الى اجسادهم في قبورهم فيشترك الروح والجسد
في النعيم او العذاب قيل يجلسون ويتحدثون ويأكلون
في ليالي الجمعة وايامها وقيل انهم لا يعذبون
ليلة الجمعة ويومها وذلك لفضل الجمعة وان الميت
كان يعتقد وجوبها وفضلها وان المؤمن لا يكون الا
مؤدبا روى الغزالي رحمه الله عن رجل من آل عاصم
الجحدري قال رأيت عاصما في منامي بعد موته بسنتين
فقلت الست مت قال بلى قلت فاين انت قال
والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي
نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله
المزني نتلاقى اخباركم قلت باجسامكم او بارواحكم

قال

هيهات بليت الاجسام وانما نتلاقى بالارواح قلت
تعلمون بزيارتنا قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم
الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف
ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وروى
ابن القيم في كتاب الروح عن جبير بن القصاب قال كنت
اغدو مع محمد بن واسع في كل غداة سبت حتى نأتي
الجبان فيقف على القبور فيسلم عليهم ويقول لهم ثم
ينصرف فقلت ذات يوم لو صيرت هذا اليوم
يوم الاثنين قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم
الجمعة ويوما قبلها ويوما بعدها وروي عن الضحاك
انه قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم
الميت بزيارته وقد افتى فقهاء الاسلام ان لقبر الميت
حرمة كحرمة صاحبه فلولا ان للميت شعورا بحال من يقصده
لم يكن لتعظيم القبر فائدة روى احمد بن حنبل عن عمرو
بن حزم قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على

قبر فقال لا تؤذ صاحب هذا القبر وروى مسلم عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على
جمر فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على
قبر وروى ايضا عن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا
عليها وروى مالك وابو داود وابن ماجه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره
حيا وروى الغزالي رحمه الله عليه عن ابي قلابة الجرمي
قال اقبلت من الشام الى البصرة نزلت الخندق فتطهرت
وصليت ركعتين بليل ثم وضعت راسي على قبر ثم انتبهت
فاذا صاحب القبر يشتكي ويقول لقد آذيتني منذ الليلة
ثم قال انكم تعقدون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نقدر
على العمل الركعتان اللتان صليتهما خير من الدنيا وما
فيها قال المؤلف وسمعت الحاج ركن الدين الصفاني
المحدث المجاور بالحرم الشريف قال رايت في بعض الكتب

ان امراة توفيت بارض الحجاز فاحضرت غسالة لتغسلها
فذهبت بها الى المغتسل فلما خلعت الثياب عنها ضربت الغا
سلة يدها على فخذي الميتة وقالت ما ازناها وكانت كا
نما سمعت فما اتمت قولها ان التصقت كفها على فخذها
ولم تستطع ان ترفعها فجهدوا في تخليصها وانتزاعها
فلم يقدروا عليها فرفعوا الامر الى عبد الملك بن مروان
وكان في ايامه فقال لا تستفتوني وفيكم مالك بن انس
فاستفتوا مالكا فقال العلم هذه الغاسلة قذفتها
بشيء اجلدوها حد القذف ثمانين جلدة فجلدوها تسعة
وسبعين وكانت على ذلك حتى اتموها الحد ثمانين
فارتفعت يدها وحكي ان بعض الغاسلين اهل ادبا من
الاداب في غسل بعض الصالحين فرفع الميت يده ولطمه
لطمة شديدة وقال احضر شانك فان رسل الرب ينتظروني
وعن بعض اولياء الله تعالى انه كان على المغتسل فلما
غسله الغاسل اهمل في وضوئه تخليل لحيته فاخذ الميت

يده وادخلها تحت حنكه وخلل لحيته قال المؤلف غفر الله له
ورايت بعض اخواني عند الموت قد رفع سبابته مشيرا
اليها الى الشهادة وكان رجلا خامل الذكر يحضر الجماعات
ومجالس الذكر يصحبنا مدة طويلة فلما رفعناه الى المغتسل
رايناه قابضا على ابهامه ووسطاه واصابعه الا السبابة
فانها كانت مرفوعة منتصبة فاردنا ان نحلها فلم نقدر
على حلها وهذا يوافق حال الشبلي رضي الله عنه رايت
في بعض الكتب ان الشبلي لما ارادوا غسله وجدوه على
هذه الهيئة فارادوا ان يحلوها فهتف هاتف بهنا
عقد عقدت بمحبتنا فلا يحلها الا حضرتنا وروى الامام
اليافعي رحمه الله عن بعضهم قال غسلت مريدا فامسك
ابهامي وهو على المغتسل فقلت يا بني خل يدي فاني ادري
انك لست بميت وانما هي نقلة فخلى يدي قال و
اخبرتني غاسلة وكانت من الصالحات انها كانت تنقض
اظفار بعضهن بعد غسلها فانت عليها في بعض اظفارها

ولا تزوج وكان كلما نقول له الا تتزوج يا مبارك يقول
ل الله تعالى ان يزوجني من الحور العين فغزونا بعض
المغازي وكان معنا فخرج علينا العدو فقتل مبارك
ورايناه وراسه في ناحية وبدنه في ناحية وهو منكب
بطنه ويداه تحت صدره فوقفنا عليه وقلنا يا مبارك
جك الله من الحور العين فاخرج يده من تحت صدره
واشار الينا بثلاث اصابع يعني ثلاثا وعن ابي سعيد الخراز
... رايت شابا

فغلبت الميته المنادها وقال ابن الجلا لما مات
ضحك على المغتسل فلم يجترئ احد ان يغسله وقال هو
حي حتى جاء بعض اقرانه فغسله وعن بعضهم قال ر
ابا تراب النخشبي رحمه الله ميتا في البادية قايما
مستقبل القبلة لا يمسكه شي فاردت ان احمله
في التراب فلم اقدر على حمله فسمعت هاتفا يقول
دع ولي الله مع الله [illegible]

فقال انا حي وكل محب لله حي وعن ابي الحسين النوري قال
كنا في سفر فتلقانا شاب فقال اريد مكانا نظيفا وماء
طهورا فقلت وما تصنع بالمكان النظيف والماء الطهور
فقال اريد ان اغتسل واصلي واسلم روحي فقلت ومن
اين تقدر على تسليم الروح وما علمت بوفاتك قال يا
شيخ قد استنشقت نسائم الوصال فاشتقت الى رؤية
ذي الجلال فقلت وراء هذه الاكمة عين ماء ن
طيب قال فمشى الشاب وتبعناه بعد ساعة فرايناه
قد اغتسل وصلى ومات في السجود فرفعته على التراب
وقبلت عينيه وقلت يا رب شاب غريب منفرد عن
احبابه واترابه فارحم غربته وآنس وحشته فضحك
الشاب في وجهي فقال لا تذلني وانا عزيز عند الله تعالى
فقلت يا حبيبي احيوة بعد الموت قال ان اولياء الله تعالى
لا يموتون ولكن ينقلون من دار الى دار وروى صاحب
كتاب عقلاء بغداد في كتابه مسندا الى ابي الحسن بن شمعون

الواعظ قال كنت شابا فمضيت وحدي الى قبر احمد
ليلة النصف من شعبان حتى احيي تلك الليلة فبدات
سورة البقرة وانا وحدي الى ان بلغت راس الاية
من سورة هود فمنهم شقي وسعيد فنسيت ما بعدها
فجعلت اكرر الاية فسمعت قائلا ولم ار شخصا يا ابا يحيى
كم تكرر والله ما فينا شقي والله ما فينا شقي وعن
الشيخ ابي علي الروذباري انه ورد عليه جماعة من الفقرا
فمرض احدهم مرضا شديدا فمل اصحابه عن خدمته
فحلف الشيخ ان يتولى خدمته بنفسه ولا يترك الى احد
فخدمه اياما ثم مات الفقير فغسله بيده وكفنه وصلى
عليه ودفنه فلما اراد ان يفتح راس كفنه في اللحد راه
وعيناه مفتوحتان اليه فقال يا ابا علي لانصرنك
بجاهي عند الله يوم القيمة وعن الشيخ نجم الدين الاصفهاني
انه حضر دفن بعض الصالحين فلما ارادوا ان يلقنوه قال
الشيخ اتسمعون ما اسمع قالوا لا قال انه يقول عجبا لمن

الى الذي في مات لا يجد فانقطع وعلم انى غلبته وكان كذلك
قد بقي في حالة ما جاوز عنها فصار مجذوبا ايتم واد تعقبت
مساعد توفي في شعبان سنة ثماني وسبعين وستمائة
ورثاه القاضي السيد مجتبى العثماني بقصيدة هذه منها
مضى شيخنا شيخ الشيوخ باسرهم وقد كان في الاسلام قطبا
معظما بحيث لدين الله افضل عصره واعلمهم ما عاش
فيهم واعبدا فان تعلموا يا قوم من مات منكم لاجريتم
من كل اعينكم دما ها انا باق لا ارى العيش بعده
هنيئا ولا هذي الحياة منعما وانشد هنا البيت في
كل لحظة جزى الله خيرا من به كشف العما فما كان قيس
هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما الشيخ
ظهير الدين عبد الرحمن خلفه الصدق وخليفة
بالحق من قد تولى الله رعايته فرباه في حجر العناية ولما
حملت والدته به ارسل الشيخ شهاب الدين رقعة من
خرقته المباركة فلما ولدا لبسوها فكانت اول خرقة لبسها

في الدنيا وفتح الله تعالى عليه ابواب المعارف وخصه بفنون
العوارف وخدم والده احسن خدمة وكان مربطيب القلب
وفتوح الغيبة حتى نال ببركته ما نال وحاز اصناف الكرامة
والافضال ولما حج بيت الله الحرام في حيوة والده رأى
ليلة عرفة في المنام كانه دخل روضة النبي عليه السلام
فسلم على الروضة الشريفة النبوية فهتف به هاتف
من وراء الحجرة وعليك السلام يا ابا النجاشي فاطلع
والده على تلك الحال فشكر الله تعالى واجتز اهله عن تلك
الرؤيا وبشرهم انه حصل المراد وكان سيد العباد
ثم انه درس وحدث وصنف ورعى واسمع ومن تصانيفه
كتاب ترجمة العوارف وفيها تحقيقات صدرت عن
الكشوف والالهامات وتاسى به خلق كثير وروى عنه
ولبس عنه جم غفير وصعد المقامات الرفيعة واشتهر
عنه الكرامات الاثيرة وكان كثيرا ما ينشد من شعر
شيخه السهروردي رضي الله عنه   وقد كنت لا ارضى

من الوصل بالرضا ه وآخذ ما فوق الرضا متبرما فلما
تفرقنا وشط مالنا قنعت بطيف منك ياتي مسلما
توفي في رمضان سنة ست عشر وسبعمائة ودفن بجنب
والده رحمة الله عليهم الشيخ صدر الدين جنيد
بن فضل الله شيخ الاسلام في عهده وقدوة الانام
في عصره كان مرشدا كاملا مكملا فاضلا جامعا بين علم
الظاهر والباطن واقفا على رموز القوم واشارات
اولي العرفان ودقائق اهل الطريقة ونكات اسرار الحقيقة
قد لازم الشيخ حيدر الاسفنداذي مدة مديدة وجلس في
الخلوة بامره وكاشفه الله باحوال الشريفة ونال الكلمة
العظمة وجاوز صفاءها وساق الى بلاد الشام ولقي
علماءها وسمع وقرأ الكتب المعتبرة كثيرا ومن جملة شيوخه
مسند الشام الشيخ جمال الدين ابراهيم بن ابي البركات
الحنبلي البعلبكي والشيخ صلاح الدين خليل بن كيكلدي
العلائي والشيخ علاء الدين علي بن ايوب المقدسي والشيخ

المعمرة زينب بنت احمد بن عبد الرحيم المقدسية و
سمعته يقول قرأت موطأ الامام مالك رحمة الله عليه
في ستة مجالس وسمعت الجامع الصحيح للبخاري في ثلثة
عشر يوما وسمع واسمع وقرا واقرى وصنف الكتب ودرس منها
ومن تصانيفه نقاوة الاخيار من النقلة الاخيار في
شرح احاديث النبي المختار وكتاب ذيل المعارف في
ترجمة العوارف وكان اسن شيوخ شيراز واقدمهم
وافضلهم في عهدنا هذا تشبث باهداب آدابه الابعدون
والادنون وتمسك باذيال ارشاده خلائق لا يحصون
توفي في سنة احدى وتسعين وسبعمائة ودفن عند
آبائه واجداده وفي تلك البقعة من الصالحين والصالحات
خلق كثير رحمة الله عليهم الشيخ عروة بن عمر المعروف
بالأسود انه من كبار القدماء ويقال انه من التابعين و
لم اقف على تاريخه ولزيارته اثر عظيم وقد وجدته رحمة
الله عليه الملك جمال الدين ابن الطيبي ملك امور شيراز

عقوبة فاستيقظ وندم على ما عزم ثم عمي عليهم القبر فلم يعلموا
اين هو ويصدق هذه الحكاية ما روى الامام الترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه
قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك
حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من
عذاب الله تعالى وروي ايضا عن الفقيه محب الدين
الطبري انه كان مع الشيخ ابي الربيع اسمعيل بن محمد اليمني
المعروف بالحضرمي فقال يا محب الدين اتؤمن بكلام
الموتى قلت نعم قال ان صاحب هذا القبر يقول لي انا
من حشو الجنة وروي عنه انه مر يوما على بعض المقابر
في بلاد اليمن فبكى بكاء شديدا ثم ضحك ضحكا شديدا
فتعجب الحاضرون وساله بعضهم فقال كشف لي عن
اهل هذه المقبرة فرايتهم يعذبون فحزنت وبكيت ثم

تضرعت الى الله تعالى فيهم فقيل لي شفعناك فيهم فقالت
صاحبة هذا القبر وانا معهم يا فقيه اسمعيل انا فلانة
المغنية فضحكت وقلت انت معهم ثم ارسل الى الحفار
فسأله عن صاحب ذلك القبر فقال فلانة المغنية
دفناها في وقت كذا وقال الشيخ الامام اليافعي
رحمه الله اخبرني الثقات ان الشيخين الكبيرين العارفين
اماما شيوخ اليمن في وقتهما محمد بن ابي بكر الحكمي
وابا الغيث بن جميل اليمني جاءهما بعض الفقراء بعد موتهما
للصحبة والارادة فخرج الشيخ محمد من قبره وصافحه ذلك
الفقير واخذ عليه العهد وما خرج الشيخ ابو الغيث من
من قبره وصافحه وعاقده وبلغني ان الشيخ ابا اسحق
الاودي يقرئ بعض تلامذته كتاب البخاري عليه فلما
حضره الموت قال استاذي قد بقي من الكتاب ما بقي
وانت ترحل الى الآخرة فما تأمرني قال له الشيخ لا
باس عليك ائتني كل يوم في الوقت الذي تأتيني فيه وقال

اقرأ علي فاذا سمع فان وقع خطأ فيه نبهك عليه ان شاء
الله تعالى فلما توفي ودفن كان يأتيه ذلك التلميذ فيقرأ
عليه الكتاب فمتى اخطأ او سها يسمع صوت الشيخ من القبر
يلقنه الصواب حتى اتم الكتاب وروي مثل هذا عن
الشيخ ابي عبد الله الحافظ انه كان مصاحبا للشيخ روزبهان
البقلي قدس الله سره يقرآن القرآن في الاسحار عشرا
عشرا قال فلما توفي الشيخ ضاقت الدنيا علي فقمت آخر
الليل فصليت ثم جلست على راس تربته وابتدأت من
موضع الدرس وغلبني بكاء شديد لمفارقته عنا وانفرادي
عنه فلما اتممت العشر من السورة سمعت صوت الشيخ
من القبر يقرأ العشر الآخر ثم سكت فقرأت العشر الذي
يليه ثم سكت فقرأ العشر الآخر الى ان اجتمع الاصحاب
فانقطع الصوت ثم اتيت في الليلة الثانية فكانت الحال
كذلك حتى مضى عليه برهة من الدهر وكان ذلك سرا
بيني وبين الشيخ رحمة الله عليه ثم اخبرت بعض اصحابي

عن هذه الحالة فما سمعت الصوت بعد ذلك قال المؤلف
رحمة الله عليه ومن اعجب ما وقع في عهدنا ان
الكلاوي من محلتنا كان شابا جلدا قويا يحفر القبور فذهب
يوما عن قبر قديم ليدفن فيه ميتا اخر فلما وصل الى
الاحجار واراد ان يرفعها سمع صوتا ذا هيبة يقول
ماذا تريد ان تصنع ها هنا فداخله خوف شديد و
مات من ساعته فاخرج ميتا فهذه حكايات صحيحة
ينبغي ان لا ينكر عليها فانها من كرامات الاولياء قدس
الله ارواحهم قال العلماء ورؤية الموتى وسماع
اصواتهم في اليقظة نوع من الكشف يظهره الله تعالى
حال الرائي او المرئي لتبشير او انذار او لمصلحة من المصالح
من ايصال خير اليه او قضاء دين عليه روى صاحب الفردوس
الاعلى وهو شيرويه بن شهردار الديلمي في كتاب [illegible]
في المنامات باسناده عن ابي هاني الكيساني بينما
ثلاثة يسيرون في ارض الروم اذ مروا بعظام في واد فسمعوا

صوتا عند العظام يقول انشدكم الله في ديني مرتين فقالوا
من انت قال انا من الشهداء وقد حبست عن اصحابي بدين
لامرأتي وهو خمسة عشر دينارا فقالوا والله ما يدرينا
ما اسمك واين منزلك وامرأتك فقال لهم ليضرب
احدكم بيده الى الارض فضرب احدهم بيده الى الارض
فاذا كفه منقوش باسمه واسم ابيه بكتابة لا تمحى قال
فكتبوا له دينه ثم مضوا فلما جاءوا قال بعضهم لبعض
نعم ان الرجل قد ضمنتم له دينه فمالوا الى امرأته فقالوا
لها اكان لك على زوجك دين فقالت نعم كان لي عليه
خمسة عشر دينارا بقية من مهري فقالوا لها ان رأيت
ان تهبي له فقالت ما كنت لافعل ذلك قالوا فيعطيك
كل انسان منا دينارا قالت لا قالوا فدينارين قالت لا
قالوا فثلاثة قالت لا فقال بعضهم يا قوم انكم ضمنتم
للرجل ان تقضوا دينه فاقضوا له بضمانكم فاخرج كل منهم
خمسة دنانير فاعطوها فلما فارقوها امتحى الكتابة من

يد الرجل ثم رآه صاحب الكتابة في منامه وهو يقول
جزاكم الله خيرا فقد بلغني ما صنعتم وروى ايضا
في ذلك الكتاب باسناده عن شيبان بن حبيب قال خرج
ابي وعبد الواحد بن زيد يريدان الغزو فهجموا على
ركية واسعة عميقة فادلوا حبالهم يستقون فاذا الحبل
قد وقعت في الركية فقرنوا حبالا الى الرفقة بعد
ثم دخل احدهم الركية فاذا هو بهمهمة في الركية
جالس على الواح وتحته الماء فقال اجني ام ا
بل انسي قال من انت قال انا رجل من اهل انطا
واني مت فحبسني ربي ههنا بدين علي وان اولاد
بانطاكية ما يذكروني ولا يقضون عني فخرج الرجل
وقال لصاحبه غزوة بعد غزوة فدع اصحابنا يغزون
فسارا الى انطاكية فسألا عن الرجل وعن بيته فقالوا
نعم والله انه لابونا وقد بعنا ضيعة لنا فاتيا معنا
نقضي عنه دينه فذهبوا حتى قضوا عنه الدين ثم خرجا

من انطاكية حتى اتوا موضع الركية ولا يشكان انها ثم
فلم يكن ركية ولا اثر فامسيا هنالك فاتاهما الرجل في
منامهما فقال جزاكما الله عني خيرا ان ربي حولني الى الجنة
حيث قضي عني ديني وروى الفقيه ابو الليث السمرقندي
في كتاب تنبيه الغافلين من مصنفاته باسناده عن يحيى
بن سليم قال كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان و
كان رجلا صالحا يودعونه الناس اماناتهم وودعه
رجل واودعه عشرة آلاف دينار وخرج في حاجة
ثم قدم مكة وقد مات الخراساني فسأل اهله وولده
عن ماله فقالوا ما لنا علم بذلك فقال الرجل لفقهاء
مكة وكانوا يومئذ متوافرين هذه حالي فما تأمروني
قالوا نحن نرجو ان يكون الخراساني من اهل الجنة فاذا
مضى من الليل ثلثه او نصفه فأت زمزم فنادِ فيها
يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل ذلك ثلث
ليال فلم يجبه احد فاتاهم فاخبرهم فقالوا انا لله و

انا اليه راجعون نخشى ان يكون صاحبك من اهل النار ايت اليمن فان بها واديا يقال له برهوت فيه بئر فاطلع في البئر اذا مضى ثلث الليل او نصفه فنادِ فيها يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل فاجابه في اول الصوت فقال ويحك ثم انزلت هٰهنا وقد كنت صاحب الخير قال كان لي اهل بيت بخراسان فقطعتهم حتى مت فواخذني الله بذلك وانزلني هذا المنزل فاما مالك فهو على حاله واني لم ائتمن ولدي على مالك وقد دفنته في بيت كذا وكذا ولم اخبرهم فقل لولدي ليدخلك داره ثم صر الى البيت فاحفر فانك تجد مالك فرجع ووجد ماله فاخذ وروى البخاري رحمه الله تعليقا قال لما مات الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ضربت امراته قبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعت صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وروي عن مالك بن دينار انه كان ينشد

لنفسه شعر الا حي القبور ومن بهنه ، ووجه في التراب اجيبهنه ، فلو ان القبور يجبن حيا ، اذا لاجبنني اذ زرتهنه ، ولكن القبور صمتن عني ، فابت بحسرة من عندهنه ، وروي بعضهم ان امير المومنين عليا عليه السلام زار قبر فاطمة صلى الله عليها وعلى ابيها فبكى ثم انشد شعر ما لي وقفت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي ، احبيب ما لك لا ترد جوابنا انسيت بعدي خلة الاحباب ، فسمع صوتا يقول قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ، وانا رهين جنادل وتراب اكل التراب محاسني فنسيتكم ، وحجبت عن اهلي وعن اصحابي وروى الفقيه ابو بكر محمد بن الحسن الآجري باسناده ان عمر بن عبد العزيز حضر جنازة رجل من بني امية فلما دفن قال لاصحابه قفوا وصوب فامعن في القبور واستبطاه الناس جدا ثم رجع وقد احمرت عيناه و انتفخت اوداجه فقيل ابطات يا امير المومنين ما

الذي حبسك قال اتيت بنور لا اجبة فسلمت فلم يردوا
على السلام فلما ذهبت اصغي نادانى التراب فقال يا عمر
الا تسألني ما لقيت اليكان فعلت ما لقيت قال قطعت
الكفين من الرسغين وقطعت الرسغين من الذراعين
وقطعت الذراعين من المرفقين وقطعت المرفقين
من العضدين وقطعت العضدين من الكتفين فلما ذهبت
اصغي نادانى التراب فقال لي يا عمر اما تسألني ما لقيت
الابدان قلت ما لقيت قال قطعت الكتفين من الجنب
وقطعت الجنبين من الصلب وقطعت الصلب من الو
وقطعت الوركين من الفخذين وقطعت الفخذين
من الركبتين وقطعت الركبتين من الساقين وقطعت
الساقين من القدمين فلما ذهبت اصغي نادانى التراب
فقال عليك بالكفان لا تبلى قلت ما هي قال اتقاء
الله والعمل بطاعته واتفق العلماء رضي الله عنهم على
ان الميت ينتفع بالدعاء له والصدقة عنه وفي ثواب

القراءة والصوم خلاف فيما بينهم روى الامام الغزالي
رحمه الله عليه في الاحياء عن علي بن موسى الحداد قال كنت
ببغداد مع الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه في جنازة
ومحمد بن قدامة الجوهري معنا فلما دفن الميت جاء رجل
ضرير يقرأ عند القبر فقال له احمد يا هذا ان القراءة على
القبر بدعة فلما خرجنا من المقابر قال محمد بن قدامة
لاحمد يا ابا عبد الله ما تقول في مبشر بن اسمعيل قال
ثقة قال هل كتبت عنه شيئا قال نعم قال اخبرني
مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج
عن ابيه انه اذا اوصى اذا دفن ان يقرأ عند راس قبره
بفاتحة البقرة وخاتمتها وقال سمعت ابن عمر يوصي بذلك
فقال له احمد فارجع الى الرجل فقل له يقرأ وروى الامام
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه
واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند راسه بفاتحة البقرة

البقرة

عند رجليه بخاتمة البقرة وعن احمد رضي الله عنه اذا
دخلتم المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد و
المعوذتين واجعلوا ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل
اليهم وروى الحافظ اسمعيل عن عطاء قال كل شيء يصنع
ابحى للميت يصل اليه حتى التسبيح ان شاء الله تعالى قال
الشيخ ابو عبد الله القرطبي في كتاب التذكرة القراءة
والدعاء والاستغفار كلها من باب الصدقة لان الصدقة
لا تختص بالمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
سئل عن قصر الصلوة حالة الامن فقال صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وقال صلى الله
عليه وسلم يصبح كل سلامى من احدكم صدقة الحديث فاهداء
القرآن من باب الصدقة ولا خلاف في ثواب الصدقة
فلا خلاف في ثواب القرآن وروى ايضا في ان الشيخ
عز الدين عبد السلام كان ينكر الاهداء القرآن الى الموتى
فلما مات رآه بعض اصحابه في النوم فقال ما تقول في اهداء

القرآن الى الاموات فقال الشيخ هيهات وجدت الامر
بخلاف ما كنت اظن قال اليافعي مات بعض اصحابي
باليمن فاهديت اليه شيئا من القرآن فرآه بعض اصحابي
في النوم فقال له سلم على فلان وقل له جزاك الله خيرا
كما اهديت الي القرآن وقال توفيت امرأة فرآتها
بعض قرابتها على سرير وعند السرير اوان من نور مغطاة
قالت فسألتها ما في هذه الاواني قالت فيها هدية
اهداها الي ابو اولادي البارحة فلما استيقظت ذكرت
ذلك لزوج المرأة قال قرأت البارحة شيئا من القرآن و
اهديته اليها قال المؤلف غفر الله له حكى لي الشيخ الصالح
العارف علاء الدين الايجي امير كاتب وهو عدل ثقة
بقوله قال رأيت بعض اقربائي بعد الموت فقلت له كيف
يصل اليكم ثواب قل هو الله احد قال روح وراحة تاتينا
لكن يكون في حمام حار وقد غلب عليه العطش فاذا رجل
حسن الصورة طيب الرائحة يفتح عليه الباب فيدخل عليه

نسيم طيب ثم ينادى له كوز ماء بارد كيف يتروح بها فهكذا
يصل ثواب من يهدي الينا سورة الاخلاص وروي
صاحب التجلي في المنامات ان امراة من المتعبدات يقال
لها راهبة لما اشرفت على الموت رفعت راسها و قالت
يا من عليه اعتمادي في حياتي ومماتي لا تخذلني عند الموت
ولا توحشني في قبري فلما ماتت كان لها ولد ياتي قبرها
في كل ليلة جمعة ويوم جمعة ويقرا عندها شيئا من القرآن
فيدعو ويستغفر لها ولاهل المقابر قال فرايتها في
المنام فسلمت عليها وقلت يا اماه كيف انت وكيف حالك
قالت يا بني ان للموت كربة شديدة وانا بحمد الله في برزخ خ
محمود مفروش فيه الريحان وموسد فيه السندس و
الاستبرق فقلت الك حاجة قالت نعم يا بني لا تدع ما
انت فيه من زيارتنا والقراءة والدعاء لنا فاني يا بني
اسر بمجيئك الى يوم الجمعة وليلة الجمعة فاذا اقبلت
تقول لي الموتى يا راهبة هذا ابنك قد اقبل فاسر بذلك

وليس من حولي من الموتى قال فكنت ازورها في كل جمعة
واقرا القرآن وادعو لهم فبينما انا ذات ليلة اذا خلق
كثير جاءوني فقلت من انتم فقالوا نحن اهل المقابر جئناك
نشكرك على فعلك ونسالك ان لا تقطع عنا تلك القراءة
والدعوات وعن بشر بن منصور قال لما كان زمن الطاعون
كان رجل يختلف الى الجنائز فيشهد الصلوة عليها فاذا
امسى وقف على باب المقبرة وقال آنس الله وحشتكم ورحم
غربتكم وتجاوز عن سياتكم وقبل حسناتكم لا يزيد على هذه
الكلمات قال الرجل فامسيت ذات ليلة وانصرفت الى
اهلي ولم آت باب المقبرة فادعو كما كنت فرايت في المنام
خلقا كثيرا قد جاءوني فقلت من انتم وما حاجتكم قالوا
نحن اهل المقبرة قلت وما جاء بكم قالوا انك عودتنا
منك هدية عند انصرافك الى اهلك قلت فاني اعود
لذلك فما تركتها بعد ذلك وروي ايضا عن رجل راى
في النوم كأن بعض المقابر خرجوا من قبورهم ويلتقطون

شيئا قال فتعجبت منهم ورايت واحدا منهم لا يلتقط فدنوت
منه وسالته ما الذي يلتقط هؤلاء قال هم يلتقطون
ما يهدى اليهم من القرآن والدعاء والصدقة فقلت
له فلم لا تلتقط انت معهم قال انا غني عن ذلك بختمة
يقرؤها ولدي ويهديها الي كل يوم فقلت من هو قال
رجل يبيع الزلابية في سوق كذا قال فلما استيقظت
ذهبت الى ذلك السوق فرايت شابا يبيع الزلابية
ويحرك شفتيه فقلت له باي شي تحرك شفتيك قال
بقرآن اقرؤه واهديه الى والدي الميت قال الراوي
فلبثت مدة ثم رايت في المنام ان الموتى قد خرجوا من
القبور وهم يلتقطون كما تقدم واذا الرجل الذي كان
لا يلتقط معهم صار يلتقط معهم فاستيقظت وتعجبت
من افتقاده بعد استغنائه ثم ذهبت لا تعرف خبر
الشاب فقالوا انه قد مات واما الدعاء فقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره الا كالغريق

المتغ

المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه او صديق
له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها
وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار
وعن بعضهم قال مات اخ لي فرايته في المنام فقلت
ما كان حالك حين وضعت في قبرك فقال اتاني
آت بشهاب من نار فلولا ان داعيا دعا لي لرايت انه
يضربني به ويؤكد هذا ما روي من دعاء حبيب العجمي
للمصلوب وقال بشار بن غالب رايت رابعة العدوية
في منامي وكنت كثير الدعاء لها فقالت يا بشار هداياك
تاتينا على اطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير قلت
وكيف ذلك قالت هكذا دعاء المؤمنين الاحياء اذا
دعوا للاموات فاستجيب لهم جعل ذلك الدعاء في
اطباق النور وخمرت بمناديل الحرير فاتي بها الميت
فقيل هذه هدية فلان اليك وعن ابي قلابة قال
رايت بعض الاموات فقال جزى الله اهل الدنيا عنا خيرا

اقراهم السلام فانه يدخل علينا من دعائهم انوار امثال
الجبال وروى الحافظ اسمعيل عن ابي صالح قال ان
الرجل ليرفع له درجة في قبره فيقول بم هذا فيقال
باستغفار ولدك لك وهذا اوان الشروع في
المقصود والله منجز الوعود الوفي بالعهود قال المولف
شكر الله سعاه وجعل اخراه خيرا من اولاه لما كانت
المزارات كثيرة والمسافة بين المحلات بعيدة رايت ان
اقسم مزارات هذه الرقعة على عدد الايام السبعة ليسهل
على الزوار اتيانها ولا يتعذر لديهم امكانها فان امكنه
المرور على جميعها في يوم واحد فبها والا فليبدأ كل يوم
بقسم من قبلها او يوم في كل ليلة جمعة او صباح سبت
على قسم منها حتى يفرغ في سبعة اسابيع عنها وهذا
ترتيب النوبات فيها **النوبة الاولى** للروضة الكبيرة
وما يليها **النوبة الثانية** لمقبرة الباهلية وما يكتنفها
النوبة الثالثة لمقبرة سلم وما يكتنفها **النوبة**

الرابعة لمشهد ام كلثوم وشيرويه وما يحتويها **النوبة**
الخامسة لمقبرة الباغنوية ونواحيها **النوبة السادسة**
للجامع العتيق وما في حواليه **النوبة السابعة** لمقابر
المصلى وما يقرب اليه ولم اراع ترتيب المتقدمين و
المتاخرين في الابواب اذ كانت الزيارة غاية القصد في
هذا الكتاب بل الحقت الاخرين بالاولين والقريب
العهد بالقديم وتوكلت على الله الكريم **النوبة الاولى**
٣٣٧ مزار للروضة الكبيرة وما يليها **الشيخ الكبير ابو**
عبد الله محمد بن خفيف شيرازي الاصل وامه كانت نيسابورية
هو خاتم الصوفية من السلف ومزرع الصوفية من الخلف
قال الشيخ ابو الحسن الديلمي في مشيخته هو شيخ المشايخ
وامام اهل النحلة ولولا ان من الله علينا بطول عمره
حتى ادركناه واستفدنا منه لكان معدودا في الطبقة
الثانية لمحله وسنه وعلمه وحاله وحاجة اهل عصره
ط حين اليه في درايته وعقله قال عبد الله بن الحسين عند وصفه

عند الشيخ وما عيني رايتم انتم من مكانه والله لقد رايت
ابا عبد الله في ابتداء امره وقد تصوف معه اربعين تصيده
الشيوخ باسرهم فمنهم من كان نعله معلقا باصبعه
يمشي اليه حافيا فكان يقول هو ويسمعون وقال جعفر
الخلدي وقد طالع بعض مصنفات الشيخ علمه دقيق
واشاراته لطيفة ودون مفهوم قد خالطه علوم
الظواهر وقد قيد كلامه بنصوص الايات وشواهد
الاخبار وسيبلغ مراده على ما يتبين لي من علمه وقال
عبد الله الشوا فيه كلام جواهر العلم وعلومه مزوجة
بالحكم وروي ان الشيخ احمد بن يحيى كان جالسا مع اصحابه
يدارسهم فعيس به الشيخ فقال احمد ان هذا الامر لا يتم
الا بابي عبد الله وروي عن الشيخ جعفر الحذاء انه مر به
يوما فنظر اليه وقال يذهب التصوف من فارس مع هذا
الغلام وقال ابو الحسن احمد بن محمد بن حكيم الحليمي القاضي
ان ابا عبد الله رجل موفق في امره محبوب بين اصحابه اذا

قرن بالحوايل صاهم واذا نظر في علومهم واذا هم فهو
محسود في جميع اموره وقال ابو بكر الاسمعيلي الجرجاني
فيه ذاك شيخ بلغني عنه حسن سمت قد سلك منهج
الشيوخ واحتذى حذوهم واستطرق طريقتهم له علوم
وحكم قد سطرها في دواوينه والهنا في كتبه ينفع الله
وينفع بعلمه وقال الحافظ ابو نعيم عند ذكره كان شيخ
الوقت علما وحالا وقال الشيخ عبد الرحمن السلمي في كتابه
المسمى بتاريخ الصوفية هو اليوم شيخ المشايخ وتاريخ
الزمان لم يبق للقوم اقدم منه سنا ولا اتم حالا ووقتا
وهو من اعلم المشايخ بعلوم الظاهر متمسكا بعلوم الشريعة
من الكتاب والسنة وهو فقيه على مذهب الشافعي وفي
الحرة الاوفية في طبقات الشافعية لشيخنا الفيروزابادي
هو شيخ المشايخ والسيد الذي يرجى الرحمة بذكره في الارض
انه مقبول الاوائل متبوع الاواخر قد صحب الجنيد ولبس الخرقة
بعد من ابي محمد رويم وصحب الجريري وابا العباس بن عطاء

ولقي الحسين بن منصور الحلاج وكان يذب عنه وصحب
ابا الحسن الاشعري واستفاد منه وكان لا ينام كل ليلة
حتى يكتب من صحاح الاحاديث عشرين حديثا بعد ما
عن ورده وله مسند حديث وروى عنه الحافظ ابو نعيم
الاصبهاني وغيره وله مصنفات كثيرة منها كتاب شرف
الفقراء المحققين على الاغنياء المنفقين وكتاب شرف
الفضائل وكتاب جامع الارشاد وكتاب الفصول في الاصول
وكتاب الاستذكار وكتاب الرد على ابن سالم وكتاب اللوامع
وكتاب المنقطعين وكتاب لبس المرقعات وكتاب الاعلام
وكتاب اختلاف الناس في الروح وكتاب الاقتصاد وكتاب
فصول التصوف وكتاب المفردات وكتاب بلوى الانبياء
وكتاب الرد والالفة وكتاب الجمع والتفرقة وكتاب مسائل
علي بن سهل وكتاب الرد على ابن زرمان وكتاب الجوع و
ترك الشهوات وكتاب معرفة الزوال وكتاب المعراج و
كتاب المنهج في الفقه وكتاب الاستدراج والادراج و

كتاب المعتقد الكبير والصغير وغيرها وقيل بلغ جميع
مصنفاته من المطولات والمختصرات ثلثين كتابا وكان
يذكر الناس على الكرسي ويقول للمريدين في نصيحته اقتدوا
بخمسة من شيوخنا والباقون اسمعوا لهم وسلموا اما قالوا
وهؤلاء الحارث بن اسد المحاسبي وابو القاسم الجنيد بن
محمد وابو محمد رويم بن محمد وابو العباس بن عطاء وعمرو بن
عثمان المكي فقيل له لم خصصتهم قال لانهم جمعوا بين العلم
والحقيقة والباقون كانوا ارباب احوال واصحاب غلبات
وقال ما سمعت شيئا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم
الا استعملته حتى الصلوة على اطراف الاصابع وهي صعبة
وروى الاستاذ ابو القاسم القشيري عن ابي عبد الله بن
باكويه قال سمعت الشيخ يقول ربما كنت اقرا في ابتداء امري
في ركعة واحدة عشرة الاف مرة قل هو الله احد وربما
اقرا في ركعة واحدة القرآن كله وربما كنت اصلي من الغداة
الى العصر الف ركعة قال القشيري وسمعته يقول سمعت

ابا العباس الكرخي يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول
ضعفت عن القيام في النوافل فجعلت بدل كل ركعة من وردي
ركعتين قاعدا للحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم
وعاش مائة وعشر سنين وقيل اكثر منه وروى الحافظ ابو
عن ابي القاسم الهاشمي قال سمعت الشيخ يقول في آخر مجلس تكلم
على الكرسي كان في الباهلية بشيراز رجل وامراة اذا اعتل
من اصحابنا غريب حملاه الى دارهما فخدماه فورد فقير
حسن الطريقة فاعتل علة شديدة فحملاه اليهما فكانا يخدمانه
فاشتدت عليه العلة ليلة فتناوبا في خدمته فقالت
المراة لزوجها انام انا وتحضر الى السحر ثم تنام انت و
احضر انا الى الصباح فكانا على ذلك فقال الرجل فكنت
اشم رائحة طيبة ما شممت اطيب منها لم تشبه طيب الدنيا
واحس في الدار حسا شديدا فغفوت غفوة فاذا بهاتف
يهتف ويلك اتنام والحق تعالى وتقدس نازل في دارك

فانتبهت فاذا الشاب قد فارق روحه فلما بلغ الشيخ الى
قوله والحق نازل في دارك زعق واضطرب ووقع من انام صح
الكرسي فجري ودموعه تسيل على كمه فلمست معه
وكان حلوا وما انتفع بالشيخ بعد ذلك توفي ليلة الثلثا
الثالث والعشرين من رمضان سنة احدى وسبعين
وثلثمائة رحمة الله عليهم **الشيخ ابو احمد الكبير** اسمه
الفضل بن محمد خادم الشيخ وصاحبه قال الديلمي رايته
نحوا من خمسة وعشرين سنة عليه جبة صوف غليظة
بلا سراويل وكان كثير الفرقة حسن السيرة لم ير قط في حشو
ولا فضول قد حبب اليه الانفراد والخلوة وكان ياوي
بيتا فوق سطح رباطه نحو خمسين سنة في الشتاء والصيف
يحمل بردها وحرها ويراعي اوقات الصلوات ليلا و
نهارا ما سهى عن وقت واحد نهاره صائم وليله قائم
يعود المرضى ويشيع الجنائز ويقضي حقوق الاخوان و
لا يدخل على القضاة والسلاطين وكان له احاديث وكتب

كتابة ردية قال وكنا مع ابي عبد الله البيطار وابي نصر الطوسي
والحسن الجواليقي في بستان فخرجنا الى الطهارة وقت
الظهيرة فاذا ابو احمد في الصحراء وحده فقالت له الجماعة
ايها الشيخ هنا وقت حار فلو ساعدتنا ودخلت الى بستان عندنا
فقال لا ولكن ارجعوا الى ما كنتم فيه ودعوني فغيبة السلامة
لي ولكم فتركوه ومضى حتى غاب عن اعينهم فانه في الجماعة
توفي سنة سبع وسبعين وثلثمائة ودفن خلف الشيخ
الكبير عظيرة المقدسة رحمة الله عليهم **الشيخ ابو
احمد الصغير** اسمه الحسن بن علي الشيرازي خادم الشيخ و
صاحبه قال صحبت الشيخ وخدمته خمسة وثلثين سنة
ما معنا في البيت ثالث الا امراة في بعض الاوقات تجيء فتخدم
قال الديلمي سمعت الشيخ الكبير رضي الله عنه يقول كيف لا
احب ابا احمد وكان يمطيني واهلي بالثياب ثلثين سنة
قال مات وقد قارب السبعين ما رايته ولا سمعت قط
انه تغير عما كان عليه من الفقر وثبت على ذلك حتى مات

وضعف وما افرد قط لنفسه طعاما ولا مكانا بل كان
ياكل مع الفقراء وينام حيث ينام الفقراء وما فرش
لنفسه الا في مرض موته وكان اميا لا يكتب ويستقي الماء
ويكنس الرباط كالصبي الصغير واذا دعي بالشيخ غضب يخدم
نهاره مع الصبيان ويقوم ليله كالرهبان ما عرفت له
طول عمره زلة ولا هفوة لبس مرقعة واحدة مدة حيوته
ونزعت عنه في المغتسل واوصى عند موته بمرقعته ومنديله
لصبيان الرباط واوصى بكساء كان له للكفن والحنوط و
المؤن توفي سنة خمس وثمانين وثلثمائة ودفن عند الشيخ
ابي احمد الكبير خلف الشيخ وقبره متصل بقبرهما رحمة الله عليهم
الشيخ عبد السلام بن الشيخ ابي عبد الله حصل العلم وتوفي
ابان شبابه في حيوة الشيخ قال الشيخ ابو نصر الطوسي توفي
للشيخ ابي عبد الله ابن يقال له عبد السلام فحضر جنازته
سائر الائمة والشيوخ فلم يجسر احد منهم ان يعزي الشيخ
من فرط هيبته وسكونه مع وقاره ودفن قبر منكوحة الشيخ رحمه

العلم و م

الله عليهم **الشيخ ابو علي الحسين بن احمد بن محمد الاكار**

صحب الشيخ الكبير وسافر ولقى المشايخ وسلم له الشيخ الكبير
الكسب في عمل الاكارية ويقول الشيخ فير تصوق الحسين في
سحانه وتادب بصحبته الشيخ المرشد ابو اسحق الكازروني
قال الشيخ ابو شجاع المقاريضي في مشيخته دخل الاكار
كازرون فاجتمع عنده مشايخها وكان فيهم الشيخ ابو اسحق
صبيا فقالوا هذا الصبي يقرا القرآن طيبا فان اذنت له
قرا فقال نعم اقرا فقرا الشيخ ابو اسحق قوله تعالى اني جزيتهم
اليوم بما صبروا انهم هم الفايزون فتواجد الحسين فلما
فرغ طلبهم ان يصحبوه اياه فاجابوه فجاء به الى شيراز وافاده
سماع الاحاديث من مشايخ الوقت واصحاب الشيخ الكبير و
سافر معه الى العراق والحجاز وببركته صار الى ما صار
توفي سنة ثلثمائة ودفن بجوار مرقد الشيخ الكبير
هنا او جهه رحمة الله عليهم **الشيخ عبد الرحيم بن موسى الاصطخري**
كان سيد قومه سافر الى الحجاز والعراق والشام

صحب رويما واشكاله ولقى سهل بن عبد الله التستري قال
الديلمي كان طريقته الشطح واظهار الشطارة يلبس الاكسية
الشيرازية كان شاطرا ويذهب الى الصيد ومعه الكلاب
وكانت عنده حمام وسئل الشيخ الكبير عن احواله فقال
كان يتسلى بتلك الحمام عن ثقل ما به قال وعزم ليلة على الصيد
ثم صدع احد حين خرج فقفا اثره من غير ان يعلم به قال
فلما توسط الجبال اطلق الكلاب ولبس مدرعة كانت
معه وانتصب قائما يذكر الله عز وجل فسمعت جلبة
في الجبل حتى ظننت ما بقى شجر ولا حجر ولا ذو روح الا ذكر
الله تعالى بذكره وقيل لم يكن في بيته الا جليد بقرة عليها
قرناها فكان في الصيف ياخذ بقرنيها فيمدها الى الصحن
فاذا كان الشتاء ياخذ بها فيمدها الى تحت السقف قال
ابو بكر الاستاد وكان خادمه لم ياكل عبد الرحيم مرة نيفا و
عشرين يوما من الطعام فقلت يا شيخ اتاذن ان آتيك
بطعام قال لا قلت فاني اخاف عليك الضعف وكان

عنده جاون كبير من حجر عظيم فاخذه ورفعه الى صدره
قال هل ترى من ضعف فتحيرت فقال اذهب وتفقد
تلك الحمام واسكت قال الشيخ الكبير رضي الله عنه لما دخلت
على رويم قال ما خبر عبد الرحيم فقلت مات قال رحمه الله
ذاك الرجل لقد صحبته واقواما بجبل لكام ما رأيت اصبر
ولا اقوى منه قال ابو الحسن الديلمي وورث الشيخ عبد الرحيم
من ابيه عشرين الف درهم فابرا ذمة الغرماء من عشرة الف
وقبض منهم عشرة اخرى ثم جمعها في مخلاة فصعد بها
السطح في ليلة مظلمة فنثرها كلها الى السطوح
فاصبح الجيران يقولون جاءتنا البارحة دراهم من السماء
ثم نثر المخلاة في الصباح فسقط منها درهم واحد فقال
لاهله ابشروا فان الله رزقنا ثمن الخبز والادام وله
حكايات كثيرة اثبت بعضها في سيرة الشيخ وقبره قدام
الشيخ الاكار في مقبرة الشيخ رحمة الله عليهم **الشيخ ابو**
حيان علي بن محمد بن احمد الصوفي التوحيدي صحب المشايخ و

سافر ودخل وتكلم في التصوف والتوحيد وكان اماما في
اللغة والنحو صحب السيرافي وكان شديد التعصب له و
صحب ابن عباد وابا علي وله خط على ابن عباد وابدى كلام
على ابي علي وهو شديد الديانة وله مصنفات كثيرة منها
كتاب البصائر وكتاب الاشارات وكتاب الامتناع وكتاب
المؤانسة جاور بيت الله الحرام وروى الديلمي باسناده عنه
انه يقول زعم بعض من تبجح بطريق ابي الطيب بن الخفيف في
مذاكرة جرت فقال لا انا اذا كنت اشهد النحوي في العلم و
الافادة فكيف اترأس في الامر بالكلفة لاني في ذلك الفضا
منصرف بالحق وفي هذا الجو منصرف بالخلق وان كان من
من الادب ينبغي ههنا ان لا اخالف فان عين الحقيقة
ينبغي هنالك ان لا اوافق وكان بينه وبين شيخ الشيخ
ابو الحسين شيء فلما مات ابو حيان قال ابو الحسين رأيته
في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي على رغمك فلما
اصبح امر اصحابه فحمل في المحفة الى قبره ليصلي عليه غداة

وامر بلوح يكتب عليه هذا قبر ابي حيان التوحيدي
فوضع على قبره توفي سنة اربع عشرة واربعمائة ودفن
في المقبرة المحاذية للشيخ ومما انشده ما ذكره المقاريضي

فكرت في الدنيا وجدتها ٥ فاذا جميع جديدها يبلى
واذا جميع امورها عقب بين البرية قلما يبقى
واذا لها صرف يقلبها في كل موضع زهرة افنى
ولقد مررت على القبور فما ميزت بين العبد والمولى
ولقد نظرت فلم اجد خلقا اعلى لصاحبه من التقوى
ولقد رايت فلم اجد احدا اعز من قنع ولا اغنى
ما زالت الدنيا مبغضة لم يبعد صاحبها من البلوى

الشيخ عماد الدين ابو طاهر بن عبد السلام

الغزنوي الاصل الشيرازي المولد قد ساق الاسناد وصاحب
الكبار وحصل الاسانيد وكتب الحديث وادرك اصحاب
العوالي من اهل العراق وله كتاب سماه عنوان الرواية
وعنوان الدراية ذكر فيه جميع مسموعاته ومقروءاته و

مستجازاته ومن مشايخه الشيخ ابو الفتوح العجلي وابو
المكارم اللبان ومعمر القرشي وروى الحديث في شيراز
سنة اربع وخمسين وستمائة وتلمذ له خلق كثير من كبار
العلماء وتادب به جم غفير من اعيان الفضلاء وصنف
في الدين كتبا فائقة منها كتاب الدرر المنثورة في
السنن الماثورة وكتاب ذخيرة العباد ليوم المعاد
كتاب فضل الساجد وشرف المساجد وكتاب الوسائل
لنيل الفضائل وكتاب المعلى لذكر من يحيى وذكر من تجلى
وكتاب الالطاف في اشراف الاطراف ومما نقلت عن
خطه الشريف شعر

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه
كان به عن كل فاحشة وقرا سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى
ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا اذا ما اتت من صاحب لك زلة
فكن انت محتالا لزلته عذرا غنى النفس ما يكفيك عن سد جوعه
فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

توفي في شعبان سنة احدى
وستين وستمائة ودفن حذاء الشبكة المقابلة للشيخ الكبير

تيل كان على قبر الشيخ حجر فرفعوه ووضعوا مكانه حجرا
آخر فاخذه الشيخ ابو طاهر تبركا به ووصى ان يضعوه على
راس قبره بموضع عينه لذلك فراى الشيخ الكبير ورئى
اثر قد عاتبه على ذلك وقال من جعلك اولى بهذا الحجر من
جملة الفقراء حتى خصصت نفسك به فلما انتبه قال
وجبت علينا غرامة لحضرة الشيخ وزمرة الفقراء فوقف
على البقعة طاحونة نفيسة كانت له من خالص ملكه وهي
باقية الى الآن فرحمة الله عليهم اجمعين الشيخ معين ١٧
الدين ابو ذر عبد الله بن الجنيدي امام زمانه
ومفتي اوانه عاش سبعة وسبعين سنة وافتى الناس
ستين سنة سافر الحجاز والعراق والشام واحكم العلوم
بمدينة السلام وله مشيخة عالية واسانيد معتبرة صحب
الشيخ جمال الدين ابا الفرج ابن الجوزي والشيخ ضياء
الدين عبد الوهاب بن سكينة وقرأ وسمع الكتب الستة
لديه وقرأ الجمع بين الصحيحين للحميدي بأسرها على

لبس الخرقة من يده ولازمه مدة ثم رجع الى شيراز وجاور في
رباط الشيخ الكبير قريب خمسين سنة واقيمت الجمعة
فيها بالتماسه ورغبت المشايخ والصوفية باستيناسه
ما تكلم قط بهجر وما عامل احدا بزجر ومتى نقل اليه ان
احدا يغتابه استغفر له عقيب الصلوات الخمس ومن
جملة تلامذته بشيراز الشيخ العالم العارف صدر الدين
ابو المعالي المظفر بن محمد والشيخ العابد الفقيه صاين
الدين حسين بن محمد بن سلمان والاستاد المتبحر مولانا
نور الدين عبد القادر الحكيم والامير اصيل الدين عبد الله
العلوي وغيرهم توفي في ذي الحجة من سنة احدى وخمسين
وستمائة ودفن في زاويته المتخذة بجنب رباط الشيخ الكبير
ومما وجدت بخطه الشريف قد نقله من خط الحميدي
كتبه على ظهر نسخته التي وقعها بمدينة السلام شعر
اتعبت نفسي وما اتعبتها عبثا لكن لاوقف ما جمعت من كتبي
على الذين لهم في نسخها غرض او رغبة في اقتناء العلم والادب

وما اريد سوى حسن الثناء ومن رب السماء جزاء السعي والطلب
والله ينصر من يمضي عزيمته فيها ويرفعه في دفع الكرب
يا رب انت لنا فاعصم جماعتنا من كل نائبة في الدين والحسب
وانفع بكتبي من يبغي رضاك بها وارفعه بالعلم في بدو وفي عقب
ومن دعا لي بالغفران فاحظ له بالحسن في كل مرجو ومرتقب

الشيخ روح الدين عبد الرقيب بن عبد الله الحميد العالم العلامة
المفتي الجامع المنظور بنظر عناية الله تعالى روي ان الشيخ
معين الدين ابا ذر كان يبشر الاحباب ان الله تعالى وعدني
ان يرزقني ولدا عالما فاذا بلغ مبلغ الرجال ويفتي بحيث
يستحسنه العلماء فجعله خليفة لنا ثم نرحل من الدنيا
فلما ولد الشيخ وراهق وحصل الادبيات والفقه وقعت
مسئلة تحير العلماء فيها فافتى من تلك فقال الشيخ معين
الدين الآن وقت الرحيل ثم توفي وابنه روى وحدث
ودرس وام الناس وخطب وكان اماما جامعا لاقسام
علوم الدين تاتي بطريقته جمع كثير من علماء المسلمين

وروي عن بعض الصالحين قال رايت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان في بقعة الشيخ الكبير ابي عبد الله فاقبل
بوجهه الكريم الى جانب دار مولانا صفي الدين ابي الخير
الفالي فقال هلموا يا عباد الله ثم اقبل الى جانب دار
الشيخ روح الدين عبد الرقيب فقال هلموا يا عباد الله
ثم اقبل الى جانب دار الشيخ نجيب الدين علي بن برغش
فقال هلموا يا عباد الله فلما انتبهت جاء في خبر وفاة
مولانا صفي الدين ابي الخير ثم بعد ايام جاء في خبر وفاة الشيخ
روح الدين ثم بعد ايام جاء في خبر وفاة الشيخ نجيب الدين
وكان وفاتهم في شهر واحد شعبان سنة ثمان وسبعين
وسبعمائة رحمة الله عليهم اجمعين مولانا سعيد الدين ابو سعد
محمد بن مسعود بن محمد البلياني الكازروني سلطان الفقهاء
والمحدثين وامام العلماء المتدينين وناشر احاديث سيد
المرسلين ورحلة طلاب الآفاق وقدوة اهل الحديث
على الاطلاق لم ار اماما بحسن سمته وحسن خلقه وكمال عقله

ووفور اشفاقه ورحمته على خلقته كان واحدا نشار اليه
في اللغة والحديث وغيرهما يسلك طريق السلف ويجانب
التكلف والتصلف هشاشا وساما بشاشا بساما
تأدب اولا بالشيخ الشيوخ امين الدين الكازروني وكان
من عصبته ينتهي نسبهما الى الشيخ ابي علي الدقاق ثم دخل
شيراز فسافر الى الحجاز وقيل احرم من الكوفة حاسرا حافيا
فحج بيت الله ماشيا تعظيما لحرمتها وولي الامور العظيمة
فتقضى عن عهدتها وسافر بلدانا كثيرة وحصل الاسانيد
العالية واستجاز من مشايخ الامصار فارسلوه واجازوه
من كل الديار وافاد وحدث واسمع وكتب وروى وافاد
وصنف في الدين كتبا مفيدة منها كتاب مطالع الانوار
في شرح مشارق الانوار وكتاب شفاء الصدور وكتاب
المحمدين وكتاب المسلسلات وكتاب مولد النبي صلى الله
عليه وسلم وكتاب روضة الرائض في علم الفرائض
وكتاب جامع المناسك وشرع في شرح ينابيع الاحكام

فلم يقدر له الاختتام ولم يتيسر له الاتمام يدرس في رباط
الشيخ الكبير مدة سنين ببيان شاف وكلام واف لم
ينهر في وجه سائل ولم يضن باعطاء كتاب على طالب وكان
ديدنه البحث والتقوي وشيمته التمسك بالعروة الوثقى
معظما لسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم محرضا
على اكرام اهل الفضل حيث سائر المحصلة الطلاب على
مراعاة الاداب وملازمة الورع وقلة الطمع وحفظ
اللسان عما يؤدي الى عيب انسان يجتمع لديه عند سماع
المولود عدة الاف من الصالحين وكان حضار درسه
في كل يوم اكثر من سبعين ومهما اسمع البخاري عن
سدته الشريفة بحضرة المؤذن من يكتبون سوى من
يستمعون او يسمعون توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان
وخمسين وسبعمائة ودفن في صحن رباطه الذي بناه
بباب الشيخ الكبير ومما انشدنا لنفسه **شعر**
الى الله اشكو ثم اشكو شكايتي الى الله من فقدان علم الرواية

وابكى على الاسلام والدين والتقى وانظم وجهى من غلو الغواية
الشيخ ابو شجاع الحسين بن منصور كان من كبار المشايخ في
عهد الشيخ الكبير قد سبق الاقران كلهم في الزهد والمعارف
توفي في سنة احدى وخمسين وثلثمائة ودفن في فراره المعروف
عند مسجد الجنازة حذاء مقبرة الشيخ الكبير رحمة الله عليهم
الشيخ منصور بن ابي علي كان من الفقراء الصابرين العاملين
في الله تاركا للدنيا ولذاتها حاذرا عن غوائلها وآفاتها
يجالس الشيخ الكبير واضرابه وابا شجاع واصحابه وكانوا
يستانسون بحضوره الشريف توفي في سنة اربع وخمسين
وثلثمائة ودفن خلف الشيخ ابي شجاع وقبره متصل بقبره
رحمة الله عليهم **الشيخ صدر الدين محمد الكازراني** كان عالما
بارعا واعظا فصيحا مليح الكلام باتيه الاسجاع بلا تكلف
وكان مستحضرا الكتب جار الله العلامة لا سيما تفسير الكشاف
وعظ الناس في المسجد الجامع العتيق سنين فانتفع
طوائف المسلمين وكان حافظا جيدا يقرأ القرآن

آخرم

من اوله الى آخره بسهولة ويقدر ان يقرأ آية من سورة ثم
يقرأ ما قبلها كذلك حتى يأتي على اولها توفي في سنة
اثنتين وسبعمائة ودفن في بقعة الشيخ ابي شجاع رحمة الله
عليهم **مولانا نجم الدين الجناد** كان عالما بارعا متورعا
فما اختار تلك الصناعة ليأكل من كسب يده فصار حانوته
مجمعا للطلاب يتدارسون عنده من السحر الى العشاء
تر
الآخرة وكان فائقا في النحو والصرف قيل كان اكثر
الادبيات محفوظة له يدرسها على ظهر قلبه من غير
مراجعة الى شروح توفي في سنة   وسبعمائة ودفن
في فناء داره بجوار مقبرة الشيخ الكبير رحمة الله عليهم
مولانا افتخار الدين محمد بن نصر الله الدامغاني العالم العامل
الكبير الفاضل الكامل النحرير الجامع لاقسام العلوم العارف
بانواع المعقول والمنقول قد فاق جهابذة العلماء بالتحرير
والتقرير وسبق اساتذة الفضلاء بالبيان والتفسير

وصرف عمره في العلم والتذكير والعبادة ونفع الطلبة
بالدرس والتصنيف والإفادة وأعان سائر طلبة الإسلام
في الواقعات والأحكام بحثه المبسوط الوافي وعلمه
المحيط الشافي وخلقه المهذب الشامل وعقله المدرك
الكامل فتق عن كمام أناهيد البلاغة بأيدي البيان وطوق
المفصل في الكشف عن أسرار معاني القرآن وقلد القضاء
فما قيل في فتاواه القاضي خان بحر ذيل الافتخار على علماء
الزمان وما كان ذلك إلا من عناية الله وهدايته وكفايته
ووقايته شرع النبي المختار ورعايته وبث على الملة
الحنيفية البيضاء وحمى حمى الشريعة الحنيفة الغراء وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء ومن تصانيفه العالية الكاشف
في التفسير سبع مجلدات والمكشوف في التفسير أيضا
مجلدان وشرح المفتاح وشرح التبيان في علمي المعاني
والبيان وشرح الفوائد الغياثية وشرح المواقف وشرح

الطوالع وشرح المطالع وشرح آداب البحث وشرح المعتقد
الصغير للشيخ الكبير وشرح المنهاج وشرح العيون
لمولانا عضد الدين عبد الرحمن وكان من أعيان مجلسه
شرح شرح الإشارات المسمى بتنقيح العبارات في توضيح
الإشارات والمعارك في المنطق وشرحاه وشرح نظم
الجواهر لمولانا عضد الدين وله تصانيف كثيرة وتأليفات
غزيرة ورسائل محبرة ودقائق مستكرة بنظم يزري على
الدرر ونثر يفوق على السحر جدير بأن يكتب بالنور على
أجفان الحور ومما أنشد في **شعر** تألق برق الود من علم الوادي
فصادفت كنزا في صميم فؤادي ستشتق حمياها فهاجت صبابتي
وفاحت برياها فؤاد ودادي توفي في شعبان سنة خمس
وسبعين وسبعمائة ودفن في حظيرة خلف تربة مولانا
نجم الدين رحمة الله عليهم **الشيخ ضياء الدين مسعود
بن محمود الشيرازي** كان إماما عالما بارعا زاهدا متدينا
وكتب وصحب الإمام فخر الدين محمد بن الحسين الرازي

ونقل عنه العلوم وقيل كان نشاخا لمولفاته ثم ترك صحبته
ولازم الشيخ نجم الدين ابا الجناب احمد بن عمر الصوفي
الخوارزمي ولبس عنه الخرقة وقرا عليه مصنفاته ورجع
الى شيراز فاقام وافاد ومن جملة تلامذته الشيخ صدر الدين
ابو المعالي المظفر والفقيه صاين الدين حسين بن محمد بن
سلمان ذكراه في مشيختهما المولى الفاضل شرف الدين المري
وصنف كتبا عزيزة منها كتاب ادلة الحق على الباطل وكتاب
القناعة في سير السائرين الى الله وكتاب فضايح السني و
فضايح المبتدي وغيرهما واشتغل بالخلوة والعزلة وعارض
الشيخ شهاب الدين السهروردي في كتابه الموسوم بكشف
الفضايح الايمانية في كشف الفضايح اليونانية وصنف في
جوابه كتابا سماه بكشف الاسرار الايمانية وهتك الاستار
الخطابية ثم ذيله برسالتين احديهما موسومة باشارات
الواصلين والاخرى بالكنه وكتاب ادلة المذكور عارض
به ادلة الشيخ شهاب الدين ايضا وشرح بعض المصابيح و
كثيرا من الاحاديث وتلقن منه الذكر الشيخ شمس الدين محمد بن
الصفي بعد ما راى في المنام ان ذكره لا يصعد الى السماء
فعبره الشيخ ابراهيم الذي كان يعبر رؤيا اهل الله في ذلك
الزمان بان ذكره منقطع العنعنة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورزقه الله اولادا كراما نالوا مراتب عظاما وله
كلمات فائقة واشارات رائقة ومباحث عميقة و
محاورات دقيقة ومما انشده لنفسه شعر
ولا خلاف بان الناس قد خلقوا فيما يرومون معكوسي القوانين
اذا انفقوا العمر في الدنيا مجازفة والمال ينفق فيها بالموازين
توفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وستمائة ودفن في
زاويته المبنية عند مقبرة الشيخ الكبير رحمة الله عليهم
الامام ناصر الدين محمود كان عالما عابدا متورعا
بارعا فتحنا حذو والده في الاعراض عن الخلق وتلاوة تلوه
في انتهاج الطريق الى الحق منزويا اربعين سنة ما خرج
من بيت عبادته الا الى المسجد يوم الجمعة والى المقام

المعروف بسبيدان الذي احياه في الجبل المشهور بوم الثنا
وقد زاره المولى الفاضل السعيد ركن الدين الفالي
مرة فساله عن كمية اربعيناته فقال لا علم لي بها واني
اعلم اني ما خرجت من هذه الزاوية اربعين سنة وكان له
صحبة مع الشيخ ظهير الدين عبد الرحمن ومولانا جمال الدين
صاحب البحر يترددان اليه كل اسبوع وكان له ورد سماع
كل جمعة بحضره اكابر متصوفة وقته وقد شرط ان لا يزيد
عددهم على احد وعشرين نفرا وقد لاقيته المولى السعيد قوام
الدين عبد الله مرارا وقرا مواضع من الحاوي على مولانا
جمال الدين في مجلسه عند قبر ابيه وكان اكابر البلد
يترددون اليه ويودونه في صباح ومساء ويطلبون
منه الهمة والدعاء متحلين بانفاسه العزيزة متمسكين
بذيل اوقاته الشريفة توفي سنة خمس وسبعمائة ودفن
بمزار ابيه رحمة الله عليهم الشيخ ابو عبد الله المشهور بعلم دار
يقال انه من الامرا اتى شيراز في عهد محمد بن يوسف المصلحة

توفي هناك ومدفنه عند درب اصطخر في قبة الشيخ
فخر الدين بن الشيخ شرف الدين عبد الله بلر الزاهد
البارع الجامع بين العلم والعمل كان موضحا للدين المبين
مهددا لاهل الباطل المبين له من الحقايق والمعارف
خط واف وفي كشف الدقايق واللطائف بيان شاف
قد صنف الكتب وجمع منها كتاب مصباح ذوي الالباب
وكتاب كنز الاخبار وكتاب النجاة وله رسالات من بعضه
وفوايد طريقية توفي في سنة اربع وسبعين وستماية ودفن
في بقعته المباركة رحمة الله عليهم ومما انشد لبعضهم
ذنوبي وان جلت فعفوك موئلي وما زال كان العفو للذنب ماحيا
املني مني قلبي رضاك وبغيتي لقاؤك فيه يا مناي شفائيا
لعلك غضبان ولست بعالم سلام على الدارين ان كنت راضيا
الشيخ بهاء الدين علي بدل السالك في الله العارف بالله
الماذون من الله كان ينبوع الخير والكرامة معدن الزهد
والولاية ذا قدم ثابت في الطريقة ومرتبة عالية في الحقيقة

قد ادرك المشايخ فاستفاد منهم روي عنه انه قال اشتغلت
في عنفوان شبابي بالوعظ فذكرت الناس بالجامع السعودي
اثنا عشر يومًا من رمضان فحضر مجلسي الشيخ ظهير الدين
عبد الرحمن فلما نزلت عن المنبر قال اني اصطك سرًا
فاتني بخلوة اكلك بر فمضيت بعد التاليه فقال لي
يا بني انه قربانك لا يحصل من الوعظ والتذكير وانما
هو الذلك الى الفقر والزنبيل فقلت سمعًا وطاعة واعطاني
الزنبيل وامر بادارته في الاسواق وتحصيل فتوحات الفقراء
للانفاق فمضى على ذلك ثمان سنين ونفر عني جميع المريدين
فوقفت يومًا في حر النهار على بعض التجار فنظر الى نظر
الكاشح الحاقد ثم نبذ الي بدرهم واحد فاخذته بطيب قلب
وما وجدت في نفسي عن ذلك فلما وصلت الى خدمة الشيخ
قال لي انه قد تم امرك وارتاضت نفسك فاجلس لدعوة
خلق الله تعالى ثم البسني الخرقة ولقنني الذكر واعطاني
المقراض ووصاني بارشاد المريدين فجعل الله جنة

مقصدا للطالبين واشرقت انواره على كثير من العارفين
وله اصحاب يهتدون بهديه ويقتدون بطريقته توفي
في ربيع الآخر سنة تسع وثلثين وسبعمائة ودفن في بقعته
العامرة خلف تربة ابيه وكتب على مرقدها وهو لوالده
تطاير روحي عن مطية قالبي الى العالم العلوي شوقا الى
لقاء الله العالمين يخصني بنظرة تقديس تويد للقرب

الشيخ توران بن عبد الله الترك كان في بدء امره رجلا جنديا
فنالته جذبة من جذبات ربه التي توازي عمل الثقلين
فتاب الى الله تعالى واناب وتمسك باذيال المشايخ
فهداه الله تعالى الى معارفه ونال ما اراد فظهر عليه
الحالات واشتهر عنه الكرامات وهو غير الشيخ توران
الكبير الذي صحب ابا النجيب السهروردي رحمة الله عليهم

السيد رضي الدين كان متكلما جسورا كثير المناقب
طويل المحاورات ينتهي الى الابداع بلفظه ويقرع الاسماع
بوعظه وله في التفسير توجيهات غريبة وفي التذكر عجيبة

تيشهات

ما يجمعه على ترتيب امثالها الا بقوة تركيب يجدها عند
استعمالها واستحلاء كلام يصل الى ذوق في اذدحام العوام
ويقال كان به ميل الى الاهواء وزيغ عن طريق الاستواء
ولملاحظة ذلك المعنى ادبه مولانا سراج الدين عمر بن
يحيى تاديبا بليغا انتظم به امثاله واحتاط به احوالهم له
دواوين في النظم كثيرة الوشي والرقم وفي كلامه كثيرا ما
يتوهم ذلك من يتتبعه ويجده هنالك ومما عندي بخطه

اليكم أُداعي البرق من نحو ارضكم وحتام بالاسحار استخبر الصبا
الى ان يبدو لعيني خيالكم فاشكوا اليكم ما لقيتُ من النوى

ذاق طعم الموت في سنة وسبعماية ودفن في بقعته
رحمة الله عليه الشيخ تاج الدين عمر احد شيوخ الطريقة
وسلاك سبل الحقيقة اخذ من علوم الظاهر ثم من علم
الباطن ودخل في الرياضة والمجاهدة بصدق العزيمة
وخلوص النية فظهر عليه آثار القبول ولاح عليه انوار
القدس فتشرفت بلُقياه واستنشقت ريّاه وكان من

الاوحدين تادب به خلق كثير واسترشد به جمّ غفير
ونفع الله به اقواما غير محصورين وجعل جنابه ملاذا
للطالبين اتخذ خانقاها سكن في زواياه الصوفية
والابدال يسبح له فيها بالغدو والآصال وله تصانيف
جمّة منها كتاب قواعد العقائد وشرحه وكتاب مفتاح
الحقائق وكتاب توضيح منهاج الاصول للقاضي ناصر الدين
وتوضيح الحاوي في الفقه وكتاب تلخيص القواعد وغيرها
وله رسالات لطيفة وكلمات جامعة وبعض من تفسير
كلام الله على لسان القوم توفي في ذي القعدة سنة احدى
وثمانين وسبعماية ودفن في الصفة الصفوية من رباط الخاص ح
باولي الفضل والخواص رحمة الله عليهم مولانا معين
محمد الطبيب الاديب الحاذق كان عالما مستطرفا
من كل الفنون لحق تعلم على كثير من الناس وانا منهم قد
استفدت منه فوائد كثيرة وكان متخلقا باخلاق حسنة
لا يقصر شأوه عن اهل زمانه كثيرا فقد لازم مولانا نور الدين

محمد الخراساني مدة مديدة وقرأ على مولانا السعيد قوام
الدين عبد الله كتبا عديدة وله عبارات صحيحة وخطوط
مليحة كتب بها العلوم الاسلامية والصحايف ومما نقل
عن خطه شعر وما هي الا ليلة ثم ليلة ويوم الى يوم وشهر الى
شهر مطايا يقربن الجديد الى البلى ويدنين اشلاء الصحيح
الى القبور ويتركن ازواج الغيور لغيره ويقسمن ما يحوي
الشحيح من الوفر توفي في سنة وسبعمائة ودفن في جوار
شيخه رحمة الله عليهم **الشيخ سراج الدين يعقوب بن محمد
الفيروزآبادي** كان عالما عارفا صوفيا ربانيا قد حج بيت
الله الحرام وصحب الكبراء الاعلام دخل شيراز وناب
مولانا نور الدين محمد الخراساني وتأسى بطريقته فذكر
الناس وارشد الطالبين ووقع له وقع في قلوب الصالحين
وتمكن حاله في بواطن الاصفياء الصادقين وكان في
قوة البيان وفصاحة اللسان بحيث يتحير فيها الالباب
ويلين له الصعاب وداوم على ذكر لا اله الا الله حتى

وصل ذلك الى قلبه وكوشف بانوار ربانية واسرار
روحانية روي عنه انه قال مرضت في بدو امري مرضا
اشفيت فيه على الموت واشرفت على الفوت فبقيت مع
اربعة اشهر لا استطيع قياما ولا اسيغ طعاما ولا
اجد قرارا ولا مناما فصرت مكاشفا بصور قلوب
عوادي ومن زارني لارفاقي وارفادي وكان كل
من دخل الباب من الاولياء والاصحاب رايت صورة
قلبه على ما غلب عليه من صفاته فمنهم من رايت قلبه
على صورة آدمي ومنهم من رايته على صورة شيطان
ومنهم من رايته على صورة بهيمة ومنهم من رايته على صورة
ذيب او كلب او خنزير او غيرها فاتاني يوما رجل
نقي كان قلبه قبة نور يتلألأ اشعته على السموات العلى
فلما رايت ذلك قلبت جنبه على الفراش والقيت نفسي
في رجليه وقلت بحق الذي افاض عليك هذه الانوار
ادع الله تعالى ان ينجيني مما انا فيه من البوس والاضطرار

قد عاد بعد عوات وشفيت في الحال باذن الله تعالى وما
رأيته بعد ذلك وبقي معي لمعان ذلك النور توفي في
سنة اثنتين واربعين وسبعمائة ودفن في رباطه رحمة
الله عليه **مولانا نور الدين محمد الخراساني** الامام
العالم المتقي الكامل الوحيد المشار اليه العزيز المقدار عليه
كان يسافر الآفاق في طلب الحلال الى ان رزقه الله ذلك
بشيراز فسكن هناك وتزوج ودرس وحدث وصنف
في الدين كتبا نافعة منها كتاب لطائف التفسير ومنها
كتاب المنتخب في احاديث سيد المرسلين جمعها على ترتيب
حروف التهجي وكان يحذر الشبهات جدا ويجتنب الشهرة
والصيت وقبول اموال الحكام ودخولهم عليه للزيارة و
يخرج الى صلوة الجمعة متنزها الا باذن لا احد ان يتقدم او
يعقبه وكان جل اوقاته مصروفة في ترتيب زاد المعاد الى ان
توفاه الله تعالى في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين و
سبعمائة رحمة الله عليهم **الشيخ ابو بكر العلاف** بحر المعارف

وأسّ الحقائق كان يشار اليه في العلم وحسن الطريقة قيل
ان الشيخ الكبير وصى اصحابه اذا مات ان يصلي عليه الشيخ
ابو بكر فلما مات الشيخ صلى عليه الشيخ ابو بكر وكان نقيب
العلوية في ذلك الزمان ابا اسحق فلم يقتد به وصلى عليه
نوبة اخرى توفي في سنة وثمانين واربعمائة ودفن
بباب اصطخر رحمة الله عليهم **السيد حسن كيا** يقال
انه كان من كبار سادات قزوين ترحل الى شيراز للتفرغ
الى العبادة وجاور مزار الشيخ الكبير بالصدق والارادة
فاستقام على طريق الاخلاص واعتقده زمرة الموحدين
من العوام والخواص جاءت وفاته في حدود سنة ستمائة رحمة
الله عليه **الشيخ بهاء الدين ابو بكر باكالنجار** الزاهد العابد
العارف المحقق كان في بدء امره امينا على الحصن لا يتعبد
فيه ويعرف حق الله تعالى ويراعي وظائف الطاعات
والاوراد فارسل مرة حاكم البلد الى ذلك الحصن رجلا
شقيا وامره ان يحبسه فيه فحبسه بامره ومضى على ذلك شهور

ثم ان ذلك الرجل المحبوس كان قد سمع من شيخ له ان من قرا
سبعين الف مرة قل هو الله احد باخلاص نية فرج الله عنه
وجعل له مخرجا من حيث لا يحتسب فكان الرجل يقرء ذلك
حتى اتم ذلك العدد فبلغ ذلك الخبر الى الشيخ فوجد وقال
الملوه فخلى سبيله فانهى الخبر الى الحاكم فارسل اليه
عاتبه على ذلك فقال ان رجلا قرا سبعين مرة سورة
الاخلاص طمعا في الخلاص ان لم ينج عنه خشيت ان تقع
وهن في اعتقاده لكتاب الله تعالى ولان اكون انا مغاضبا
بنبيه احب الي من ان يتزلزل رجل في دينه او يرتد مسلم
فتفطن الحاكم وقال عفوتك عزلتك عن ولاية المحتسب فسلم
المقاليد ما نزل فقال نعم ونعمة عين وضجر عنه واشتغل
بعبادة ربه واتخذ رباطا بمحلة باب اصطخر وسكن في خدمته
جماعة من الصلحاء حتى لحق الله تعالى في سنة اثنى عشر وسبعمائة
رحمة الله عليهم مولانا قوام الدين ابو البقا عبد الله محمود بن ... الشيرازي
الاستاد الامام العلامة القدوة الجليل الفهامة امام

الاكابر العلماء في زمانه واستاد جهابذة الفضلاء في اوانه
هو الذي لم تسمح بمثله الادوار وما دار الفلك الدوار
بحر طام لا يدرك قعره وطود شامخ لا يمكنه قدره كان
شديد الصلابة عظيم الهيبة راسخا في السنة غاليا عند
المجادلة قائما بالحق ناطقا بالصدق يعامل بالحق المحض
ويصيب في كل مقام ويحض ويرغب على التعلم والتعليم
يحرض على الارشاد والتفهيم ويعظم ذويه احق تعظيم
لا يصدر في مجلسه الا العالم ولا يخاف في الله لومة لائم
معززا لاهل العدل والانصاف مذلا لذوي الجهل والاستنكاف
لا يخشى في دينه الا الرب ويذب عن حريم الدين المتين
بالغ ادب تادبا اولا بابيه العالم العابد مولانا نجم الدين
محمود الملقب بفقيه وكان فقيها صوفيا بارعا وحصل
المقامات عليه ثم تاسى بطريقة الشيخ ظهير الدين عبد
الرحمن واخذ القراات السبع عن الشيخ محب الدين جعفر
الموصلي وتزوج بابنته الكريمة وتفقه على مولانا قطب الدين

محمد الفنالى صاحب التقريب وشرح اللباب فقرا عليه وسمع
لديه كل كتاب فى كل باب واحكم جميع الفنون معقولا ومنقولا
وفروعا واصولا جمع من اقسام العلوم واشتاتها وبلغ
اقصى ذروة الكمالات وسنامها فتفاق جميع علماء الامصار
حتى انضوا اليه الرواحل من الاقطار وحج بيت الله الحرام
وسافر الى تبريز حين اجتمع بها العلماء العظام فطارحهم
مسائل عالزمهم اقوى الزام ثم رجع الى مسقط راسه و
محل استيناسه وكان يعقد مجلس الدرس والافادة
حين يبقى ثلث الليل وزياده وكان هذا دابه الى ان يطلع الفجر
ثم يشتغل بعد الصلوة بدرس القرآن والتكرير وعلم
القراءات السبع يصغى الى ادائهم السبع ثم يعود الى درس
العلوم الشرعيه والقواعد الادبية وهكذا سائر الاوقات
ولا يخلو عن الدرس والعبادات يوم فى المسجد الجامع
يخطب به الناس ويذكر بعد صلوة الجمعة وغيرها وانتهت
اليه رياسته اولى العلم كلهم طوعا وكرها وتخرج عليه جماعة

من كبار العلماء الاعلام وفحول فضلاء الاسلام منهم المولى
السعيد سراج الدين قرا عليه الكشاف فى اربعة اشهر
وصنف كتاب الكشف من بركاته وفوائده التى التقطها من
فيه وفوائده التى نقلها من حواشيه وشرع مولانا احمد
الله فى تصنيف كتاب سماه البسيط وكتب منه مجلدين
فى سفينتين ثم ابتلى بعينه ووقعت الفترة فى البين وكان
فى آخر عمره يجلس فى محفة يرفعها العلماء على مناكبهم
فيأتون بها الى صلوة الجمعة لا زمته خدمته ثمانى
سنين وعمتنى بركاته كما عمت المسلمين وسويت يوما بدله
فقال شعر جزى الله من سوى سدا بى خير ما اباح العبد
فى العيات من اجر وارجو بركة دعائه ومحبته فى الدنيا و
الآخرة وكان مما تمثل به كثيرا ؛ عليكم بالمحابر فالزموها
واياكم واصحاب الدواة ؛ فما لولاية العلماء عزل وعزل
ولاية العمال آت توفى فى محرم سنة اثنين وسبعين وسبعمائة و
ودفن فى البقعة المباركة عند تربة والده رحمة الله عليهم

الشيخ ركن الدين ابو النجيب المعروف بالزاهد هو من اقران
الشيخ صفي الدين عثمان الكرماني ومن في طبقته وشملهما
مصاهرة ومصادقة في الله وبالله كان وحيدا مشارا اليه
في العلم والمعرفة والزهد والكرامة يدرس في رباطه العالي مرغ
على السدة العالية لا يتجاوز عنها الى ما سواها فيتردد اليه
فضلاء المملكة وعباد البلدة روي انه جلس يوما
للدرس فمر به طائر وذرق على ثيابه الطاهرة فتغير عن ذلك
تغيرا شديدا تعجب منه الحاضرون فقيل هذا امر يسير
نغسل الثوب فيصير طاهرا كما كان فقال ليس تغيري
للثوب وانما تغيري للطائر شفقة عليه ورحمة فانه
لا يتخلص عن تبعة ما صنع فقام احد منهم متفحصا عن حال
الطائر فرآه بعينه مجدلا على الارض قد اصابه سهم غرب
وكان مولانا السعيد قوام الدين ابو البقاء يستمد الشيخ
في كل ما يعتريه يقول لما ظهر علي من كراماته وبان لي من
علو مقاماته لا يدخل تحت الحصر ولا يطيقه مسامع اهل

هنا المعصوم منها اني قصدت زيارة روضته المقدسة
يوما وقد ضاق علي الحال واهمني فكر العيال والاطفال
فجلست عند قبره وابتدأت بقراءة سورة من كتاب الله
الكريم فبينا انا في القراءة اذ سمعت نقيضا من قنديل
معلق فوق راسي فسقط علي منه شيء فرفعته فاذا هو دينار
من ذهب ففرحت به فرحا ما فرحت مثله قبل ذلك و
لا بعده توفي في سنة ثلثين وستمائة ودفن في رباطه العالي
رحمة الله عليهم **الشيخ جلال الدين ابو المفاخر مسعود**
بن المظفر بن محمد الشيرازي من اجلة المشايخ في عهده كان
اماما عالما زاهدا صبورا حليما مخلصا لطاعة الله تعالى
خلصها من الشوائب مخفيا لها عن نظر الخلق فحج بيت الله
تعالى مرتين ولم يطلع عليه العوام مخافة ان يمدحوه بذلك
وكان يذكر الناس في الجامع السنقري وفي روضة الشيخ
الكبير ابي عبد الله وتادب به خلق كثير ولما وجد عن بعض
اخوانه وحشة ففارقهم طلبا للسلامة سكن مسجدا بيا

الخلج فتملت بركاتها لتلك المحلة وتاب على يديه خلق كثير
وله تصنيف في فضائل اهل البيت عليهم السلام رتبه
على اثني عشر بابا وله تاليفات ومجموعات واجازات
عالية واسانيده معتبرة ومما وجدت بخط الشريف
قدم لنفسك ما استطعت من التقى ان المنية نازلة بك يا فتى
اصبحت ذا فرح كانك لا ترى احباب قلبك في المقابر والبلى
توفي في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ودفن في بقعته المباركة
الشيخ شرف الدين علي بن مسعود كان شيخا فاضلا عالما
متواضعا ذوقا كريما لا تخلو بقعته ابدا من فقير مسافر او
مجاور وكان ينفق عليهم بطيبة النفس ويؤثرهم على نفسه
وكان ممن يفشي السلام ويطعم الطعام ويصل الارحام
ويصلي بالليل والناس نيام ووعظ الناس خمسين سنة
في الرباط العالي للشيخ الكبير وفي الجامع السنقري وغيرهما
وكان له لسان مبارك ونفس متبركة من اخذه اخذ بحظ
وافر واول ما كنت اشرع في التذكير كتب لي مجلسا بخطه

مضمون [illegible] هذا البيتين

الرتق

الشريف فحفظته واديته كما سمعته ووصلني ابيات
بخطه ولفظه ومما كتب لي تشاغل قوم بدنياهم
وقوم تخلوا لمولاهم اذا زين الناس اسواقهم
فسوق المريدين مرضاهم بضاعتهم صومهم بالنهار
وطول القيام لعقباهم فالزمهم باب مرضاته
وعن سائر الخلق اغناهم فقال الخليل لهم مرحبا
هنيئا لهم قرب مولاهم توفي في سنة خمس وخمسين وسبعمائة
ودفن خلف قبر والده رحمة الله عليهم الشيخ عضد الدين
عبد الكريم بن مسعود اخوه الصالح كان شيخا فاضلا عالما
بالتواريخ جدا تاركا للتكلف والزينة رحيما بالخلائق
يذكر الناس في البقعة الكبيرة وغيرها ويطعم الطعام
على حبه لا يتخلى به على احد يمد سماط الاطعام والانعام
فينال منه الانس والجن والبهائم والانعام توفي في سنة
تسع وستين وسبعمائة رحمة الله عليهم الشيخ زين الدين
فقيه علي الببّاد كان من المعمرين الصادقين [illegible]

اللبن وينفق على المساكين ويحضر مجالس العلماء ويستمع الحديث
والفقه ثم كاشفه الله تعالى باحوال واسرار حتى
ان الرجل اذا كان له مهم ياتيه فيقول له يا شيخ ساعدني
في حاجتي فيقول ان الله تعالى ينجز حاجتك يوم كذا وكذا
ولكن قدم شيئا للفقراء فياخذ منه شيئا فيصرف في
رضاء الله تعالى فيسهل امره باذن الله روي ان رجلا
جاءه فقال ان لي امراة توذيني ولا تطاوعني في امر وانا
مبتلى في حبها لا استطيع ان اطلقها فتواخذني بالمهر
ولا اجسر على قتلها فاسئل الله تعالى ان ينقذني من شرها
فقال ائتنا بشيء نجعل للفقراء فيها عيشا فاتاه بشيء فقال
انتظر يوم الاربعاء فانها تموت فيه فذهب الرجل الى يوم
الاربعاء ثم جاءه بعد العصر فقال لقد انقضى اليوم ولم تمت
بعد فقال اليوم باق والوعد صادق فذهب ثم ان المراة
صعدت السطح لترش الماء للبيت فزلت قدمها وانكسرت
من السطح فماتت توفي في سنة تسع وسبعين وستمائة

ودفن في بقعته الملاصقة بباب السلطان رحمة الله عليهم
وروي مثل هذه القصة بعينها عن الشيخ ابي بكر بن مصلح
وهو بالمصلى الشيخ كمال الدين محمد بن الحسن المعروف بنبلح
كان عارفا ربانيا تاركا باذلا صاحب معاملات واحوال
قد جعل الله بابه ملاذا للفقراء والصالحين وبقعته
مرجعا للغرباء والمسافرين لا يخلو بقعته ابدا عن اهل
المعارف ينفق عليهم من التليد والطارف وكان يحاور
في منظره يشتغل بعبادة الله تعالى فمتى نزل عليه جمع من
الفقراء امر الخدام باجلاسهم وترفيههم واجابتهم لاستيناسهم
فاذا فرغ من اوراده ناداهم بلطف وترحيب وبشاشة
وتقريب يقول كيف انتم يا اصحابنا طبتم وطاب ممشاكم
قد استنشقنا روائح المحبة من رياكم فيامر الخدام باحضار
الطعام ويواصلهم من يد الاكرام والاحترام وقيل كان
راتبه اطعام في كل صباح وتفاح من اصناف الاطعمة
او قاتا يوثرها بمحبة الله تعالى ايثارا ومهما لم يكن عنده

ثم يخرج من الخانقاه ويقول باسم الله نسئل من بركة
الله فيمشي خطوات طلبا لنيل الدرجات فيقضي الله تعالى
في الحال احدا من الاغنياء ذوي الاموال ليسلم عليه ويقبل
يديه فيقول ما سبب خروج الشيخ عن معبده فيقول جئنا
نطلب رزقا الله لاهل الله فيقضي حاجته باذن الله قدس
عودا على بدئه ويقول الحمد لله توفي في سنة
سبعمائة ودفن في بقعته العامرة عند والده رحمة الله عليهم
٢ ٣٤ مزار النوبة الثانية للمقبرة الباهلية ومايليها الشيخ
الباهلي الذي ينسب اليه المحلة والمقبرة لم اطلع على
اسمه ولم اجد ذكره في كتاب مما عندي ولكن لا اشك
انه كان شيخا فاضلا من شيوخ المتقدمين وتاريخه مقدم
على تاريخ الشيخ الكبير واقرانه وبرقعه الآن على شيء حجرة
بين المقبرة في طرفها الصوفي رحمة الله عليهم الاستاذ
مزار سيبويه النحوي سيبويه النحوي كنيته ابو بشر وهو الاعرف ويقال
ابو الحسن وهو عمرو بن عثمان بن قنبر قال شيخنا مجد الدين

ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي فسح الله مدته في
كتابه المسمى بالبلغة في تاريخ ائمة اللغة عن احمد بن عبد
الرحمن الشيرازي في كتاب الالقاب ان اسم سيبويه بشر بن
سعيد وهو غريب والمشهور عمرو وسيبويه ما لقب تفسير
رائحة التفاح اخذ النحو عن الخليل وكان ثم وعن عيسى بن
عمر ويونس وغيرهم واخذ اللغة عن الاخفش ووضع
ق كتابه الذي طار طائره بالآفاق واجمع عليه الادباء بالاتفاق
ويقال انه اخذ الجامع لعيسى بن عمر فبسطه وحشى عليه
من كلام الخليل وغيره فلما كملت نسب اليه وعن محمد بن
جعفر التميمي انه كان اولا يصحب الفقهاء واهل الحديث
وكان يستملي على حماد بن سلمة فاستملى يوما قوله
صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي الا من لو شئت
لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ابو الدرداء
فظن انه اسم ليس فلحنه حماد فانف من ذلك ولازم الخليل
وكان من ابناء شيراز ونشا بالبصرة ولما تعصب عليه

الكسائي في مسألة العقرب خرج مغضبا يريد طلحة بن
طاهر بخراسان فلما وصل ساوة مرض فجعل يتمثل بهوان
فقال يؤمل دنيا لتبقى له فوافى المنية دون الامل
حثيثا يروي اصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل
توفي سنة ثمانين ومائة بشيراز في ايام الرشيد قال
الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه ولما احتضر
سيبويه وضع راسه في حجر اخيه فاغمي عليه فدمعت
عين اخيه فافاق فرآه يبكي فقال **شعر**
وكنا جميعا فرق الدهر بيننا الى الامد الاقصى فمن يامن الدهرا
ثم قال مات سنة اربع وتسعين ومائة وقيل كان سنه
اثنين وثلثين سنة وقيل انما سمي به لان وجنتيه كانتا
كانهما تفاحة قال القاضي جمال الدين المصري رحمة الله
عليه في شرح المفصل في مسئلة وهذه المسئلة حقيقة بان يكتب
على قبر سيبويه وقبره بشيراز في مقبرة تسمى الباهلية عند
درب من دروبها ولم اقف على قبره بالتعيين رحمة الله عليه

الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المقاريضي اسوة الابدال
وامام الزهاد فاق الاكفاء والاقران بالعلم والعمل وقد
صحب الشيخ الكبير من مبدا حاله الى منتهى كماله وكان له
بالباهلية مجلس يتكلم فيه وكان في الحديث والتصوف
مشارا اليه توفي في سنة احدى عشر واربعمائة ودفن
في فضاء مسجد على طرف المقبرة الباهلية ولزيارة قبره
في قضاء الحوائج اثر عظيم جربه المشايخ واخبروا عنه رحمة
الله عليهم **الشيخ ابو شجاع محمد بن سعدان صاحب المقاريضي**
كهف الاولياء وسند الاوتاد لم يكن له نظير في فنون التوحيد
والتحقيق وكان مستحضرا لجميع الفنون فدرس وكتب وصنف
وحدث ولبس الخرقة عن الشيخ ابي علي الحسين بن عبد الله
المقاريضي وهو عن الشيخ الكبير توفي سنة تسع وخمسمائة
ودفن بالرباط المعروف بالمقاريضي وله مشيخة
عالية ذكر فيها من مشايخ فارس ثلث طبقات ومما اورد
فيها من شعره وانشدها معرضا بنفسه **شعر**

لعمرابيك ما نسب المعلى الى كرم وفى الدنيا كرم
ولكن الديار اذا اقشعرت وصوح نبتها رعى الهشيم

الشيخ حيدر المرتضوي الجويمي من ارباب الصدق و
اصحاب الاحوال دخل شيراز وزار المقابر ولقى العلماء
والاكابر واعطى يد الارادة للشيخ ابي الحسن كردويه
كان ياوي في مقبرة سلم مدة حيوة الشيخ ثم اشتغل الى
الباهلية فاستوطن خطيرة منها فقيل له الا تاوى الى
مدرسة او خانقاه او رباط او دار لبعض الاحبة
فقال انى ساكن قوما لا يوذونى متى حضرت ولا يغتابونى
متى غبت ويذكرونى الاخرة متى نسيت وكان يكتب
المصاحف ويرتب معيشته من اجرتها واعتقده
كثير من الصالحين منهم الشيخ حسن بن بلادر
ويخدمه احسن خدمة وبقيت تلك الخدمة في اولاده
توفى في سنة وستمائة ودفن هناك وبنوا عليه
قبة ثم انهدمت القبة فجعلوها بستانا رحمة الله عليهم

الشيخ ابو محمد احمد بن محمد بن سلمه كان مصاحبا للشيخ
الى الاذهر صحب ابا عبد الله المقاريضي والشيخ الكبير ايضا
عاش مائة سنة وجاور في رباط المقاريضي سبعين سنة
توفى سنة سبع واربعين واربعمائة رحمة الله عليهم

المعروف بسطارم

الشيخ ابو عبد الله الحسين بن احمد سافر الحجاز والعراق
وكتب الحديث والفقه وجميع فنون العلوم والآداب و
معانى القرآن وعلم التفسير وعلم التصوف وعلم الطب
وروى وصنف في علم القراءة للقراء السبعة وتفقه
لداود وملا الى بشر بن الحسين القضاء وفوت لوداد
ترك مذهب داود وتفقه للشافعي تادب بابيه ابي العباس
احمد واخذ عنه فنون العلم وكان ابوه شيرازي الاصل
قد سافر وكتب وتادب ولقى سادة الناس وكان عارفا
بالفقه والنحو والطب انفق ماله على الصوفية واستدان
ديونا كثيرة فرغب اليه احد من الاغنياء ان يتعلم منه
الادب فناضله طمع في قضاء ديونه وكان ذلك الرجل

يُرمى بالرفض فهجره الصوفية لذلك ولاموه فخرج استحياءً
الى الاهواز وتوفي بها ثم ان الشيخ اباعبدالله الحسين
تادب بالشيخ الكبير ابي عبدالله قال الديلمي في مشيخته
ما رايت في سفري ولا حضري اكمل ادبًا من ابي عبدالله الحسين
لا في الخلاء ولا في الملا وسمعت اباحيان يقول حضرت
مع ابي عبدالله الحسين بجامع الاهواز فسأله ابو احمد
الجصاص مسئلة في السر فتكلم بنحو عشرين ورقة فتحيرت
وما علمت ان احدًا يتكلم في السر كثرةً وجودةً وكان
يتكلم على الناس في حيوة الشيخ ويجلس ليالي لا ينعس بلغ
لا يتثاوب ولا يتعلل بالصبح حتى يقال له الصلوة يرحمك
الله قال الديلمي جرى بينه وبين بعض شيوخ شيراز شيء
فغضب الرجل وواجهه بكلام خشن فقال الشيخ الم تر
الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا فسكت
الرجل وقيل ان بعض الولاة مرض فدعا له الشيخ فشفي
ببركة دعائه وكان سبب وفاته انه سمع قوالا ينشد بيتا

في جمع من الفقراء فتواجد وكان عقيب مرض فنكس في
العلة وتوفي منها ليلة السابع والعشرين من رمضان
سنة ثلث وستين وثلثمائة ودفن في خانقاهه المشهور
روى الثقات ان من زار قبره ثلثة سبوت متوالية
في كل اسبوع ثم ثلثة سبوت متفرقة قضيت حاجته
قالوا وجرب ذلك مرارا فكان كذلك رحمة الله عليهم
الشيخ زين الدين صالح بن محمد الكازروني نسب الى
البيطار لانه اقام في تلك الزاوية كان من المتوطنين بكازرون
فراى في عنفوان شبابه ان الشيخ اباعبدالله الحسين دعاه
الى نفسه ونصحه فلما اصبح قص رؤياه على ابيه واستاذنه
في زيارة الشيخ فاذن له فاتى شيراز وجاور تربة
الشيخ وعمر البقعة وكانت مشرفة على الخراب وخدم
الصادر والوارد واحسن عبادة ربه حتى اتاه اليقين
في سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن في تلك البقعة
رحمة الله عليهم **مولانا نجم الدين محمود المعروف بالاصم**

كان قاريا حافظا محدثا فقيها اديبا له حظ تام من العلوم
الشرعية لازم مولانا السعيد قوام الدين عبد الله و
مولانا سعيد الدين محمد والفقيه شمس الدين محمد رحمة الله
عليهم فاتقن القواعد واحكم القوانين وجمع الكتب و
صححها ثم انزوى في بيته عن الناس لم يخرج الا الى
الجمعة واقامة وظيفة الوعظ وكان يذكر الناس في
روضة الشيخ حسين البيطار وفي مسجد الصاحب الكبير
جمال الدين محمد المعروف بخاصه ودفنه في فضاء متصل
بذلك المسجد الخواجه احمد بن محمد المعروف بنظام كان من
خاصة الله تعالى واهل قربه يشتغل بالصوم والتلاوة
والاعتكاف في المسجد وانتهاج سبل البر الى ان توفي وكان ن
رزقه من الضياع الموروثة الحق اتاه الله تعالى ينفق منها الف
على سائر اهل العلم والصلاح ينفعهم واحدا واحدا و
يصلهم بانعامه واكرامه ولا يخلو صحبته ابدا عن فقيه او
صوفي او اديب وكانت له اوراد خاصة منها انه لا يكلم

يوم الخميس والجمعة بكلام البشر توفي في سنة
وسبعمائة ودفن في فضاء المسجد رحمة الله عليهم والشيخ ابو
الحسن علي بن عبد الله الرازي كان رجلا عارفا مأذونا
من الله تعالى في الخدمة قد زار بيت الله الحرام حافيا
ماشيا وكان لا يدخر شيئا لغد يجتمع عليه الفقراء الصالحون
ودفنته في سكة الباغ قريب مزار الشيخ حسين رحمة الله
عليهم الزاهد يعقوب من اولاد الزاهد الكبير ابي
ز ه القاسم العشوي رحمه الله انتقل من فسا الى شيراز باشارة
صدرت عن الغيب فسكن في جوار الشيخ ابي عبد الله
الخفيف وبنى خانقاها يخدم فيه الصادر والوارد
توفي في سنة وسبعمائة ودفن هناك رحمة الله عليهم
الشيخ ابو العلاء الحضرمي المشهور من اكابر المتقدمين
والامجاد المتقين له شان عظيم وبرهان قويم يقال انه
ادرك صحبة الشيخ الكبير ابي عبد الله توفي في سنة
واربعمائة الشيخ شمس الدين محمد الصادق كان في بلاد الا

بعم

ايضا فتح عليه ابواب المعارف يتكلم بكلام يطابق معاني
القرآن والحديث استحسنه العلماء الصادقون فلقبوه
بالصادق يستنبط المعاني الغريبة من كل كلام يعرض
عليه وكل رمز يلقونه اليه قد سافر ولازم الشيخ امين الدين
الكازروني مدة ولبس منه الخرقة ثم رجع وبنى خانقاها
ونصب منبرا يصعده ويتكلم ويسمع بعده ويتواجد و
كان ذا بكاء وذوق وكان يحيي الليالي ويذكر جهارا
في الاسحار ويطعم الفقراء والمساكين ولما حان وفاته
قيل له يا شيخ اين ندفنك فقال شدوا حبلا في رجلي
ثم جروني الى فضاء ياكلني الكلاب فقالوا معاذ الله
يا شيخ نحن نريد ان نزورك فقال لان ابيتم الا ان تجعلوني
شبكة لصيدكم فضعوني في صفة عند الطريق وافتحوا
بابا اليه ثم علقوا فيه قنديلا من الطاق واخرجوا
منه زنبيلا من الرواق يحصل مرادكم هنالك ففعلوا
لمصلحتهم كذلك وله اشعار متينة في النصائح والشوقيات

توفي في سنة سبع وثلثين وسبعمائة **الشيخ فخر الدين**
احمد بن محمد الصادق خلفه الصدق كان شيخا كبيرا ذا ادب
ونعت ووجد وعرفان وايثار وسخاوة وشفقة وفتوة
من رآه نطق علم انه من رجال الله كان نور المعرفة يلمع
على وجهه خدم في خانقاه سنين كثيرة وكان منزويا
تاركا للتكلف لا يخرج الا لصلوة الجمعة ثم استاذن لاقامة صح
الجمعة في بقعته وله اشعار مليحة في الفقر والتصوف
وربما يبني البناء بنفسه وكان فيه ماهرا حتى قيل ان
اكثر الجدران والسقوف في البقعة قد صنعها بنفسه و
كان لنا فيه ارادة ومعه صحبة ومصادقة وعقد مجلس
في بقعته باشارته توفي في سنة   وسبعمائة
ودفن خلف تربة ابيه رحمة الله عليهم **مولانا شمس الدين**
محمد بن احمد الحكيم الكيشي كان عالما عاملا صوفيا قد
مارس العلوم ودرس الفروع والاصول وصنف في المعقول
والمنقول وكان مولانا قطب الدين مصلح الشيرازي

من تلامذته ذكره في شرح الكليات ثم حج بيت الله الحرام و
لازم الشيخ ببغداد مدة واشتغل بالخلوة والرياضة بامره
ومن مصنفاته كتاب الهادي في النحو صنفه باخصر عبارة
واوفر معنى وله قصائد كثيرة تنبئ عن غزارة فضله
وعلو همته ووفور علمه وحكمته منها شعر

ادارك ركض العزم في طلب المجد   واكشف عن ساق التشمر والجد
فاما يفاع العز والله رافع   واما حضيض الهلك في معرض الجد
واما سكون النفس في نيل كسوة   وقسوة بال فهو مطرح عندي
الا ايها اللاهي في رفض نعمة   تزول وابقى اوه بامية بعدي
اليك فاني لست ممن يغره   حلاوة سم دس للغر في الشهد
اوجه شطر العز كاهر همتي   واثني عنان الطبع عن كودة الوغد
يعز على مثلي اقامة بلدة   يطول على مولاه فيها يد العبد
فما انسى الاحلام اضله   دجى الليل حتى بات في موطن الورد
فلاح له برق اراه صحيفة   فذكر ما واه فشمر للعود
فيا حبذا نجد وطيب نسيمها   ويا حبذا نادي الاحبة في نجد

فلا ليت بيني الحمى لو لا الذي   دنيا اسوى نجد وخل سوى وعد
فيا نفس جدي لا حرمت فانما   اذا استسعد المرء سعد بالجد

توفي في سنة   وستمائة ودفن في داره بمحلة دراك
رحمه الله عليه **الشاه منذر بن السلطان** قيل انه كان
من ابناء الملوك قد تاب الى الله تعالى وترك الملك و
زهد في الدنيا وسكن شيراز للا يعرفونه وكان قبره خافيا
مدة مديدة ثم ظهر فبنوا عليه بناء قيل الدعا مجاب عند
قبره الدعاء ومن حلف عنده بالكذب يفتضح او يبتلى
وجرب ذلك مرارا وقد فيه سراجا يفتح عليه من حيث
لا يحتسب **السيدة ام عبد الله الحسينية المشهورة بملك خاتون**
سمعت جدي رحمه الله عليه انها كانت سيدة فاضلة
من اولاد الحسين عليه السلام وكان قبرها منفردا هنالك
في فضاء وسيع ثم اتفق من قضاء الله تعالى ان امرأة
رجمت على حكم الشرع وتابت توبة لو تابها صاحب مكس
لقبل منه فدفنت عندها وكانت فقيرة غريبة تاتي

الى قبرهما فجعلت عليها حظيرة تجتمع فيها الفقراء الصالحين
في الله فلما حانت وفاتها اوصت بان تدفن بجنبهما
فصار مزارا وشاهدوا عليها انوارا ثم ان الخاتون
قتلغ ملك بنت عليهن قبة رفيعة ومدرسة نفيسة
ويقال انه كان مكان يجاب فيه الدعا وموضعه قرب
درب البيضاء من دروب البلد عند السور **الشيخ**
ابو محمد بن الحسن بن الحسين بن عمر بن جام كان عالما ربانيا
متورعا مشارا اليه في الزهد والمعرفة وله تصانيف
في علوم الدين منها كتاب عيون التفاسير ويذكر انه درس
في الجامع العتيق ستين وهو غير الجنيدي الموصوف بعز
الوقت والبخت توفي في سنة ست وعشرين و
اربعمائة ثم قام اخوه مقامه وهو ابو بكر بن الحسين ثم
ابنه ابو القاسم وكان حاكما متوليا لامر القضاة ثم ابنه
الآخر ابو سعد بن الحسن وكان ذا منصب عال في ذلك العهد
رحمة الله عليهم **الشيخ عبد الله الازرقاني** روى عنه

بن سفيان وروى عنه الشيخ الكبير ابو عبد الله محمد بن خفيف
قدس الله روحه وحمل عنه احاديث كثيرة نزل شيراز
فطرقه من اطرافها فصار ببركته معمورا وسميت القرية
به ونسبت اليه قال الشيخ رايته في ليلة شديدة البرد الكبير رح
يمشي فنظر الي فقلت في نفسي الى اين يمشي في هذا الوقت
فاطلع على سري فقال الى اين يمشي المذنبون فعلمت انه
يريد الوضوء للتهجد فاثر ذلك الكلام في قلبي فما نسيته
مدة عمري روي عن الشيخ ابي بكر العلاف انه قال ما رايت
اورع منه قال وسالته يوما ان يخرج الى قراءات
ابي حاتم السجستاني فقال تركتها لاني لم ارها من سلاح
الآخرة ثم قبض على لحيته وتمثل بهذا البيت **شعر**
اذا مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب
توفي في سنة اربعين وثلثمائة ودفن في رباطه المعروف
رحمة الله عليهم **الشيخ فخر الدين ابو سعيد علي بن عبد الملك**
كان واحدا في المكاشفات صادقا في المعاملات جمع بين

على الظاهر والباطن وانتشر عنه ذلك في المعارف والعلوم
سافر مدة مديدة ورأى بلادا بعيدة وصحب المشايخ الكبار
واستفاد منه الصلحاء الابرار توفي في سنة ثلثين و
خمسماية ودفن بجوار الشيخ دوكي وهو من قدماء الرجال
وفضلاء الابدال رحمة الله عليهم **الشيخ كمال الدين**
محمد المقري الكسائي نسب اليه لانه يقرأ القرآن بقراءة الكسائي
وكان مستحضرا لما كان من علماء المشايخ بشيراز تلمذ
للقاضي امام الدين البيضاوي ودرس الكتب وله
تصانيف نافعة منها كتاب نور الهدى في شرح مصابيح
الدجى وكتاب النجم في الاصول وسير القرايح في الاحا
وشرح القصيدة العينية وغيرها من الكتب وكان
يعظ الناس ويدعوهم الى الله تعالى سنين وقبره
خلف درب كازرون في رباط له وهو في شهر بند العتيق
اقوال اصدقها ما سمعت من مولانا وشيخنا صدر الدين
ابي الخطاب انه كان كتب في محضر اسمه ونسبه ونسبته مع م

فكانت منه احدى شانات السنين من الكسائي فصححه العامة
ونسبوه اليه **الفقيه شمس الدين محمد الكازروني**
العالم العامل الفقيه المتورع الكامل النبيه جمع بين
العلم والعمل سنين ودرس وحدث وافتى المسلمين
يصوم الدهر ويحيى الليالي وحبب اليه الخلوة والعزلة
وكان طويل القنوت والخشوع كثير الطمأنينة والخضوع
في القيام والقعود والسجود والركوع قل من يصبر على الصلوة
معه وكان اهل جماعته اقلاء محصورين يخرج من زاويته
بعد الظهر فيصلي في المسجد فيجلس الى العصر ثم الى غروب
الشمس يقرأ عليه الحديث والتفسير والفقه وكان نظره
نادرا في طعام وانتفع ببركته خلق كثير من العلماء والفضلاء
الملائه وكنت ممن يحضر حلقة درسه وتلاوته وينتفع ببحثه
افتاله توفي في سنة سبعين وسبعماية ودفن خلف درب
كازرون بين المقبرة عند مسجد الجنازة رحمة الله عليه
مولانا روح **مولانا روح الدين ابو المكارم محمد الكازروني** من ضيوف

اهل الفضل ومشاهير اولي العدل كان متصفا باوصاف
شريفة واخلاق لطيفة قد خدم العلماء الكبار وحصّل
الاسانيد العالية ودرّس الاساتذة المشهورين ودرّس
في الجامع العتيق سنين وله تصانيف كثيرة ما شهرها
لامر ما توفي في ربيع الاخر سنة سبع وثمانين وسبعمائة
ودفن خلف دربكا درزون في حظيرة رحمه الله عليه
فرايته في المنام بعد وفاته بايام فقال للعلماء درجات
واي درجات ليس بينهم وبين الانبياء الا درجة واحدة
فقلت اخبرني عن العلماء الذين هم اليوم في قيد الحيوة
ايهم اقرب الى الله تعالى فقال اقربهم الى الله تعالى منا في
الوقت مولانا زين الدين الطايبادي فلما انتبهت فتشت
عنه ولم يكن لي به علم قبل ذلك فاخبرني من شاهده بخراسان
انه عالم عامل كامل مكمل قد بلغ من زهده وورعه وحاله
ما لم يبلغه اهل هذا الزمان ولئن ساعدني العمر لاكحل
عيني بتراب قدمه واحشو صدفة اذني من فرايد حكمه

فهم وما شالهم اعيان ملتنا البيضاء من عرب عربا او عجم
في كل عصر لنا منهم شموس هدى اذا عرى الجدب يستسقى الحيا بهم
وان طرى حادث عذنا بهم واذا حلوا قبورهم عذنا بتربهم
نصيفهم ما حيينا ودهم واذا متنا نموت على اخلاص حبهم

الشيخ ناصر الدين عمر بن محمد بن عمر بن احمد الكبرا العالم
العامل العارف الكامل المرشد المكمل قد راى المشايخ الكبار
وادرك اصحاب الاسانيد من العلماء الابرار كان منتسبا
بطريقة الشيخ نجم الدين ابي الجناب الخيوقي الخوارزمي
وسافر اكثر بلاد العجم ولقي الشيخ المرشد سيف الدين
مطهر الباخرزي بكرمان ولبس عنه الخرقة ثم لبس من
الشيخ ظهير الدين عبد الرحمن وجلس باذنه فكان يرشد
السالكين ويربي المريدين ووعظ الناس بالجامع العتيق
سنين وله استحضار تام في حقايق التفسير وكان دقيقا
في علم التذكير فلما عزم الشيخ برهان الدين الساغرجي
على الرحيل بعدما تلقى الملوك قدومه بالتبجيل فقال اني

قد جولت النظر فلم ار في شيراز من يقوم هذا المقام ويسحو
لابلاغ الكلام وارشاد الانام سوى هذا الشيخ الامام
فوهب له المنبر والعزى واحال عليه وظيفة التذكير
وروي عنه كرامات كثيرة وقد استفدت من انفاسه
المباركة ما افاض الله عليه من انواره وسمعت الشيخ الحاج
عماد الدين الاسناطي قال كنت في عنفوان شبابي اميا لا
اكتب فسالت الشيخ ان يفتح الله علي باب الكتابة والعلم فقال
اشتغل بخلوة يحصل مرادك ففعلت الامر اليك فقال
اجلس في المسجد تحت المنبر ولا تتعد فيما اشير اليك فجلست
بها من اصوم النهار واصلي وقت الافطار بطعام مضت
على ذلك عشرة ايام فجاءني يوما فقال ما اقرب ليلتك هذه
فنيتم مقصودك على قدر همتك فراقبت تلك الليلة
فرايت انوارا قد ملات المسجد وسمعت جلبة شديدة
فنظرت الى الكتابة كانت على المنبر فقراتها ثم درت على
جميع كتابات المسجد فقراتها كلها فلما اصبحت جاء الشيخ

دنار

وقال تفتا عطي الله منالك فاخرج فنوض الى الوقت صرت
قاريا وكاتبا توفي في سنة [illegible] وسبعماية ودفن في
بقعته الشريفة رحمة الله عليهم **الشيخ كاووس**
يقال انه من الشهداء ومزاره مبارك ولم اطلع على خبره
سوى هذا ومرقده بمحلة فضاء القاضي على شفير الخندق
الشيخ قطب الدين عبد الله المكي المشهور بشيخ الاسلام
اعترف بفضله مشايخ العهد وعلماء الزمان قد سافر
ولقي المشايخ الكبار وقد صحب الشيخ ابا النجيب السهروردي
والشيخ عبد القادر الجيلي ببغداد وسيدي احمد الكبير
بالبطايح وابا السعود بالعراق وابا مدين وابن معيد
بالبصرة ثم اقام بشيراز وتقدم على الاقران بالعلم والزهد
توفي في سنة اثنين وخمسين وستمائة وابناه الشيخ حسام
الدين محمد والشيخ شهاب الدين روزبهان كانا من
كبار مشايخ العصر رحمة الله عليهم **الشيخ ركن الدين عبد الله**
الواعظ سبط الامير اصيل الدين عبد الله العلوي كان عالما

محمد بن الكستاني كان واعظا عالما موفقا مجتهدا في امر الدين
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر يذكر الناس في الجامع البغدادي
في يوم الناس به ويخطب قد قرا على الشيخ صدر الدين ابي
المعالي المظفر جميع مصنفاته فتعجب بتاله لما راه لها اهلا
فاجاز له رعاية سائر رواياته وبجاناته وله مجموعات و
رسالات توفي في سنة وسبعمائة ودفن بجانب ابيه (هـ)
في سكة سختويه رحمة الله عليهم **الشيخ زيان بن عثمان**
يقال انه من اولاد عثمان صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم اطلع على صحة خبره وتتبعت كتاب المعارف لابن
قتيبة وغيره فما وجدت في اولاد عثمان من يسمى زيانا
ولا زيان ويقال الالف والنون فيه للتثنية لا للالحاق
لانه يجمعه في قبره يسمى زيانا ايضا فهما زيان وهو
مزار مبارك رفعه واعلاه الصاحب الكبير الخير الجزيل
النوال فخر الدين محمد السلطاني من اولاد سلمان الفارسي (ق)
رضي الله عنه ودفن فيه صاحب رحمة الله عليهم **الشيخ يوسف**

عارفا فاينكا السلاد يحب نفسه العزلة ولا انفراد قائما
بامر نفسه خوفا على الدين فاشتغل به كثير من الصالحين
رايته في مجمع مشهود سيماه في وجهه من اثر السجود
توفي في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ودفن في بقعته التي
اتخذها بسكة سختويه رحمة الله عليهم **الامير سيف الدين
يوسف بن عبد الله الواعظ** ولده الرشيد وخلفه الصالح
قام مقام الابرار وارشد الخلق الى الطريق العقائد قائم
بوظائف البشارة والانذار وعظ الناس ستين سنة
في الجامع العتيق والمسعودي وغيرهما وكان موفقا من
عند الله منظورا بنظر عناية الله ذا وجد وذوق وبكاء
في اثناء الموعظة اثرت تاثيرات في القلوب ورغبات
ورهبات في النفوس وله خلوات ومجاهدات ودعوات
مستجابات قد ظهر نوره على كثير من المسلمين فانتفعوا
ببركته مسالك اليقين توفي في سنة وسبعمائة
ودفن خلف تربة والده رحمة الله عليهم **الشيخ زين الدين**

الجونی کان سالکا ذا بصیرة وعرفان وذوق دائم ووجد
عند السماع مطلعا على دقائق السلوك عارفا بواقعات
القوم له خلوات كثيرة استوفاها من عزة عمره فدام
على ذلك الى منتهى امره ما شرع فی شیء من الشطح وما
تفوه بما يخالف ظاهر الشرع وشوهد منه انواع كثيرة
من الكرامات روت عنه العدول الثقات كنت القاه
احيانا وافرح بمشاهدته زمانا واستحجم بسماع ذكره عن
محن الايام واستكشفت منه اخبار مشايخنا الكرام ومن
اعيان شيوخه الشيخ فخر الدين احمد المشهور بباذارو
الفائق بصفاء وقته وسمو حاله وكثرة مكاشفاته
على ابناء جلدته فی زمانه توفی فی سنه وسبعمائة
ودفن فی بقعته العامرة بسكه سختویه رحمة الله عليهم
النوبة الثالثة لمقبرة سلم وما يقربها الشيخ ٣٥ مزار
ابو زکریا سلم بن عبد الله الصوفی الشیرازی من اكابر القدماء و
اعيان المشايخ الصوفية نفادس كان ذا قدم راسخ فی المعرفة

روى الديلمى باسناده عن الشيخ الكبير عن زكريا بن سلم قال
جالسنی الشيخ كثيرا فقال لی يوما تريد ان ترى الخضر قلت
قلت ای والله قال فقم ولا تخبر احدا فقمت وخرجنا من
المسجد وجاوزنا العمران ولم يكن اذ ذاك سور ولا درب
فجاوزنا الصحراء وقطعنا الجبل الذي بحذاء الوادي فاشرفنا
على صحراء واسع نزه واذا بقبة منصوبة فقال الخ لا تكلم
البتة بشيء فدخلنا القبة فاذا شيخ جالس من احسن ما يكون
فانتهاه فسلمنا عليه فرد علينا ثم قال من هذا الذي معك
فقال هو رجل صالح فقال أيخالط السلطان قال لا قال
فهل يخالطهم قال نعم قال فحدث عنه شيئا قال نعم
فالتفت فلم اره ولا الخيمة فلبثنا عشرة ايام ثم رجعنا
الشيخ ابو احمد مؤمل بن محمد الجصاص من كبار شيوخ شيراز
سافر الحجاز والعراق وكان حسن اللسان فی علم التوحيد
وعلوم المعارف مع انه امی لا يكتب ولكنه كان افهم اهل
عصره قال الشيخ عبد الرحيم الاصطخری قال الجويا قم

معنا الى الصحراء فخرجنا الى باب منذر وكنت اقرا وهو
يسمع فلما فرغنا اتينا المسجد والخطيب يخطب فقال لو
فاتتني الصلوة لخرقته اي خرقت ذلك الكتاب واعلمت انه زور
وباطل وكان قوته من كسبه فاذا صلى الصبح جلس في الجامع
عند باب المصاحف يدرس القرآن لا يكلمه احد حتى تطلع
الشمس فاذا طلعت قام فصلى الضحى ثم انصرف قال ابو سعيد
جلست يوما حتى فرغ من صلوته ثم مشيت خلفه حتى بلغنا
باب داره وقد اجتمع نحو ثلثمائة نفر فكلمهم كلهم وقضى
حاجاتهم وفرق فتاته عليهم كل ذلك في مقدار ساعة
ثم قال لغلمانه خذوا الابنان واذهبوا الى الموضع الفلاني
حتى الحق بكم فما رايت اوفر عقلا منه فتحيرت فيه فالتفت
الي وقال يا بني رايتني بالغداة في المسجد قال انا في هذا قلت نعم
الوقت مع هذا الخلق اذكرته مني في ذلك الوقت قال ومعي
كان يعمل لا يزيد على رد السلام ولا يكلم احدا ويقول اني جنبي
ولولا ان رد السلام واجب ما اجبته توفي في سنة اثنين و

عشرين وثلثمائة وقبره في قبلي مسجد الجنازه والآن متصل
بداخل المسجد رحمة الله عليهم **الشيخ ابو السايب**
من اولياء الله المقربين قيل ان اباه كان تاجرا كثير المال
وكان له ولدان كان احدهما يكنى ابا السايب هذا فلما توفي
التاجر قسم ابناه المال بينهما نصفين وكان فيما ورثاه
شعرة من اثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
الاخ الاكبر قد قسمنا جميع ما تركه والدنا قسمين وقد
بقيت هذه الشعرة فنقسمها بيننا فقال ابو السايب
كيف نقسمها قال انا اتي بالمقراض فنقسمها نصفين على الشق
فقال لا والله لشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعز واجل
واشرف من ان يقرض بالمقراض ولكنني اخذها فقال
اخوه اترضى ان تاخذها بقسطك من الميراث وتترك لي
ما سواها فقال نعم وكله فاخذ اخوه جميع الاموال
واخذ هو تلك الشعرة فوضعها في جيبه وكانت معه مدة
عمره يشمها ويقبلها ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم مالبثا مدة حتى فنى مال الكبير ونما مال الصغير فلما
حان وقت ارتحاله عن الدنيا اوصى اولاده واقاربه
وقال مالى وسيلة الى الله تعالى سوى هذه الشعرة الكريمة
فاذا امت فاغسلونى ثم حنطونى وعطرونى وضعوا
هذه الشعرة فى عينى اليمنى لعل الله يرحمنى ببركتها
فلما توفى فعلوا ذلك فراى بعض الصالحين فى منامه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل للناس من كانت
له حاجة الى الله تعالى فليات قبر ابى الشائب فجعل
الناس يقصدون زيارته ومن وصل اليهما راكبا ترك و
يمشى راجلا اعزازا واكراما لشعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومزاره مشهور بين المقبرة رحمة الله عليهم الشيخ
ابو المبادر عبد العزيز محمد كان وحيد العصر ومقتدى
الزمان يخطب بجامع شيراز ويؤم الناس به فى عهد الاتابك
زنكى بن مودود وله اسانيد عالية يقال انه قدوة الحفاظ
فى عهده وروى عنه خلق كثير من العلماء الربانيين ومقاماته

مشهورة وخبر تلميذه بعد وفاته وقرائته عليه فى القبر
قد مضى من قبل توفى فى سنة تسع وخمسين وخمسمائة
وقبره قبالة مسجد الجنازة بين المقبرة الشيخ ابو الطاهر
محمد بن ابى نصر الشيرازى من زهاد البلدة وعباد العصر
فاق اهل زمانه بالفضل والتقوى وكان فى المعارف آية
توفى فى سنة ثلث وخمسين وخمسمائة ودفن با على طرف
المقبرة الشيخ ابو العباس بن محمد بن يحيى لقد لقى افاضل الناس
وكتب عن الجنيد وابى محمد بن رويم ولقى سهل بن عبد الله
التسترى روى الديلمى عن الشيخ الكبير ابى عبد الله انه
قال ما رايت واجدا متحققا فى وجده على السرمدية
مثل احمد بن يحيى وهو اول شيخ صحبه ابو عبد الله قال
وكان يبيت فى صحن المسجد الجامع يجمع طيلسانه ويجعله
تحت راسه ويستلقى على قفاه ويأخذ الحصاة ويكسره
باسنانه ويرميه الى ان يؤذن للصبح ثم يقوم ويصلى
بطهارة العشاء وحكاياته فى السيرة كثيرة قبره فى مرقده

هذه المقبرة ولم اطّلع عليها بعد رحمه الله عليهم الشيخ
بها الدين كرشاسف بن محمد المشهور بشلكو وكان في بدايته
شابا راعيا لاغنام بعض الروسا يرعى الغنم بالنهار و
يرويها بالليل الى الدار وكان لذلك الرئيس ابنة جميلة
قد ترعرعت وراهقت فعشقته لشبابه وحسنه فانتهزت
فرصة في بعض الليالي واتت اليه وكان الشيخ نائما فارادت
مضاجعته وهمّت به لتعانقه فاستيقظ فراى امرأة
ذات حسن وجمال تدعوه الى نفسها فاتقى الله ونهى نفسه
عن هواها فصاح عليها وقال لها الان لا تتركيني بحالي و
تذهبي ايقظت اباك واهلك فخافت وذهبت فورد
في تلك الحالة على قلبه وارد من عوالم الغيوب حتى غاب
عن حسه فلما افاق ترك الاكتساب وتوجه الى الله تعالى
بالكلية وفتحت عليه ابواب الفتوحات فكان يزوره
العلماء الربانيون وسمعت مولانا قوام الدين عبد الله
قال سمعت والدي ان احدا من الناس اذا اراد زيارته

فان اراد الشيخ لقاءه وجد الباب مفتوحا وان لم يرد لقاءه
وجد الباب مغلقا توفي في سنة وستمائة وقبره
خلف محراب مسجد الجنازة بين المقبرة رحمة الله عليهم
الشيخ سعد الدين محمود بن محمد الصلحاني الاديب سافر
الحجاز وادرك مشايخ ذلك العهد وصحب في العراق ابا
موسى المديني ومن في طبقته ثم سكن شيراز واسمع الحديث
وصنف الكتب في كل فن وروى عنه خلق كثير وعاش
سبعين سنة ما اذى احدا منه قط وكان صاحب فراسة
توفي في سنة اثنى عشر وستمائة وقبره عند قبر ابي الستا
رحمه الله عليهم الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد المصالحي
كان عالما محققا سالكا متجردا دائم الذكر والفكر حصل
العلوم الدينية وراى شيوخا كثيرة وجمع خصالا
اثيرة سافر الى خراسان وما وراء النهر ثم رجع الى
شيراز وسافر الى مصر والشام وجاور بمكة المشرفة
مدة ثم رجع قال الفقيه كان ملجأ للصالحين وموئلا

لا ادبا بالحق واليقين وله مشيخة ذكر فيها مسموعاته
ومقروآته ومن جملة شيوخه الحافظ ابو المبارك
وتلمذ له كثير من العلماء ولما دنا اجله جهز لنفسه
ورتب ما يحتاج اليه من الكفن والحنوط وحفر قبره
في قرب ابي الساس وتوفي في رمضان سنة ثمان و
اربعين وستمائة رحمة الله عليهم **الشيخ نجم الدين عبد الرحمن**
بن محمد بن احمد البيضاوي شيخ جليل عظيم الشان روى
عن ابي موسى المديني واقرانه وتلمذ له جمع كثير منهم
الشيخ صفي الدين محمد الكرماني روى عنه في الكرامات
وله كرامات ومقامات توفي في سنة خمس وستين و
ستمائة وقبره عند قبر والده رحمة الله عليهم **الشيخ**
موفق الدين سافر الحجاز والعراق وسمع الحديث وحصل
العلم وادرك صحبة الكبار وصحبة الشيخ ابي الحسن الكردي
ثم جاور في المسجد العتيق يقرأ كل يوم ختمة ويدرس
العلم في اكثر اوقاته قال الفقيه ما رأيت ارق قلبا

ولا ارأف على عباد الله منه ما رئي في مدة عمره انه غضب على احد
او تعرض لفضول وكنت ارى منه كرامات كثيرة
وهو يقول لا تظهرها لي لاحد وما اظهرتها الا بعد
وفاته توفي في شوال سنة ست وثلثين وستمائة ودفن
عند ابيه وجده بباب سلم رحمة الله عليهم **الاستاد**
فخر الدين احمد بن محمود كان استادا ماهرا في القراآت
العشر عن الائمة المشهورين وعرف بالعشرة لذلك و
قد روى وصنف واقرأ واسمع وكتب المطولات للائمة
ومن تلامذته خلق كثير قد اهتدوا بهديه قد لقيت بعضهم
توفي في سنة اثنين وثلثين وسبعمائة وقبره عن يمين
مسجد الجنازة قريب قبر الجصاص والاستاد بها الدين
محمد بن علي سبطه كان شيخا فاضلا معززا مكرما بين الناس س
رايته في الختمات يحال عليه الدعاء ويقرئ المسلمين في
الجامع العتيق ونفع الله به الجم الغفير وتربته عند قبر
جده رحمة الله عليهم **مولانا علاء الدين محمد بن**

سعد الدين محمود القاري العالم الفاضل الكامل قعد
بين الخلق سنين ودرّس في الجامع العتيق مدة وصنف
في تفسير كلام الله تعالى كتابا كبيرا جامعا لاقاويل المفسرين
سماه المختار من كتب الاخيار وكان حسن المحاورة لطيف
البيان له نكات ومسائل وجوابات قد مارس الفنون
ولقي الاساتذة الكبار وله نظم متين ونثر بليغ وانشاد
صحيحة وسجلاته تشهد بها كنت اتشرف بصحبته كثيرا
ومما عندي من فوائده وفرائده شعر
بني كنت ارجو حين مات ابي مضيعا غير ذي مال ولا حسب
فالله خلّقني والله ادّبني ونلت ما نلته بالعلم والادب
توفي في سنة   وسبعمائة ودفن بجوار المقبرة رحمة
الله عليهم الشيخ مجد الدين محمد السوداني كان رجلا
متقيا تاركا للفضول معرضا عن زينة الدنيا وله
اتخذ خانقاها يصلي فيها الجمعة ويخدم الصادر والوارد
وكان قوته من زرع حلال لا يأكل الا زرعه وكان مريدا للشيخ

القدر من قعره واراق الطبيخ وانطفأت النار فقام الشيخ
الى الوجد ويقول لك الحمد يا رب لو لم تجئني ما ابتليتني
فقامت الزوجة الى نعلها تضرب به راسه وتقول
ما لك والرقص في هذه الحالة قال الشيخ وقع لي في ذلك
الوقت مكاشفات ورزقت بكل كفش كشفا توفي في
سنة   وسبعمائة ومرقده على شفير الخندق من الجانب
القبلي رحمة الله عليهم الخواجه سعد الدين يحيى الصاغاني
من اكابر الائمة وعظماء المشايخ كان له قبول عظيم عند
الخواص والعوام بنى بجنب داره مسجدا رفيعا واسعا
من رآه عرف علو همته توفي في سنة ثلث وعشرين و
سبعمائة وموضع قبره متصل بالمسجد الذي بناه رحمة الله عليه
الشيخ احمد بن عبد الله المعروف بنشره شهرته بالتعفف عن
الامراء والسلاطين والتلطف مع الفقراء والمساكين
قد ادرك صحبة الشيخ روزبهان البقلي رضي الله عنه
في بدايته ثم صار مصاحبا للشيخ نجيب الدين علي بن بزغش

فی نهایته ولما شاع صیت ورعه وتقواه رغب الاتابك
سعد بن زنكی فی ان یراه فاستاذن الشیخ نجیب الدین
فی ذلك فقال له الشیخ ان الاتابك یرید ان یلقاك فخاف
الشیخ احد ان یاتیه الاتابك فی خیوله ورجاله فیشوشون
وقته وحاله فمضی بنفسه الی باب الاتابك وقال اخبروه
ان فلانا قد اتی بابك فقام الاتابك اكراما له واستقبله
ثم ادخله داره فاقوله فسكت الشیخ طویلا لم ینبس بكلمة
فقال یا شیخ عظنا بموعظة فرفع راسه ثم اسرح طرفه
فرای شقا فوق طاق الصفة فقال آوه یا اتابك و
دارك فی الدنیا ایضا خراب فضحك الاتابك و
الاصحاب ثم احضر كیسا فیه دراهم كثیرة وقال انفقها
علی اولادك فقال ان لی ابنا وبنتین فاما الابن فهو فاسق
تارك الصلوة لا ارید ان اعاونه علی اثمه وعدوانه واما
البنتان فقد زوجت كلا منهما رجلا صالحا كسوبا یكفی امرها
قال اقسمها بین جیرانك وفقراء محلتك فقال انی لا اترك منه

فلست وذلك قال فما رایك فیها قال لا ارى ان تردها علی
من اخذتها منه فیكون اطیب للقلب وارضی عنه الرب
ثم قام وخرج روی انه اجتمع مع الصوفیة فی سماع لهم
فتواجدوا وقاموا فبینما هم فی الرقص والذوق اذ دخلت
علیهم عجوزة فجعلت تدور معهم ولتلك العجوز ذارفة
من عینیها انهار الدموع والشیخ آخذ بقرنیها مصغ الیها
یخاطبها مترحما علیها فما ذا اصابك من البین حتی اجریت
الدموع من العینین ویقول فقلت اعتذارا عند
ذلك وانی لنفسی فیما قد اتیت للائم كذبت ویحك
الله لو كنت صادقا لما استغنی بالبكاء البهما ثم
توفی فی سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بین المقبرة رحمة الله علیه
الشیخ ابو الحسن علی بن عبد الله المعروف بكردویه كان ذا علم و
تقوى انزوی فی بیته بشیراز ستین سنة ما یخرج الا
لاداء الجمعات والمهمات التی لا بد منها علی الندرة وكان
سبب انزوائه انه قصد بعض الملوك یوما لشفاعة فلما

رجع كان طريقه على مسجد الشيخ زين الدين مظفر الكرنبعي رحمه
وكان بينهما قرابة فنظر اليه ولد الشيخ فلما سلم عليه قال يا
ابا الحسين يفوح منك رائحة الدنيا فنزل ابن يحيى وقال يا
شيخ دخلت على هولاء لشفاعة بعض اصدقائي فقال له
يا ابا الحسين لا تدخل عليهم ولا تقبل نعمتهم ولا تركن اليهم
فمسكت لنا ثم قال تريد ان يزول عنك هذه الرائحة
قال نعم قال ادخل هذه الخلوة واعتكف ثلثة ايام و
تدارك احوالك فتادب الشيخ ابو الحسين بقوله فاعتكف
في تلك الخلوة ثلثة ايام ثم رجع الى زاويته وانزوى
عن الناس وكان قبل ذلك قد سافر خراسان والحجاز
والعراق وقرا وحدث وادرك صحبة الغوث الاعلى
وكان يكتب القرآن وما خرج من الدنيا حتى كتب مائة
مصحف جامع سوى ما كتب من الاجزاء والتفسير والحديث
والفقه والادبيات وكان يصحبه الخضر احيانا وقيل
كان سبب وفاته انه دخل رجل عليه فقال ههنا رجل يقول

ان

ان نفسي مثل نفس عيسى عليه السلام لانه كان يحيي الموتى وانا
احيي الناس من الغفلة فناداه الشيخ وقال يا عمر بقيت حتى
ادركت زمانا اسمع فيه مثل هذه الحكايات التي لا اريد
الحيوة بعد هذا فغص بطنه وتوفي في آخر محرم سنة
ست وستمائة ودفن في آخر المقبرة وحظيرته مشهودة
معروفة رحمة الله عليهم **الشيخ ابو القاسم السروستاني**
العالم الفقيه الرباني درس الناس بشيراز مدة سنين
ولا يترك احدا ان يخدمه بل يخدم نفسه ويسكن مدرسة
خربة لا يسكن فيها غيره وكانت معيشته من طاحونة
وقفت على تلك المدرسة ومتى احتاج الى شيء ذهب بنفسه
الى تلك الطاحونة وحمل الدقيق على راسه وجاء به وما تزوج
قط ولا اشتغل بامر الدنيا يتردد اليه الطلبة واهل
العلم واذا استعار منه كتابا استحيى ان يسترده حتى
ياتوه به وكان صاحب ذوق وخلوة واشتغال بمهمة
دينية دخل السلطان عليه وهو مستلق على ظهره فلا

شيم له ولا يحتشمه بل يرد عليه سلامه ويقول له يا الله اذهب
ولا تصدعني وربما يغمز السلطان رجليه وهو يقول
يا الله ارحني منك وعاش مائة سنة تامة فلما دنا وقته
قال الهي سئمت الحيوة الى متى اشتاق الى لقائك اما
آن ان تقبضني اليك ثم مد رجله ومات في سنة
وستمائة ودفن في حظيرة الشيخ ابي الحسين رحمة الله عليهم

والشيخ عبد العزيز الاقليدي الامام المتبحر المتقي
كان كبير الشان في الفقه والحديث والتفسير والتصوف
وغيرها من اقسام العلوم وهو ممن بسط العلم بين اهل
شيراز وكان فائقا في كل العلوم ويختم القرآن في كل
يوم ولا يشتغل بمحادثة الناس الا بما لا بد منه ولم يكن
في بيته كتاب ولا جزو ولا ورق بل كان مستحضرا حافظا
لما قراه وكتبه وصنف شرح الخلاصة في الفقه للامام
الغزالي ومهما ختم احد من تلامذته درسه يقرا سورة
او اكثر قبل ان يبتدي الآخر فسأله يوما احد عن ذلك فقال

لا ينبغي للعبد ان يضيع ودائع السيد فالعمر وديعة من
الله عندنا يجب علينا محافظته ولينظر احدكم الى محل
درسه ولا يشتغل بما لا يعنيه فاعتذروا اليه ودخل
عليه بعض العلماء يوما فجعل يحكي عن السلطان وما يجري
بينهما فقال له ارتجالا **شعر** اذرت بكم يا اولي الالباب اربعة
تركن اعراضكم نهب الملامات ۞ نصح الملوك واحكام النجوم
وعلم الكيميا وتعبير المنامات وكان مستجاب الدعوة ما دعا
لاحد قط الا استجاب الله تعالى دعاءه ومع ذلك يلتمس
الدعاء من المساكين توفي في جمادي الاولى سنة عشر وستمائة
ودفن في حظيرة الشيخ ابي الحسين رحمة الله عليهم

والشيخ ابو اسحق ابرهيم من اصحاب ابي الحسين
كان صدوقا محققا عالما حكيما ذا اشارة وتفسير وحديث
وفقه انزوى في بيته ثلثين سنة ما خرج الا الى دار
الجمعة او صلوة الجنازة وما تكلم الا بالحق وما سمع منه
الا الصواب وكان طيب الالحان من يسمع الى قرآته اغمي عليه

ما تزوج سنين ثم بابى ان قالوا له عملت السنن كلها الا
النكاح فغلبت في المنام انه تزوج في الكبر ورزقه الله الولد تزوج صح
ثم ان الاتراك لما دخلوا شيراز في زمن محمد بن خوارزمشاه
عذبوه بانواع العذاب حتى مات وكان يقول عند موته
عشقته كان خريدم اي دوست بجان توفي في ربيع الاول
سنة احدى وعشرين وستمائة ودفن قبالة الشيخ ابي
الحسين رحمة الله عليهم **الشيخ حسن بن عبد الله**
المعروف بتنكلي كان من عرفاء الصوفية تادب بالشيخ
نجيب الدين واقرانه وكان له في حانوته زاوية يرسل
الحجاب عليها فاذا وجد فرصة دخلها وصلى نوافل وربما
ترك خبزه في الدكان وكثر الباعة يخرج ويزن لهم ويبارك
الله تعالى فيه حتى يرضيهم ولما دفن حضر الشيخ نجيب الدين
ختمته فلما اخذ المصحف عرض له استغراق غاب عن
المجلس حتى فرغ الحفاظ كلهم وانتظروا الشيخ طويلا
حتى افاق فلما رجع الى الزاوية جلس فقال ان عادة اهل هذه

الطريقة ان احدا منهم اذا جاءه فيض من الله العظيم
جعل لكل واحد من اصحابه وانى لما اخذت المصحف تذكرت
ما روي في قوت القلوب ان من رجال الله من يفتح عليه
في قراءة حرف من كتابه مائة الف وستون الف معنى
من لطائف اسراره وقد كشف الله علي في ذلك مائة و
ستين الفا فتلك الذي اشغلني فقالوا كيف يكون ذلك
ايها الشيخ فقال كن يفتح النظر الى السماء ايرى الكواكب
كلها بنظرة واحدة فقال هذا من بركة صاحبنا الشيخ
حسن توفي في سنة   وستمائة رحمة الله عليهم
الشيخ جمال الدين حسين الفسوي كان من ابناء الدنيا
جذبه جذبة من جذبات الرب فترك الاشغال وسلك
طريق الرجال حتى نال ببركته ما نال وبنى خانقاها يخدم
فيه الصادر والوارد ويجمع الحفاظ لدرس القرآن
والصلحاء للصلوة والذكر فينفق عليهم توفي في سنة ثمان
واربعين وستمائة ودفن في خانقاهه التي استحدثها بمحلة

الدباغين من درب سلم ثم دفن في جواره ابنه العارف
الباذل محمد بن الحسين ووفاته كانت في سنة احدى عشرة
وسبعمائة ولعله زياده حكاية ذكرت في السير الكبرى
لمشايخنا وهي ان سبعة من رجال الله الشيخ شمس الدين
عمر التركي والفقيه ارشد الدين التبريزي والشيخ
زين الدين مظفر الربعي والشيخ روزبهان البقلي
والشيخ ابا الحسين كردويه ومولانا شهاب الدين محمد
الهروي والشيخ جمال الدين القشوي قدس الله ارواحهم
ساحوا في طريق يمشون فرأوا ميتا على الطريق فسألوا
عن شانه فقيل فقير غريب فقال المشايخ نتكفل تجهيزه
وندفنه حسبة فقال الشيخ شمس الدين عمر علي كفنه وقال
الشيخ ابو الحسين علي حفره وقال الشيخ شهاب الدين علي
غسله وقال الشيخ روزبهان علي ان انادي الناس بصلوته
وقال الشيخ زين الدين مظفر علي ان احمله حتى تدفنه وقال
الفقيه ارشد الدين علي ان اصلي عليه وبقي الشيخ جمال الدين

ولم يقل شيئا ففعل كل منهم ما وعد فلما فرغوا عن دفن الميت
قال الشيخ شمس الدين عمر كانا اعلاهم قد كشف الله علي
في هذه المعاملة امور فيكم اما انت يا فقيه فسيصير
امامة الناس وخطابتهم اليك بصلوتك عليه وتلقينك
ق واما انت يا روزبهان فيجعل الله لك صيتا يبلغ الافاق
بندائك عليه واما انت يا شهاب الدين فيرزقك الله
اولادا طاهرين مطهرين يتبرك الناس بهم واما انت
يا مظفر فيرفع الله منزلتك ومنزلة اولادك الى يوم القيمة
واما انت يا ابا الحسين فيجعل الله مزارك موضعا للصالحين
واما انت يا جمال الدين فقد تخلفت عن الموافقة وما
رغبت فيه فما يرغب احد في زيارتك الا نادرا فكان
كما قال الشيخ رحمة الله عليهم الشيخ ابو عبد الله
المعروف بابويه يقال انه الذي قال امسيت كرديا
س واصبحت عربيا وقصته ان بعض الاكراد اتى بعض المدارس
فراى الطلبة يتذاكرون العلم ويتدارسون فسالهم عن

شيء فضحكوا عليه فقال اني اريد ان اتعلم شيئا مما انتم فيه
فقالوا ان اردت ان تصير عالما فعلق نفسك الى سماء
بيتك الليلة وقل ما استطعت كزبره عصفره فانه
سيفتح عليك ابواب العلم انما ارادوا بذلك التسخر و
الاستهزاء فذهب الرجل وشد في رجله حبلا واحكمه
في سقف البيت فجعل يقول بحسن النية وصدق النية
ما لقنوه تهكما به فلم يزل جميع ليلته ساهرا يقظان
يكررها عن وفور رغبة وكمال عزيمة الى وقت السحر
ففتح الله على قلبه بابا من العلم اللدني الالهي وشرح صدره
بانوار القدس فصار عالما وليا فاصبح يحدث بنعم الله
تعالى ويجيب عن كل غامض ويغلب كل معارض فكانت
تصنيفاته اية بينة اظهرها الله تعالى بينها للناس
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء كانت وفاته في
سنة اربع وسبعين وثلثمائة رحمة الله عليهم اجمعين
النوبة الرابعة لمقبرة ام كلثوم وشيرويه ومن يليه ٥٠٧ مزار

مزار مشهور
بخاتون قيامت

السيدة ام كلثوم

السيدة ام كلثوم بنت السيد اسحاق الكوكبي وهو
ابن محمد بن زيد بن الحسن بن علي المرتضى عليهم الصلوة والسلام
دخلت شيراز بعد قتل اعمامها وقصد بني العباس لاستيصالهم
فاقامت بها متنكرة واشتغلت بعبادة الله تعالى
فقيل لما اطلعوا على حالها قصد بعض اعوانهم من دمشق
فارادوا اخذها فهربت منهم فسقطت في بوضانه و
توفيت ولم اطلع على تاريخ وفاتها وفي جوارها من السادات
والاتقياء من لا يحصون وقيل ان الشيخ احمد بن الحسين
كان يحفظها ويخدمها ويفتخر بجوارها رحمة الله عليهم

الشيخ احمد بن الحسين

الشيخ احمد بن الحسين يكنى ابا بكر الزاهد احد
عباد شيراز يذكر عنه ايات كثيرة وجرى بينه وبين الشيخ
الكبير ابي عبد الله الحارث في الورع وروي ان الشيخ
راى يوما غصنا من الكرم على طريقه فتملكه وغرسه
وكان يسقيه من فضل وضوئه حتى اثمر ثم بعث الى الشيخ
احمد بقطعة عنب من ذلك فلم ياكله وقال كيف اكله

ولا ادري من اين اصل ذلك الكرم وكان قوته من نسخ كان
يعمل بيديه ويعلم موضع كل وصل من السدي واللحمة
بعلامة حمراء ليظهر على المشتري عيبه وحضر يوماً عند
قاض لاداء شهادة تحملها وقد لف على عمامته خيوطاً
فقال القاضي ان يمتحنه فقال ما الذي وضعت على فاراد
راسك فرفع الشيخ عمامته فنظر اليها وقال عمامة
لففت عليها خيوط ثم تغافل عنه القاضي زماناً ثم اقبل
عليه فقال ما هذا الذي على راسك فرفع الشيخ عمامته
مرة اخرى فقال مثل ذلك فردد القاضي مراراً وفي
كل مرة يرفع الشيخ عمامته ثم يجيبه فاستعذر اليه
القاضي ومن كلماته العالية من استولى على الكل اخرس
عن الكل ومن هتم بالكل قطع عن الكل وكان يسكن في
زاوية خربة لها جذوع دقيقة منكسرة فكلما انشق فكلما
جذع منها وضع تحتها قصبة فيستقيم بركته و
لما حان وفاته وحتى ان يخرج الناس كلهم قبل جنازته

قبل

فلما توفي واخرجت الجنازة بعدهم انهدم البيت فعلوا
مزاره ثم عمروها والآن عامرة بالصالحين يجتمع
فيها اهل التلاوة والذكر والصلوة توفي في سنة
سبع وستين وثلثمائة ومزاره مشهور رحمة الله عليهم
الشيخ حسين بن احمد ولد الزاهد العابد اطيب
الناس بكاء واحسنهم وجداً اذا تواجد ابكى العيون واذا
صاح ملأ القلوب ذوقاً قال السلمي ما رايت احداً
صاح من الوجد في مجلس الشيخ الكبير فرصيته خيره وكان
له كل الف ركعة وردا يصليها ودفن بجوار والده
رحمة الله عليهم **الشيخ عبد الرحمن الاقليدي** كان من
زهاد عصره وعباد زمانه تعاطى من علوم الظاهر
بنصيب وافر ثم اشتغل بالعزلة والخلوة وفتح الله عليه
الابواب توفي في سنة سبع وستين وخمسمائة ودفن
بجوار الشيخ احمد بن الحسين رحمة الله عليهم **الشيخ ابو
سعيد الشاوجي** كان من اكبر اصحاب الشيخ ابي الحسن كردويه

قال الفقيه كان عالما عابدا ربانيا محققا صاحب كشف
واشارة وحسن خلق وحلم وتواضع وذوق وافتى
ثلثين سنة يدعوا الناس الى الله تعالى بالمساهلة في
المواساة ولا يظهر احواله لاحد ما رايت في العلم
مثله ولما دنا وفاة الشيخ ابي الحسن دعاه ووصاه
وقال تزوج بزوجتي بعد موتي فتقبل وصيته ولما
انقضى عدتها نكحها وكان له زوجة اخرى ولم اولاد
منها فراى الشيخ في منامه فقال لا تخف فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الرزق اشد طلبا للمرء من اجله و
فتح الله عليهم ابواب الرزق والبركة توفي في ذي الحجة
سنة اربع وثلثين وستمائة ودفن خلف مشهد ام كلثوم
رحمة الله عليهم **مولانا جمال الدين حسن البوشكاني**
العالم الزاهد اعرض عن الدنيا واقبل على المولى وحج
بيت الله الحرام ولقي المشايخ العظام ونال من بركات
علماء مصر والشام ما لم يضبطه الكتب والارقام و

سكن

سكن في جوار الشيخ احمد وكان سبب ذلك انه جاء يوما
للزيارة فلما وصل حضر دفنه كان الشيخ يقول لكن عندنا
ولا تسافر عنا فاقام هناك الى ان توفي في شوال
سنة خمس وخمسين وسبعمائة ودفن قبالة بابه رحمة
الله عليهم **الست عزيزة بنت القاضي شمس الدين محمد**
كانت صالحة قوامة تعلم اولاد المسلمين حسبة لها
ايثار في الله واصطبار لله قيل يرى على قبرها
النور في الليالي وقبرها قبالة باب الشيخ احمد رحمة
الله عليهم **الفقيه نجم الدين محمود** كان يعلم القرآن
نساخا للمصاحف موفقا بالخلائق يقال انه كتب من
الف مصحف جامع وغير جامع وهي في ايدي الناس يوم
سبعا في محلته ويحرض على الخير والصلوة اخذ عنه
القرآن خلائق وانا منهم توفي في سنة بضع وخمسين
وسبعمائة ودفن عند بقعة الشيخ احمد بن الحسين
رحمة الله عليهم **الشيخ قوام الدين محمد المعروف بالنعيم**

وهو ابن اخيه الاكبر كان من مشايخ الصوفية وعلماء الدين
قد سافر الحجاز والعراق وغيرهما ورأى المشايخ و
الاساتذة وخدمهم في هذا الطريق وله خلوات طاهرة
ومصنفات باهرة في التصوف والطب وغيرها
منها كتاب صفات الالواح لنفحات الارواح وذات
سته خوارق العادات كثيرا توفي في سنة ثلاث وسبعمائة
ودفن بآخر المقبرة عند السور ومما كتب له بخطه شعر
ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا
الشيخ حسن الله الديلمي الفسوي كان مصاحبا للشيخ
روزبهان البقلي والشيخ زين الدين مظفر الكوهي
حين قدما شيراز فسكن بها معهما وكان له قدم في التصوف
ومعرفة باحوال القوم يأتيه الصلحاء والعباد وقرأ
المبادي كردبستانسو بصحبته المتبركة الشيخ ابو محمد

ابو الحسن كان من رجال الله الصالحين يقرأ كتاب الله تعالى
ويلقنه ويؤم المسلمين في مسجده ويحضر مجالس العلماء
والمشايخ فاذا رجع كان له دار يجتمع فيها اهل العلم و
الادب يقتبسون من ناره ويستضيئون من انواره
توفي في سنة وسبعمائة ودفن عند ابيه رحمة الله عليه
الشيخ نور الدين الحموي كان عالما فاضلا اديبا
عاقلا كتب الكتب الكثيرة وحضر الشيخ العزيز فظهرت
عليه الحالات الشريفة ثم دخل تعليم السلطان جمال
الدين شيخ ابي اسحاق فملك رقبته وكثرت بركته وفوضت
اليه مشيخة المدرسة الخاتونية وكان على بابها سنين
يزورون الملوك والسلاطين ويقصده القضاة والعلماء
والصوفية ويتوسل اليه ارباب الحاجات وكان له
من علم التوحيد والمعرفة نصيب تام توفي في سنة
احدى وخمسين وسبعمائة رحمة الله عليه مولانا
سراج الدين حسن الحافظ الورع الناسك المتخشع

الصابر في الله كان يعلم القرآن ويرشد الناس قد [illegible]
الكبار واقتبس منهم الانوار توفي في سنة و سبعمائة
ودفن في عوالي المقبرة رحمة الله عليهم ومنهم الحاج
قوام الدين حيدر كان صوفيا عارفا حاجا وحج بيت الله سنين
كثيرة وسافر الى مصر والشام فرأى الشيوخ العظام
والعلماء الاعلام وكتب بخطه مصنف وله وجد و
ذوق وحسن خلق مع كل احد توفي في سنة تسعين و
سبعمائة رحمة الله عليهم **الشيخ شهردار بن الحسن الديلمي**
ذو المقامات العلية والحالات الجلية تادب بوالده
ثم بالشيخ سعد الدين محمد الكوهستاني سافر نواحي العجم وله
بجيلان واطرافها مريدون معتقدون يتبركون بالذيه و
ويستمدون من همته فيجدون اثرها سريعا توفي في
ذي الحجة سنة خمسين وستمائة ودفن في رباطه العامر
رحمة الله عليهم **الشيخ جمال الدين حسن الواعظ** كان
من عباد الله الصالحين له اوراد كثيرة من صلوة وصيام

وتهليل وتسبيح وصدقة واطعام تاسى بهدي الزاهد ابي
القاسم الفسوي وسكن شيراز واتخذ خانقاها بجوار
السيد عز الدين احمد يخدم الصادر والوارد وكانت
السادة ياتونه وياتيهم ويعطونه مما عندهم ويعطيهم و
دفن في خانقاهه **الشيخ روح الدين عبد العزيز**
ولد الصادق والشيخ العارف كان سديد القول كثير
الشفقة جزيل الفضل ذا بذل عظيم وايثار عميم متبركا
عند الخواص والعوام معظما فيما بين الانام توفي في سنة
و سبعمائة ودفن بخانقاهه المبنية في محلة الحصار
الشيخ عبد الرحيم بن الحسن اخوه كان من الفقراء الصابرين
الذين ابتلوا في الله باصناف المحن قد لقيته وكان له
نفس مؤثرة وهمة عالية وسيماؤه تشهد على صحة حاله
مع الله توفي في سنة و سبعمائة ودفن عندها
رحمة الله عليهم **السيد عز الدين احمد بن جعفر الحسيني الموسوي**
من كبار السادات والنقباء كان ذا جاه رفيع ومنصب عال

رؤفا بالخلايق رحيما بالمساكين اخذ من الفضل والكرم
ما لا يدركه كثير من الناس وكان يحيي الليالي بطاعة الله
ثم يقوم بامور المسلمين يشهد الجنائز ويعود المرضى ويفك
الاسير ويقضي دين الدين ويصل الرحم كان مجمعا للاخلاق ق
النبوية والاوصاف المرضوية سكن بمحلة الخصاصين
وبنى مدرسة اسكن فيها عيون الفضلاء ومن للتدريس
فيها فحول العلماء ووقف عليها كتبا نفيسة كثيرة وضياعا عا
عامرة كبيرة توفي في سنة ثلث عشرة وسبعمائة ودفن
في قبته الرفيعة رحمة الله عليهم **السيد تاج الدين**
جعفر بن احمد ولده الكريم ذو القدر الجليل والشرف الاصيل
والخلق الجميل والعطاء الجزيل كان مربيا لاهل العلم والادب
مشفقا على خلق الله جامعا للفضائل العلمية والعملية
معظما لاوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم محييا
لمآثره المرضية ما بخل بقيته وكرمه على عدو وصديق و
ما انقطع انعامه واكرامه عن بعيد وقريب له مواظبة على درس

كتاب الله تعالى ومطالعة علوم الدين ومراعاة قلوب اعيان
السادة ووجوه الصالحين يفتخر اكابر العلماء والملوك
الى تربيته ولا يمضي قضايا المملكة الا بشورته ولا ينظم
عقد المجالس الا بحضوره ينهى اليه كليات الامور ويقضي
لديه مهمات الجمهور وبالله تعالى دفع بلاء الاعداء عن هذه
الخطة بيمن رعايته ودفع خطى السوء عنها بحسن كفايته
فبدل الحرب سلما والطعن والضرب رافة وحلما كثيرا ما
كنت اتشرف بتقبيل انامله واتشوق الى نيل فواضله
اصلي به الجمعات واخطب له في الواقعات فيصغي الى
موعظتي وكلامي ويحث على ترجيحي واكرامي واول ما
دخل بيتي يوم الاجتماع لتطهيري وتمثل بيتا واحدا عليه
السلام **شعر** تنزه عن مصادقة اللئام * والمم بالكرام بني الكرام
ولا تك واثقا بالدهر يوما * فان الدهر مختل النظام
وثق بالله ربك ذي المعالي * فذي الالاء والنعم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وبحث * ونافس في الحلال وفي الحرام

وبالعوداء لا تنطق ولكن بما يرضي الاله من الكلام
فحفظت البيت الاول من انشاده ثم ظفرت بما بقي من
خط بعض اولاده وله مجموعات شريفة واختيارات لطيفة
منها كتاب جوامع اللطائف من مختارات الطرائف و
كتاب نزهة القلوب وغيرها توفي في سنة خمسين وسبعمائة
ودفن بحظيرة المقدسة على يمين المدرسة رحمة الله عليهم
السيد نصرة الدين علي بن احمد كان سيدا زاهدا مجتهدا
عابدا اختار الانزوا والخلوة مع ما كان فيه من النعمة و
الثروة يصلي كل يوم وليلة الف ركعة نافلة فوقفته
على ذلك زوجته الكاملة الفاضلة وينفقان اموالهما في
سبيل الله تعالى قيل لم يخرج مدة عمره الى الصحراء وما
راى الثمار على الاشجار فسال يوما عن شجرة اليقطين والبطيخ
فقال ينبغي ان يكون شجرة البطيخ عالية كبيرة وشجرة
اليقطين نازلة صغيرة فقيل له يا سيدنا الامر بالعكس فتواجد
من ذلك وقام ومشى خطوات ثم قال سبحان من يرفع الصغير

ويضع الكبير وماد في خارج البلد حتى فارق الدنيا في
سنة وسبعمائة **السيد معين الدين عبد العزيز**
بن جعفر احمد كان عالما فاضلا محظوظا من اقسام الادبيات
ويدرس اقسام الحكمة والرياضيات بحاضرا اهل البلد
بوجه طليق ويكتب احاسن الكتب بخط انيق وله الكرم
التام والانعام الشامل العام ومما نقلت من خط الشريف
ان الجياد من البرية هاشم وبنو امية ارذل الاشرار
فبنو امية عودهم من خروع ولهاشم في المجد عود نضار
اما الدعاة الى الجنان فهاشم وبنو امية من دعاة النار
وبهاشم زكت البلاد واعشبت وبنو امية كالسراب الجاري
توفي في سنة وسبعمائة ودفن في الحظيرة رحمة الله
عليهم **السيد جلال الدين محمد المشهور بالطويل** كان سيدا
جليلا عارفا عابدا نبيلا يسطع على محياه انوار رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعتقد الفقراء ويجالس الصلحاء
يتصدق بطيب النفس من خالص امواله ويحذر السلطان

وتقلدا اشغاله صار فاعمره فى تلاوة القرآن وتحرى
مرضاة الرحمن وله الجاه المؤثل والرتبة الرفيعة و
العز العالى ومرض مرة فرأى رب العزة جل جلاله فى
منامه فلما استيقظ كأنه لم يكن به مرض قط يحرض اولاده
الكرام على طلب العلم ودرس الكلام وكثيرا ما ينشد لهم

تعلم فقام المرء يا ذا التأدب فما الحظ الا زينة المتأدب
فان كنت ذا مال فخطك زينة وان كنت محتاجا فافضل مكسب

توفى فى سنة اربع وخمسين وسبعمائة ودفن بمدارس الكبار
للسيد مجد الدين جعفر بن محمد كان عالما وجيها محدثا
فقيها مستحضرا للنوادر والادبيات مستجمعا للفضائل و
الكمالات له اوراد كثيرة من الختمات والصلوات
والتسابيح كما للدعوات يدرس فى المدرسة النجيبية
يحتوى بين يديه جمع كثير من اهل الفضل وكنت اقرأ عليه
كتاب الشهاب فى الحكم والآداب ومما انشد فى ونحيا
عليه **شعر** ان الشهاب شهاب نستضاء به فى العلم والحلم

والآداب والحكم سقى القضاعى غيث كلما نبتت ضيا
المصابيح فى الاوراق والكلم توفى فى سنة ثمان وخمسين
وسبعمائة ودفن عند والده رحمة الله عليهم **الفقيه**
صائن الدين محمد بن حسين سلمان احد الشيوخ الاكابر
والمقتدى الاعاظم يقال له مفتى الجن والانس قد سافر فى
الحجاز ادبع مرة ولاقى فى الله مصائب شديدة وله رياضات
كثيرة حتى ان مؤمنى الجن احبوه فى الله قالوا اما رأينا
اقوى منك رجلا وكانوا يأتونه فى الخلوات ويسألون
عن مشكلات فى الدين تأدب بطريقة الشيخ شهاب
الدين السهروردى ولبس الخرقة عنه وصنف ودرس
سنين وكان فقيها شافعيا بارعا ورعا لا يأخذ من
اموال السلاطين وان الحوا عليه كثيرا وكان يوصى اولاده
بالاجتناب عنها وبقول من شرب قطرة من مالهم
لا بد وان يحترق حشاه ولو بعد حين وكانت معيشته
من زرع ورثه من آبائه واراد بعض الحكام ان يتحنن فى قبول

عيطانهم فأمران يلقى ما كان من ذهب الى سطحه في ظلام الليل
فلما رآها الشيخ قال انا لله لا حول ولا قوة الا بالله ان
عدعا فصدقني فسمع الجيران وجاءوا سريعا فامرهم ان
يلقوها الى الطريق وله مصنفات منها تاريخ مشايخ
فارس كتبها على طريقة الديلمي ما المقاريضي ونقلت في
هذا الكتاب كثيرا منها وله اشعار بليغة ومما انشد

بلسان زبان

أمرّ على المقابر كل يوم ولا أدري بأي الارض قبري
وأفرح كلما ازداد مالي ولا أبكي على نقصان عمري

توفي في سنة وستمائة ودفن بخانقاهه في محلة
الحصاصين رحمة الله عليهم الفقيه سعد الدين حسن بن
الحسين ولي الفاضل العالم كان فقيها كاملا متبحرا نقيا
في الورع لا يكل امر طعامه ولباسه وطهوره الى احد وكان
يخرج الى الصحراء ويزرع بنفسه ويحصد وكانت له
مسحاة يعمل بها بيده قيل اراد بعض الاكابرين ان يأخذها
من يده فلم يستطع فقال يا شيخ هذه تحمل بقوة ربانية

ونحن عاجزون عنها ورزقه الله اولادا صاروا كلهم علماء ربا نيين
توفي في سنة وستمائة ودفن خلف تربة والده
رحمة الله عليهم والشيخ ضياء الدين محمد السمناني لقيته وكان
شيخا فاضلا بهي المنظر طلق الوجه حلو الكلام حسن المحاورة
يذكر الناس ويكتب الحديث ويدرس كتاب عوارف
المعارف وله اجازات عالية ومرويات بخطه شعر

مررت على الاحبة حيث حلّت فتودعهم كاقواس الرهان
فلما أن بكيت وفاض دمعي رأت عيناي بينهم مكاني

توفي في سنة وسبعمائة رحمة الله عليهم مولانا
معين الدين هبة الله بن الحسين بن محمد السمناني العالم النبيه
الفاضل الشأن القيم البرهان لقيته وكان يدرس
في المدارس ويفتي في المجالس ويزدحم لديه الفضلاء
ويرجع اليه العلماء وله تصانيف فائقة ورسائل نافعة
منها شرح المقدمة البرهانية في الخلاف ومما اغرق
في وصف من صنف له شعر كأنما الدهر تاج وهو درته

والملك والفلك وهو خاتمة والبر والبحر والاقلام
اجمعها والخلق والفلك الدوار خادم توفي في سنة
خمسين وسبعمائة ودفن عند اباءه رحمة الله عليهم وفي
تلك البقعة من العلماء والاولياء والعابدات والصالحات
خلق كثير لا يحصون منهم ابنة الشيخ شهاب الدين
السهروردي جاء بها الاتراك بعد وقعة بغداد فانقذت
العفيفة من ايديهم فاقامت هناك حتى توفيت و
دفنت عند زوجة الشيخ وبناته رحمة الله عليهم الشيخ
ابو بكر الكرخي من قدماء المشايخ واجلاء العباد
وكبار الصوفية قيل كان وحيد العصر في الزهد و
المعرفة ويقال انه من الشهداء وقصة شهادته انه
ادعى انه التجأ اليه جماعة من كبار السادات
قصدهم بعض الظلمة ليقتلهم فلم يدل عليهم وفداهم
بنفسه النفيسة منافحة عنهم فقتل ودفن في رباطه
وعلى قبره مكتوب انه استشهد في سنة احدى وثلثمائة

نور الدين محمد الخراساني العالم المتقي يقتدي به في الاكثر
روي انه كان يوما عند مولانا نور الدين فاتاه بعض حكام
البلد لزيارته فجلس مولانا نور الدين وانقبض وقال ما لي
ولهم ياتون فيشوشون علي وقتي وليس لي معهم انس و
لا اليهم حاجة فقال الشيخ محب الدين ان كثيرا من الناس
يتمنون ان يزورهم الملوك ليقضوا بهم حاجات الضعفاء
فقال العلك تريدها فقال نعم وكيف اتمنى الكذب فقال
تعاطيتها اليك فكان في آخر عمره يزوره الملوك والامراء
فينصحهم ويامرهم وينهاهم ويعاونون المسلمين توفي في سنة
وسبعمائة ودفن تبعا الى المقبرة رحمة الله عليهم
السيد نصرة الدين علي بن جعفر الحسني الزبيلي صاحب
وكان سيدا شريفا عالي النسب مشفقا على الخلق متواضعا
بعد ما قد ترك التفاخر بالنسب والتكاثر بالنشب اعطى
يد الارادة للشيخ الكامل المكمل امين الدين الكازروني
ولازمه مدة طويلة واتخذ في آخر عمره زاوية واعتزل فيها

الخالق ويندمج

عن الناس وكان يعبد الخلائق ويطالع كلمات المشايخ
ويتاسى بطريقتهم الى ان توفاه الله تعالى في سنه
وسبعمائه رحمة الله عليهم **الشيخ حسين بن عبد الله الربع**
الشيرازي كان ممن صحب فيع صحبه الشيخ شهاب الدين السهروردي
الى الحجاز فلازمه مدة فاعطاه المقراض والاجازة
واخفاهما عن الناس وما اشتغل بالارشاد وما راى نفسه
اهلا لذلك بل راقب وقته وحاله وآثر الخمول على الشهرة
والقبول ولما توفي وجدوا المقراض والاجازه بين جذوع
في سقف بيته روي انه اصابه ضيق شديد في بعض ايام
الشتاء فلزم في داره مع زوجته وكانا يصومان ويفطران
بالماء ثلثة ايام فجاءتهما امراة من جيرانهما فسالت عن
حالهما فلما علمت ما بهما من الفاقة جاءت بهما بكيل
ذرة وقليل اهالة فقامت الزوجة بترتيبها وجعل الشيخ
يوقد القدر ببارية كانت تحته حتى فنيت البارية وبقيت
على الارض فلما نضجت اخذ المغرفة ليذوقها فانفلق

ها

والمغرفة عنده سريع التاثير ومعجوبه مرادا **الشيخ سالبه**
بن ابراهيم كان شيخا عظيم الشان رفيع الحال تادب بالشيخ
ابي مسلم الفسوي ولقي الشيخ ابا الحسن علي بن خاجه الكرماني
وصحب الشيخ ابا عبد الله محمد بن علي واتخذ بباب كوار ما نعتا
خدم فيها ثلثين سنة يطعم فيها الصادر والوارد وجاور
عنده كثير من العلماء والصالحين وكان له فتوة ونشاط
مات سنة ثلث واربعين واربعمائه هـ ودفن في خانقاه
رحمة الله عليهم **الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن** كان خادم الشيخ سالبه
ولما احتضر الشيخ ارسله لترتيب الكفن وغيره فذهب و
اشترى كفنين وجهز ليتين فلما رجع وراى الشيخ قد
فارق الدنيا جعل يشتغل لله الله حتى عانق الشيخ وقال
الله وتوفي ودفن بجنب الشيخ رحمة الله عليهم **الشيخ**
ابراهيم بن شهريار مزاره من المزارات العتيقة ولم
اقف على سيرته بالحقيقة ويروى عنه كرامات كثيرة
ووفاته في سنة اربعين واربعمائه فما الظن ومن قدم

في المقبرة المنسوبة اليه ولزيارة قبره اثر عظيم في قضاء
الحاجات ونجح المهمات الشيخ عبد الله المشهور بلوشت
اشتهر بهذه النسبة وقوا تر اي ولي الله وهو من الصلحاء
المتقدمين يقال انه كان من اصحاب الشيخ احمد بن الحسين
ولزيارته اثر ظاهر فيما جرب ومرقده بين مقبرة
شيرعيه وفي حظيرة منها رحمة الله عليهم الشيخ زين الدين
طاهر بن مظفر بن محمد الربعي العالم الكبير العابد
الشهيد قد جمع بين العلم والعبادة وسلك سبيل الافادة
والافادة ونفع الناس سنين وذكرهم حسبة لله وله
مجموعات في التفسير والحديث والفقه والتصوف
التاريخ واجازات عالية من والده وروى كتاب جامع
الاصول عن مولانا قطب الدين محمود بن مصلح الشيرازي
بقراءته تماما على الشيخ صدر الدين القونوي عن جمال
الدين الهندي باني عن المصنف وقد سافر كثيرا في طلب
العلم وصحبة المشايخ وصنف كتابا في فضيلة العلم

وشرف العلماء سماه تحفة الخلفاء الى حضرة الخلفاء
ثم سافر في آخر عمره الى الجزاير فنزل لو ابعض المنازل فقام
في جوف الليل يتهجد وكانت ليلة مقمرة فاستيقظ بعض
اهل القافلة من نومه فرآه يتحنى وينتصب فظن انه لص
فرماه بسهم وقع في جبهته المباركة فهوى الى السجود
اخرج بيده السهم ووضعه على الجبانة ودفن خلف درب
ضا في سنة وسبعمائة وسمعت جدي ان القاتل
قد حبسوه فرأيت والدي في المنام يقول اعفوا عن
الخاطي فقد عفوت عنه قال فلما انتبهت امرت باطلاقه
ومما وجدت بخطه الشريف شعر

زرعا لديك وقم على قبريهما فكأنني بك قد حضرت لديهما
لو كنت حيث هما وكانا في البقا زارك حبوا لا على قدميهما
ما كان ذنبهما اليك وطالما منحاك محض الود من نفسيهما
كانا اذا ما ابصرا بك علة بكيا عليك وشق ذاك عليهما
كانا اذا سمعا انينك اسبلا دمعيهما اسفا على خديهما

بجادة وسلم الوفخ
فاتوا هو

وتمنيا لو صاد فاك ذاته بجميع ما يحوي به ملك يديهما
فلتلحقنهما عناءاً او بعده حتما كما لحقا ابويهما
ولتقدمن على فعالك شراً قدماها ايضاً على فعليهما
بشراك لو قدمت فعلاً صالحاً وقضيت بعض الحقوق من
امريهما ه وقرات اي الكتاب بقدرها تستطيعه وبعثت
ذاك اليهما فاحفظ حفظت وصيتي واعمل بها فعسى
تنال الفوز من ربيهما **الشيخ ناصر الدين عبد الرحيم** ظاهر
ولد العالم الرباني العارف السبحاني امام افاضل العلما
واستاد نحارير الحكما صاحب المقامات العلية والكرامات
الجليلة العظيم الهمة الذي لم يعبأ بجاه الدنيا وسعاد
الرفيع القدر الذي لم يرغب في سفساف الدنيا اللذة
وزيادتها الا الموفق المتقن الذي لم يترك ساعة من عمره
مهملاً لم يكن في حالتي الشدة والرخاء عن امره معطلاً
فاحكم اساس الدين المتين بالعلوم الشرعية اولا
ثم توجه نحو العقليات فشرع فيها مطولاً كنت في قد

ليلاً ونهاراً واقبلوا حواله سراً وجهاراً احضر مجلس درسه
كلما درس واقدم بين يديه حيثما جلس وكان في درسه
الافاضل والفحول الجامعون بين المنقول والمعقول متعددة
الدرس والاسحار ثم بعد صلوة الصبح الى ان يرتفع
النهار ثم يذهب الى صومعته المبنية في محلة
السراجين لبعض الحصلة الراجين فيمضي الاوقات
بالدرس الى الغروب ثم ينفذ بدرس جماعة اخرى حين
يرجع الى بيته ويتوب وكان جميع كتبه بخط الاستاذ
وكانت له نسخة من الحاوي قد قراها وحشاها ففقدت
منه في كبره فكتب نسخة اخرى عن حفظه من غير مراجعة
الى كتاب وهذا من العجب العجاب وكان مجانباً للناس
مجتنباً عن السلاطين كثير الذكر دائم الفكر راضياً بما
قضى الله عليه لا يبالي بعدم المال ولا باختلال الاحوال
يروي الشرعيات اكثرها عن والده قراءة ويروي اجازة
عن جده الشيخ سعد الدين مظفر وعن جده لامه الفقيه سعد

الدين محمد بن الحسين بن سلمان وكان قد حصل على مولانا
قطب الدين الفالى ماقانه وتادب بجمع كثير من العلماء
المشاهير وله تصانيف ورسالات واشعار مليحة
منها كتاب المنظومة فى المنطق وكان يحث على اعتقاد
الحق وملازمة السنة والجماعة والانقياد لامر الشرع
والطاعة ويقول فى كل حادثة ان المنجمين قد ظهروا ظهرت ١
ان هذا من تاثير كذا وكذا ولكن اهل التسبيح والتقديس
لا يبالون بالتربيع والتسديس ولما حان له انقضاء
الزمن المحسوب واتى اقبال الاجل المكتوب يسال فى
ليلة من الليالى هل طلع الصبح فقيل لا احتياج الصبح
فقال هل طلع الصبح قلنا بلى فقال الآن آن ثم شغل الضعفاء
ويحق السعداء وكان يوم عيد الفطر من سنة ست وخمسين
وسبعمائة ودفن عند والده فى حظيرة المبارك ومن
نتايج خاطره العاطر **شعر** اذا كنت من شيراز فى الفرسخ
شممت نسيم الجود من باب دارهم ، فواها لمن اضحى حريم جوارهم

وطوبى لمن امسى تربة ديارهم **الشيخ ابو العز منصور**
كان من رجال الله له حال وعرفان وجذبات من الحق
تاسى بطريقة الشيخ سعد الدين محمد بن المظفر ولازمه حينا
طويلا واجتمع جماعة من المشايخ والصوفية يوما عند تربة
الشيخ ابراهيم بن شيرويه تجاوب بروح الله تعالى فقال
له الشيخ سعد الدين محمد يا بهرام احضر لهما ما ياكله
هولاء فمضى واتى بطبق بطيخ فلما فرغوا عن اكله وادار
الطبق بنفسه دورانا تاما ثم سكن فقال له الشيخ يا بهرام ان
الله تعالى سيبدى للناس امرا يكون فيه رد ونقل ثم سكن
وذلك لانك لم تجئ مع البطيخ خبزا او دهنا ثم بضيافتهم
ثم انه ابتنى خانقاها يجتمع فيه الصلحاء والعباد فى كل
اسبوع يوما او ليلة فيقرؤن القرآن ثم يسمعون و
يتواجدون ثم بعد ذلك بقية سلك ذلك الانتظام كما
اخبر عنه الشيخ ذو الالهام توفى فى سنة خمس واربعين و
سبعمائة ودفن فى خانقاه فى محلة خلف الشيطرة رحمة الله عليه

الشيخ صدر الدين ابي المعالي مظفر بن محمد بن مظفر

روزبهان كان من كبار المشايخ واعاظم الاولياء لم يكن له
في عهده وزمانه نظير في العلم والتقوى والزهد والتورع
تادب اولا بابيه الشيخ سعد الدين محمد ثم بعده بعمه
مولانا شمس الدين ابي المفاخر وحصل عليه طرفا من المعقول
ولما اراد الله به الخير كوشف برؤيا فاعرض عن ذلك
واشتغل بالحديث والفقه وادرك كثيرا من المشايخ
الكبار منهم الشيخ شهاب الدين فضل الله التوربشتي
والشيخ شمس الدين محمد بن الصفي ومولانا صفي الدين
ابو الخير السيرافي والقاضي مجد الدين اسمعيل بن نيكروز
والقاضي جمال الدين المصري ومولانا امام الدين البيضاوي
رحمة الله عليهم واستجاز من شيوخ الاطراف واسلم
وارسلوه اجازات عالية ولم يسافر قط وكانت احواله
يقتضي ذلك ففتح الله عليه ابواب السعادات ويسر له
اسباب الزيادات والارادات وتاسى بطريقته خلائق لا

يحصون وكان يذكر في مسجد باغنو ولم يجاوز ذلك
كان الاتابك ابو بكر مريدا له ومعتقدا في شانه فسال
ان يذكر في المسجد الجامع العتيق في نوبة ابيه وجده فيقول
اني انست بصحبة جماعة لا يجاوزون هذا المسجد فان
كان المكان ضيقا فالطلب غيره وتزوج بابنة من اولاد
شيخ الشيوخ البيضاوي ورزقه الله تعالى منها اولادا
كلهم بلغوا مبلغ الرجال وصاروا من العلماء والابدال
وصنف في علوم الدين كتبا كثيرة منها كتاب التلويح
في شرح المصابيح وغرر النكات في شرح المقامات
وكتاب شحذ الغرر في التقاط الدرر وكتاب حلية الاوقات ضل
في زينة الحافظ ومنتقد الاخبار ومعتقد الاخيار
في شرح احاديث النبي المختار وكتاب غاية الايجاز في
بيان الحقيقة والمجاز وكتاب مسائل الخلاف المستخرجة
من كتب الاشراف وكتاب توضيح السبيل في الجرح والتعديل يل
وكتاب مناهج السنة وكتاب المرموزات العشرين

كتاب منهاج المريدين في سلوك طريقة المتقين وكتاب
تبصرة الملوك والسلاطين في التحذير عن اعوان الشياطين
وكتاب منتهى المطالب في معرفة امير المومنين علي ابن ابي
طالب وكتاب زبدة التوحيد وكتاب تحفة الابرار وكتاب
نزهة الكرام في محن الايام وكتاب تذكرة المحدثين وتبصرة
المحدثين وكتاب الاربعين عن الشيوخ الاربعين وكتاب
انيس القلوب وكتاب عقد الجواهر وغيرهما مما يعسر تعداده
وقيل بلغت مصنفاته اربعة وستين كتابا عربيا
وفارسيا ورسالة واشعاره في كل باب تزيد على الف
جمعها في كتاب سماه مونس الاحباب وله كرامات
جلية ومقامات رفيعة علية يشتمل عليها السير
الكبرى والصغرى منها ان الشيخ ابا بكر الزاهد قال
خرجت يوما الى مجلس الشيخ فرايت صبيا جيراني وكان
لم يحضر صلوة العشاء في المسجد فاخذت اعاتبه واقول
لم لا تصلي العشاء ومن ترك العشاء فعقابه كذا وكذا

وهو يعذرني وانا اخاطبه واعاتبه حتى دخلنا مجلس
الشيخ فاقبل علي في اثناء الكلمات وقال تعاتب الحيران
على ترك الصلوة وتترك العشاء اول الليل وتقول
اصليها في السحر ثم تركها في السحر ولا تصلي قال وكان
هذا سرا بيني وبين الله وقد وقع ذلك ونسيته فلما
سمعت ذلك عن الشيخ قمت في المجلس وقضيت العشاء
وعلمت ان له اشرافا على احوال اصحابه باذن الله تعالى
وروى بعض الثقات قال ان عيالي سالوا مني طعاما
لم اقدر عليه فقلت امضي الى زيارة الشيخ واستمد منه
لعل الله يفتح علي بشيء قال فلما راني ادخل يده تحت سجادته
واخرج دراهم وقال يا عبد الله لا تجلس فان اطفالك
ينتظرونك فخذ هذه الدراهم واشتر كذا وكذا وامض
بها اليهم فتعجبت وقبلت يده الكريمة واخذت تلك
الدراهم واشتريت ما قال الشيخ كما سالوه مني فوالله
ما زاد عليه حبة ولا نقصت منه فجئت الى عيالي واديت

معهم القصة رحمه الله تعالى ومن كرامات الشيخ وروى الحاج
ابو بكر قال انقطعت عن القافلة وقد غربت الشمس
واظلم الليل وضعفت عن المشي فايست من نفسي وكنت
انا اشرف على الموت فسمعت صوت الشيخ بلا شك يقول
يا ابا بكر خذ عن يمينك واسرع فتجد القافلة فوجدت
في نفسي قوة عظيمة واخذت عن يمين الطريق و
اسرعت فرايت نيران القافلة وقد نزلوا فانضممت
الى اصحابي وقالوا كيف جئت فقلت ما جئت بنفسي
ولكن جاءني همة الشيخ وروي عن بعض الحاج قال
نظرت الى عرفات وكثرة اهلها فقلت يا ليت شيخنا
كان حاضرا هناك فوضع احد يده على منكبي فالتفت
فاذا الشيخ هو فقال وانا ايضا ههنا ثم لم اره فلما
رجعت الى شيراز فقبلت يد الشيخ اردت ان احكي عليه
تلك الحكاية فقال قبل ان اقول ما كل ما يبصر يقال ولا
كل ما يسمع يروى ففهمت مراد الشيخ فلم اتكلم بها

ان توفي الشيخ وكان يطعم من فتوحات الفقراء وكثير
الزنبيل لا يعرض حاجة على احد ولا يقبل هدية ظالم
وارسل اليه شمس الدين محمد صاحب الديوان بثمانية
عشر الف درهم فلم يقم عن مجلسه ذلك حتى فرق كلها
على الاصدقاء والفقراء ثم قام وقال لا يحسن ان يحول
الاهل حاجة وبالفتوح ولم ناكل منه شيئا يا فلان ايت
فلانا فاستقرض منه كذا وكذا واشتر اللحم والسمن و
العسل حتى يطعموها ولا يشنعوا علينا وكان يجلس بعد
صلوة الصبح للدرس وقضاء حوائج الناس وشرح الكتب
وجواب الفتاوي الى الظهر ثم يدخل اهله ويسألهم عن
حالهم ثم يرجع لصلوة الظهر فيجلس الى العشاء الآخرة
فان كان عنده مسافر او صديق جلس عنده الى بعض
الليل والا دخل البيت واشتغل بوظائف ليلته لم
يغفل اكثر الليل عن صلوة وكتابة ومطالعة كتاب وتلاوة م
الى السحر ولما كان اخر عمره ترك اللحم سنين لعوق عرض له

فمرض وعالجه الاطباء بالقسم فلم يأكله حتى غلب الضعف
ولما كان وقت وفاته جمع اولاده وكان عددهم يزيد
على سبعين من ولد وولد ولد فذكروا انه فقرا عليهم ق
لقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
ان اتقوا الله ثم حسّنا اليقين وكتبها وقال لا تفرقوا
لها فان الله تعالى يؤديها قبل سبعة ايام وكان كذلك
توفي في رمضان سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن
برباطه الشريف ومما انشده لنفسه شعر

دنا لي أمر سرّا سريعاً فانني ... رأيت ضياء في ظلال ظلام
ثم ادعى بعيش في مقام مذلة ... فوالله لا ارضى بطول اقامة
واسكن في مهماه تقوم ... ووادي طباق بالسعي اياما
وقد ذبت غبنا واشتياقا وكربة ... بفرقة احباب وفوت مرام
ساجهد في سيري بتحصيل بغيتي ... واسعى لانجاز ونيل مرامي
فان فزت بالانجاح طوبى وان امت ... فكم حسرات في نفوس كرام

الشيخ سعد الدين اسعد ابي المظفر اسن اولاده واكبرهم

كان عالماً متورعاً عابداً واعظاً حسن البيان يذكر في
المسجد الجامع والبغدادي وكان من الادب بمكان
له محفوظات كثيرة سمعت جدي انه حفظ اوقاراً
من العلم وكان يدرسها وبنى داراً جديداً له فلما تم و
اراد النجار ان ينصب كينسته دق احدى الخشبات
بزجر عنيف فانكسرت منه جذع ووقع بعض السقوف
على بعض وكان الشيخ يتوضأ ليخرج الى خطيئته فانهدم
الدار وتوفي شهيداً تحته في سنة سبعين وستمائة
وكان الشيخ قد راى قبل ذلك في منامه ان قيل له ان
شاب شهيد انزل في جوار الحق فدفن في البقعة الشريفة
ومما قال الشيخ في فراقه شعر اخلاي اعشوني فقلبي
قليب مسلوب ... فاصحابي اجيبوني فقدها جر محبوبي
وما سؤلي ومأمولي ... وفي الحالات مرغوبي تأمل حالتي
فانظر فشاني شان مغلوب ... ففكري في بلياتي تصيري صبر
ايوب وعيني عين داود ... وحزني حزن يعقوب فان تعم

وان تجرم فحقا انت مطلوبي الشيخ التاج زكريا الدين
منصور بن المظفر المشتهر في بلاد فارس بباست كوخوه
النجيب وقرة الحبيب اسوة الرجال وقدوة الابدال و
ولي الله الكريم المتعال قد جمع بين العلم والخلق المرضي
وسلك في الله السبيل السوي متمسكا بكتاب الله تعالى
وسنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم تادب اولا
بوالده العالم الرباني يروي مصنفاته ومروياته عنه
ثم بالشيخ يوسف السروستاني اخذ الخلوة ولبس الخرقة
عنه ثم خرج لحج بيت الله وطلب العلم فلقي مشايخ الحجاز
وعلماءها وسكن البصرة مدة وكان والده يتشاوق اليه
ويكتب رسايل مشوقة ومما ارسل اليه في كتاب له
يا قرة العين يا سولي ويا املي يا من يرغب في قطع المحبات
لو كنت تحفظ قلب الوالدين رضى لنلت في كل يوم عشر حجات
ما فات في كل لحظ منك يا ولدي لما تنال دها يدا بحجات
اما تخاف من الرحمن يا ولدي فما تقول غدا في قطع حجات
في تلمني

ثم رجع الى شيراز في حيوة والده واشتغل بالرياضات الشديدة
وجاهد نفسه بمجاهدات عظيمة وله خلوات في جبال شيراز
ومغارات يتعبد فيها ثم سافر بعد وفات والده مرة اخرى
الى كرمان وسيرجان ونواحي البحر والجزاير الى العدن
واليمن ووفد على الملك العادل العالم شمس الدين ابي منصور
يوسف بن علي بن عمر بن رسول سلطان اليمن كتب
الاربعين العوالي من تصنيفاته ثم زار بيت الله وحج
وارشد الناس وتزوج بابنة الامير اسمعيل عماد الدين
وكان يذكر الناس في الجامع العتيق ومسجد والده
وله تحرير على حاوي الفتاوي فجعله كتابا مفردا
سماه العلق ولعمري ان العلق نفيس لمن ادخره وبذل
ثمين لمن اشتراه وهو اول من نشر كتب الامام النووي
بشيراز وافتى بها في الروضة وكان يعقد الحكام
تذكيرات شديدة ويعظهم مواعظ عنيفة ويزجرهم
زجر بليغة فيها بون منه ويمتثلون اوامره وكان

لا يلتفت الى اموالهم ولا يرغب في احوالهم وعمر حتى بلغ
اربعا وثمانين سنة وانحنى ظهره وكان في اثنا الوعظ
اذا عراه الوجد استوى قائما كالشاب المترعرع وله
كرامات كثيرة فجمعها والدي في كتاب كبير شاع بعضها
بين الناس وضاع بعضها حيف الباس توفي في صفر سنة
ثلث وثلثين وسبعمائة ودفن عند قدم والدي رحمة الله
عليهم الشيخ ظهير الدين اسمعيل بن المظفر كان عالما
بارعا ذا جاه رفيع ومنصب عال جبسط السجادة في كل
محفل مشهود يذكر الناس في بقعة ابيه ويواظب على
العبادة وكان طريقته التعظيم لامر الله والشفقة على خلق
الله وله روايات كثيرة واسانيد عالية رواها العلما
الاثبات وصنف كتابا في الحديث سماه فضائل الصلوات
ومما ادرج فيه من شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه شعر
اذا ما مشى نحو الانام محمد علاه وقار في سكينة راكب
فصلوا على هذا النبي وسلموا تحية مشتاق اليه وداعي

وصلوا عليه كل وقت وساعة وطرفة عين او كسر الحواجب — او اشارة حاجب
وصلوا عليه تنجوا الفوز في غد وتلقوا الذي يا بجنان حسن
العواقب فذلك اصطفاه الله من بين خلقه واعطا
فضلا ثابتا في المناصب فحب رسول الله فرض مؤكد
وحق رسول الله ضربة لازب توفي في سنة ثلثين وسبعمائة
ودفن بجوار اخوته وابيه رحمة الله عليهم الشيخ ضيا
الدين عبد الوهاب بن المظفر كان شيخا عظيم الشان بليغ
المقال طيب الكلام بهي المنظر حسن الموافقة مصلحا بين
العباد جمع بين عقلي المعاش والمعاد قد سافر الى الحجاز
واطراف آذربايجان ورأى شيوخا كثيرة واعطاه الله
من الاموال الحلال ما ينفق في سبيله على عباده ولم يحتج
الى الاستعانة باهل الدنيا ما بنى بها نقاها بجوار المسجد
الجامع العتيق ووقف عليه الضياع الكثيرة واشبع
خلائق لا يحصون وكان يذكر بنهاوند في مسجد والده وكذا
في الجامع العتيق والسنقري في كل اسبوع واثار خيراته

في البلد كثيرة ومعالم حسانه بين الخلق باقيه واطفا
تعالى نوائر الفتن عند هجوم العساكر بيمن قدمه وعم القريب
والبعيد لطائف احسانه ورواتب كرمه وقد اقتبست
من انوار لحظته الشريفة واستانست بانوار لطفه المنيف
وتشرفت بلباس خرقته المباركة وهيأته النورانية
ممثلة في عيني وعبارته الروحانية مثبتة في سمعي
مما عندي من مكتوباته شعر لي حبيب ساكن وسط الحشا
لو يشا يمشي على عيني مشا روحه روحي وروحي روحه
ان يشا شئت وان شئت يشاء توفي في سنة اربعين وسبعمايه
ودفن عند والده واخوته رحمة الله عليهم الشيخ بهاء
الدين محمد بن سعد بن المظفر كان شيخا عالما عارفا
منقطعا الى الله تعالى زاهدا في الدنيا تاركا للتكلف له
اوراد كثيرة ونوافل جزيلة حافظا جيدا لا يفتر عن تلاوة
القران في مشيه وسكونه وتردده في حاجاته ماهرا في
القراءات السبع قرا كتاب الشاطبي وجامع الاصول على

الشيخ علي الديواني الواسطي وكان يذكر في البقعة الشريفة
لابيه وجده وكنا في مسجد السر وبعد صلوة الجمعة هناك
وله نفس مروح ولسان شاف وسمعت ان الشيخ العارف
عمر بن الباد كان يقول ان الشيخ بها الدين من جملة
اولياء الله في هذا الزمان وكان بهمام اسلاف و
تروى عنه كرامات وايات وكثيرا ما كان ينشد شعر
تقبيل كفك اشتهي امل اليه انتهي دنياي لذة ساعة
وانت على التحقيق هي لو نلت ذا لم ابل بالروح مني
ان تهي توفي في سنة اربعين وسبعمائة ودفن في
البقعة المباركة الشيخ شمس الدين بن المظفر
كان شيخا فاضلا ذا ورع يقوم بحق الله تعالى وبحقوق
ج عباده وشيخ المسلمين يذكر في رباط الشيخ ابرهيم الكر
ومنى وله اوراد في العبادات واجتهاد في الطاعات
ويروى عنه في ذلك كرامات وحكايات توفي في سنة
وسبعمائة الحاج امام الدين حسن بن محمد بن المظفر

كان في مبدا حاله احنف فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام ومسح بيده الكريمة على رجله وزال عنه الحنف و
استقام وقد سافر الحجاز وغيره ورأى المشايخ واستفاد
منهم كان يذكر في الجامع العتيق وغيره سنين كثيرة وله
عبارة رائقة واداء حسن مع ذوق وشوق وبكاء
و[illegible]ما كان ينشد شعر [illegible]
سواس كرة ابناء ايسان لا ينطقون عن الفحشاء وان نطقوا
كليا دون ان ما دوا باكثار من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم
مثل النجوم التي يسري بها الساري توفي في سنة ست وادبعين
وسبعمائة ودفن في خلوة تربة والده رحمة الله عليهم الشيخ
نجم الدين محمود بن محمد بن اسعد بن المظفر والد جامع هذا
الكتاب كان صوفيا عارفا عالما جامعا لاقسام العلوم
لا يخلو ساعة من ليله ونهاره عن صلوة او قراءة او كتابة
نسخة قد حصل العلوم على مولانا شهاب الدين الزنجاني
ومولانا نور الدين الخراساني وتابعوا طريقة والده وعمه

معرضا عن الدنيا واهلها ما مشى الى باب حاكم قط وما
استعان في حاجة بمخلوق وهو الذي نصب لواء الفقر من
العشرين صورة ومعنى واكتفى من الطعام الجشب واللباس
الخشن من متاع الدنيا يحيي الليالي بتلاوة القرآن و
الصلوة وكثيرا ما كان يختم جميع القرآن في ركعتين و
ربما يقرأ في كل ركعة سورة حتى يختمه في مائة وثلاثة عشر
ركعة جمعا بين الفضيلتين وكان يذكر الناس في مسجده
وفي الرباط الضيائية وكذا في الجامع العتيق حينا
وله خطب بليغة وتوحيدات وتحميدات غريبة و
كانت مهارته في حفظ القرآن وضبط وجوه القراءة
وبيان المتشابهات مما اشتهر بين اهله واقر الاستاذ
بفضله ولما دنا اجله طاف على جميع اخوانه واحبائه
في الله فودعهم واخبرهم بانه راحل ثم رجع الى بيته و
مرض وكتب تاريخ وفاته بخطه على ظهر كتاب وهو باق
عندي ومما كتب على بعض الاجزاء   اولئك اخوان الصفا

نديمتهم وما الكف الا اصبع ثم اصبع لعمري اني بالخليل
الذي له على كل حال واجب لمجمع واني بالمولى الذي ليس
نافعي ولا ضائري فقدانه لممتع توفي في رمضان سنة
اربعين وسبعمائة ودفن عند آبائه رحمة الله عليهم

الشيخ ركن الدين يحيى بن منصور بن المظفر كان واعظا حسن الصوت
فصيح اللسان عالي الكلام ذا قدم شامخ وعقل باذخ وطعام
وافر وانعام متكاثر لا يحتوي شيئا لغده لا يخاف سوى
الله من احد لا يبالي بوجود الدنيا وعدمها ولا يكترث
بمآلها ومغنمها وعظ الناس سنين في الجامع العتيق
والمستقرى ومواضع ابائه ولاه السلطان جلال الدين
شيخ ابو اسحاق خطابة المسجد الجامع العتيق فادى حقها احسن ادائه
يسلك مع الاقارب سبيل الانصاف والاعتراف و
مع الاجانب طريق الاعطاف والالطاف ما قدم شيراز
احد من المشايخ والعلماء والوعاظ والفقراء الا آواه و
اكرمه واعز مقدمه واغتنمه وكان له طبع وقاد وذهن

قويم والحان طيبة وعلم بالاصوات والايقاعات وحفظت
منه حين ينشد شعر ايا ظبية الوادي جعلت فداك
هل الوجد الا في اقتراب نواك بخلت بطيف كان يطرق
في الدجى وجدت بروحي في الهوى لرضاك الم تعلمي
اني بحبك مغرم وان فؤادي لا يحب سواك مقامك
في قلبي ودادك في الهوى سقى الله قلبي واللوى وسقاك
امر على وادي الاراك تعللا لعلي في وادي الاراك اراك
توفي في سنة وسبعمائة ودفن عند والده رحمة
الله عليهم وفي ذلك المزار الشريف من الاولياء والعلماء
والعباد والزهاد والصالحات والناشئات خلق كثير
كلهم رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهذا
من مواهب الله تعالى في شان اولاد الشيخ صدر الدين مظفر
ما منهم احد الا نال هذه المنية ولو في جميع عمره مرة
منهم الست العابدة فيروزه بنت المظفر كانت عالمة
محدثة لها اجازات عالية ورويت عنها كرامات كثيرة

ولها كتاب في الحديث سمتها كتاب الاربعين رواية الصالحات

عن الصالحين ومما اوردت فيه من المواعظ **شعر**

تزود من الدنيا فانك راحل وبادر فان الموت لاشك

نازل نعيمك في الدنيا غرور وحسرة وعيشك في

الدنيا محال وباطل الا انما الدنيا كمنزل راكب

اناخ عشيا وهو في الصبح راحل ارتحلت من الدنيا في

سنة اربعين وسبعمائة ودفنت في البقعة رحمة الله عليهم

الشيخ تاج الدين موسى بن عمر المطغ كان شيخا كريما

ذا سمت صالح وهدي مرضي وطريقة حسنة دائم الوضوء

والذكر كثير الصلوة والصدقة رفيقا بالمسلمين مشفقا

على الفقراء والمساكين ما اتاه سائل او نائل الا اطعمه او

كساه او اعطاه شيئا من الدينار والدرهم قد سافر

في مبدا امره الى بغداد وزار مشايخها من الاحياء والاموات

ثم رجع الى شيراز واتخذ صومعة يتعبد فيها حتى توفي

ودفن بها في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة رحمة الله عليهم

الشيخ مرشد الدين عبد الرحمن بن موسى ولده العالم العامل

الفاضل الاديب الكامل كان نجيبا حليما متواضعا كريما

عارفا باقسام الفنون فتحصل الادبيات على خاله

مولانا معين الدين السلماني وقرا الحديث على مولانا

سعيد الدين البلياني ومولانا شمس الدين محمد الزرندي

وغيرهما وكتب الكتب الكثيرة وجمع الخصال الاثيرة

لم يضيع عمره بعطلة وبطالة ولم يلتفت الى هوى و

ضلالة ونفع الله به خلقا غفيرا وجمعا كثيرا ولما مرض

للموت لم يتكلم الا بقول لا اله الا الله حتى مات ومما كتب

يا رب قد اعطيتني فوق منيتي فتمم مولائي بتعجيل راحتي

تداني عنيتي اليس لي عنك غنية وانت غياث الطالبين وغايتي

ونادى تعللا ما اراه مبلغي اللذاذ ابكي ام لطول مسافتي

توفي في سنة احدى وتسعين وسبعمائة ودفن عند والده

رحمة الله عليهم **الشيخ مبارك العدني** وينال الفاني

دبين عدن وعمان مسافر بعيد قد ساق البلاد ثم سكن

شيراز في متعبده واعتقد خلق كثير ومرقده في زاويته
التي اتخذها في محلة سط القناة عند السوق رحمة الله
عليه **الشيخ جلال الدين الطيار** كان شيخا عارفا اذا بصير
رايته مشتغلا بتلاوة كلام الله تعالى اكثر اوقاته وقد
كانت له ختمات وفي كل اسبوع يجتمع لديه الفقراء واهل
الارادة فيكلمهم على قدر عقولهم وقيل ان الجن كانوا ياتونه
احيانا فيكلمونه من وراء الحجاب ويقضون بعض حوائجه
وروي عنه خوارق العادات كثيرا وانه دخل يوما في
خلوة اربعين يوما فلما انتهى خرج ليلة وذهب فخلوه
ولم يجدوه فقالوا انه طار فغلب ذلك عليه توفي في
سنة [blank] وسبعمائة ودفن بصومعته بجنب المسجد
الشيخ روح الدين محمد ولده كان عالما صالحا قد اخذ
من العلم بنصيب وافر وصنف كتابا في الكلام وشرح
المصابيح للقاضي ناصر الدين شرحا وافيا استجاده الاذكيا
توفي في سنة [blank] وسبعمائة ودفن بجنب والده

الفقيه مشرف الدين كان من افراد العلماء الذين جمع
الله لهم بين مراتب الاخرة والاولى ينفق امواله في
الخيرات ويمضي اوقاته بالطاعات وله استحضار تام
في فقه الشافعية حتى ان العلماء النزل يستكشفون
منه المشكلات ويلقون لديه المعضلات ومن جملة
خيراته المدرسة الرفيعة التي وقف عليها من نفايس
الاملاك وكرائم الاعلاق ما يودي الى الحيرة ويود اولي
الحيرة وقيل كان في بدء امره معلما للاتابك سعد بن ابي بكر
فلما انتهى اليه امره سال ان يحضر مجلس درسه جميع العلماء
فصدر الحكم بذلك وكانوا ياتونه طوعا وكرها توفي في سنة
[blank] وستمائة **القاضي زين الدين علي بن روزبهان الخنجي**
قدوة ارباب العلم والتقوى واسوة اصحاب الدرس والفتوى
قد جمع بين المشروع والمعقول وصنف في الفروع والاصول
ومن مصنفاته كتاب المعتبر في شرح المختصر لابن الحاجب
وكتاب النهاية في شرح الغاية وشرح المنهاج للقاضي

ناصر الدين وكتاب الشكوك على الكافية وكتاب القواعد
في النحو واجوبة ايرادات على كتاب المحصول للامام توفي
في صفر سنة سبع وسبعمائة ودفن بقبته العالية في
مدرسته الشامية رحمة الله عليهم **مولانا مجد الدين**
اسمعيل بن علي ولد العالم الفاضل الوحيد الكامل
المشار اليه في حل المشكلات المدار عليه في كشف المعضلات
حكم بين الخلق بالعدل والشفقة كان الله تعالى من اللطف
المحض خلقه درس فنون العلم واسس مباني الرسوم واحيى اللزوم صح
معاهد ابيه في تربية اهل الفضل وغيره وتصنيف الكتب
الدينية وتحقيق المسائل اليقينية ومن مصنفاته المعتبر
في شرح المختصر والرسالة المنظومة فيما يحل ويحرم والرسالة
في معنى القول والنكوك في دفع الشكوك وعمدة السالك
في دفع المسائل لما انهاها وشاعت النسخ في تبريز وفرقت
دواعي الطلبة على كتابتها وقراءتها طلب السيد برهان
الدين العبري نسخة منها فطالعها وتدبرها تدبرا

بليغا فلما راى انه اصاب في الجواب وقابل تقريضاته
تصريحاته مثلا بمثل تعجب منه وقال كل والد لم يكن له ولد
يحجبه عن خصمه ويغيب عنه بعلمه فسواء محياه ومماته
وغيبته وملاقاته ويليق بهذا الموضع قول الشاعر
انا اناس سابقونا الى العلى فصدقتا فعالنا اقوالنا
وشهادة الاعداء بالفضل الذي الله فضلنا به اقوى لنا
توفي في سنة اربع واربعين وسبعمائة ودفن عند والده
رحمة الله عليهم **الاتابك سعد بن زنكي** السلطان
العادل الكريم الشجاع كان مربيا للعلماء معتقدا للصلحاء
تاركا للبس الجمال والابهة فتح ملك شيراز واصفهان
وكرمان وغيرها فحسنها بتعمير السور ورعاية العدل
وبقي في السلطنة والعمارة وامالك تسعا وعشرين سنة
وحكم بين الخلق بنية صادقة وعزيمة خالصة و
استوزر مولانا عميد الدين ابا نصر الافرزي وكان علامة
عصره في فنون العلم ومن جملة خيراته المسجد الجامع

الجديد الذي لم يُر مثله فسحةً ونزاهةً ولما اتمّها سال
مولانا سراج الدين ابا العز مكرم بن العلاء ان يخطب
بها فاجاب ذلك ولما قام بالخطبة في الجمعة الاولى
قام الاتابك موافقة له فلم يجلس حتى نزل مولانا عن
المنبر وكان بينه وبين ولد الاتابك ابو بكر وحشة
وقد حبسه بسببها فلما اشتد مرضه اطلقه من الحبس
ووصاه بوصايا جامعة ثم توفي في سنة   وستمائة
ودفن في الرباط المعروف بابش وهي بنت الاتابك سعد
بن ابي بكر وكانت ملكة رحيمة حكمت بين الناس بالعدل
والنصفة بنت ذلك الرباط ودفنت فيه رحمة الله عليهم

الاتابك ابو بكر بن سعد ذكره الفقيه في مشيخته و
اثنى عليه كثيرا كان سلطانا سعيدا دائم الوضوء والذكر
لم يشرب قط قد دفع الله بحكمه وابين من عنده وخلع
عليه من انوار السعادة والولاية والكرامة ما لا يذكر
احد من سلاطين عهده فرقه الخلائق وامن الطريق و

قهر الظالمين ونصر المظلومين وشيد مباني السنة
النبوية وجدد معاهد الملة المصطفوية بالغا في توقير
العلماء والعباد وتعظيم الصلحاء والزهاد سار وقول
نفير قط في كل ما اشار اليه ويقول ان اعتمادي على
دولتي لا على الجنود والخزائن وان جنودي هم الصلحاء والفقراء
يصرف الخزائن في عمارات المساجد والاربطة والمدارس
والقناطير ملك ثلثين سنة شاع صيت معدلته في
الاقاليم فاكتنفها فتوجه الى مملكته الخلائق من
اطرافها حتى ازدحمت بهم الاسواق والطرق وضاقت
الاماكن والمساكن على قطان البلد فامر ببناء عمارات
من طرف القبلة وجعلوا فيها مساجد وحمامات وكان
اذا صلى المسجد اذن لكل محتاج ان يعرض عليه حاجته
فيسمع بنفسه ويحكم على ما يرضاه الله تعالى ويقضي
حاجات الناس كلهم وكان اذا ارسل عاملا الى ناحية
وصاه بالعدل والشفقة والرافة على الرعية ويقول

انى لا آخذ باذنيا الكم يوم القيمة قال شيخنا صدر الدين
مظفر دُد تربوشا المصلحة فقال فى اثناء كلامه سيخرب
هذه العمارات كلها بحيث لا يحضر المادة ان يمرّبها
ما لليل من خوف الملصصة قال فما مرّ على هذا الكلام
اشهر حتى ظهر صدق قوله وشاهدت ما قال من الخرا
ما ليباب وانشد **شعر** هذى منازل احباب عهدتهم
فى خفض عيش وطيب ما لها وتر صاحت بهم نائبات
الدهر فانقلبوا الى القبور فلا عين ولا اثر توفى فى
سنة وستمائة ودفن بالرباط المذكور عند ابيه رحمة
الله عليهم **الامير تاج الدين العلوى** كان عالما عاملا
مذكرا فاضلا يعظ المسلمين فى الاطراف ويوردهم موارد
الرحمة والالطاف وبيتو مصنفات نافعه على كرام منيه
ومن يتردد اليه ويحصل عليه من كل فاضل فقيه له شفقة
على كل برّ وفاجر وهمة تشمل الاكابر والاصاغر وله
فى الشرع مؤلفات وفى المكارم ايات بينات توفى فى

اثنى عشر وسبعمائه ودفن برباطه الشريف **السيد**
نوح الدين ولد المرتضى العالم العامل المحسن الفاضل
قد عامل الله تعالى بالصدق فى الاقوال والاعمال والتنبيه
فى الاحوال وجانب اهل الاهواء والبدع والضلال
تاسيا بطريقة ابائه الكرام واجداده العظام فقطع
عن التكلفات وفطم نفسه عن المشتهيات ولازم اورادا ٥٥
من درس العلوم وتلاوة القرآن ونصح العباد وقد
استنشقت من نفسه القدسى روائح الاخلاص ولما
خرج من الدنيا حتى نال الولاية ورايت فى المنام ليلة
وفاته ما يدل على صحة حاله والاندراج فى زمرة اوليا
الله وعزمت ان اتيه فابشره بذلك فنعى الى خبره
قبل وصولى اليه وكانت ليلة الخميس من سنة سبعا و
ومما انشد فى نوبة العصر **شعر** قل للمقيم بغير دار اقامة
حان الرحيل فودع الاحبابا ان الذين لقيتهم وصحبتهم
صاروا جميعا فى القبور ترابا دفن عند ابيه رحمة الله عليهم

النوبة الخامسة للمقبرة الباغنوية وفيها

عبد الوهاب بن محمد الاردبيلي

الشيخ ابو زرعة من اكابر المتقدمين ويقال انه من
الصحابة ولم يصح والظاهر انه تابعي من الغزاة المجاهدين
الذين اتوا هذه البلاد في عهد ابي العلاء الحضرمي وقيل
لما التحم القتال وجرحه المجوس شهدا ثوار الشهادة
فرمى سهما عن قوسه وقال لاصحابه حيثما يقع السهم فادفنوني
فيها فوقع السهم في هذا الموضع وكان فضاء واسعا
لم يكن فيه اثر عمارة فدفن هناك وفي اخر المقبرة على شفير
الخندق قبور كثيرة من الشهداء الذين استشهدوا معه
رضي الله عنهم **الشيخ منذر بن قيس**
العالم الزاهد سافر البلاد وعمّر ورحل الى الشيخ الكبير
ابي عبد الله محمد بن خفيف قدس الله روحه مع ابيه و
صاحباه في طريق الحجاز ثم فارقاه في مدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لضعفهما وكان يتكلم على الناس يوم الجمعة
في جامع شيراز وكذا غيرها من الايام في زاويته ودي

كتاب السنن لابي مسلم الكجي وله كرامات ظاهرة وايات
باهرة جرى بينه وبين الشيخ الكبير معنى وهو ما روي
ان الشيخ الكبير عزم مرة على سفر فاتاه ليودعه فاحضر
ابو زرعة محاسطبوخا قد تغير فعافه الشيخ الكبير و
لم ياكل فلما خرج الى البر غلطوا في طريقهم فجاعوا مدة
ايام لا يجدون طعاما فقال لاصحابه اطلبوا ما تصيدونه
فراوا كلبا فاحتالوا في صيده فذبحوه للاضطرار واقتسموه
بينهم فجعلوا راسه نصيب الشيخ فاكل كلهم وبقي
الشيخ متفكرا في اكله حتى مضى الليل فلما كان السحر تكلم
راس الكلب باذن الله تعالى فقال هذا جزاء من لم ياكل
اللحم المتغير من سفرة ابي زرعة فقام الشيخ وايقظ
اصحابه وقال تعالوا بنا نمضي الى ابي زرعة فنستحل
منه فرجع الى شيراز واستغفر اليه ثم خرج توفي في
سنة خمس عشر واربعمائة ودفن في رباطه المبنية بحذاء
منذر بن قيس رحمة الله عليهم **الشيخ جعفر الحذاء** المكي

أبا محمد ويقال له دهوا الفتوة من كبار مشايخ فارس
صحب الجنيد ومن في طبقته وكان من المعرفة بمحل قيل
انه كان يحضر القتال في مسجد باغنو وكان الشبلي يذكر
مناقبه ويقول بفضله وروي عنه انه قال ما خلق
على شيراز الا جعفر الحذاء فهو استاد الاولياء وروي
عن بندار بن الحسين انه قال ما رأيت رجلا اتم حالا من
جعفر وكان عندي فوق الشبلي وروى الديلمي عنه
باسناده قال جعفر اني اجد بركة الفقر ما لو قدرت تطيرا
لطرت وسأل عنه الشيخ الكبير يوما فقال هل عاينت
او شاهدت فقال لو عاينت لتزندقت ولو شاهدت
لتحيرت ولكن حيرة في تيه وتيه في حيرة وكان يقول
ليس بعارف من لم يعرف الناس من بعد ولم يعلم ما في
بواطنهم قال بندار دخل رجل على جعفر الحذاء عنده يوما
وكان الرجل متحليا بلباس الصوف واظهار الزهد
فنظر اليه وقال من ههنا فتيل فلان فقال اخرج يا باطنهم

تزينوا ظواهرهم توفي في سنة احدى واربعين وثلثمائة
ودفن في المقبرة المنسوبة اليه **الفقيه ابو بكر الكرخي**
فقيه الاولياء وقدوة الحجاج الاتقياء كان فقيها متدينا
بارعا يرجع اليه في مشكلات الدين ويعتمد عليه في ملمات ت
الشرع المبين توفي في رمضان سنة ثلث وثمانين
وستمائة ودفن بحذاء الشيخ جعفر رحمة الله عليهم **الشيخ**
زين الدين مظفر بن روزبهان فسوى المولد قدوة اهل
ربا في الخلق بنوى السيرة جمع بين العلم والعمل وانا
عليه العلل يقال له سياح الآفاق سافر الحجاز و
الشام والهند والعراق وروى عن الشيخ ابي موسى المدني
وصحبه واتى شيراز بعد وفاة والد الشيخ روزبهان
وكان ابوه يلقب بسلطان العارفين وهو الذي ادى
الاتابك زنكي الى الخليفة ببغداد لاود عرضه فنصح الخليفة
وقال له ما انت اكبر من سليمان ولا هو اصغر من هدهد
حين قال له اذكر وقوفك بين يدي الله وهدده بآيات واحاديث

وحكايات بكى منها الخليفة وعفا عن ذلك وكان له مناشير
واحكام من عمر بن عبد العزيز وعضد الدولة وغيرهما
فترك كلها وارتحل لما دخل شيراز سكن بجوار الشيخ عروة
بن الاسود ويدرس في مسجد باغ نو ويذكر الناس
في رباط الشيخ ابي زرعة ثم عقد مجلس التذكير في
الجامع العتيق ويحضر الفقيه ارشد الدين النيريزي
مجلسه كل نوبة وكان يقصده الملوك فلم يكن يعظمهم و
لا يمدحهم ولا يخاطبهم بما يخاطب به امثالهم بل يقول
يا فلان افعل كذا ولا تفعل كذا ومن مصنفاته كتاب شرح
الخرقة وشرح الحرقة وكان معيشته من مغزبن عرستين
ورثهما عن والده وكان يكتفي بطعامه ولباسه واما اهله
وبنوه فيرزقهم الله من حيث لا يحتسبون وكان يقول
من اعتمد على غير الله حرم خير الله ومن كلماته العالية من
نظر الى الدنيا فهو اعمى ومن نظر الى العقبى فهو اعشى
ومن نظر الى المولى فهو على سمت الهدى ومنها لا تلتفت

الحسن هو لك فمنه مبدؤك واليه منتهاك وليس لك
رب سواه وله عبيد سواك وروي في السيرة الكبرى
ان الخضر يصحبه وساله رجل ان يريه الخضر فاراه فلم
يعرفه فشكا منه الخضر وقال تدل علي من لا يعرفني فاعتذر
اليه ولم يدل بعد ذلك عليه واتاه الاتابك بكلا يوما
فقال لعظني فنظر الشيخ الى جمل مملوء من الحنطة فقال له
احمل هذا الى السطح فاشار الاتابك الى غلمانه ان احملوا
فقال الشيخ لا لا الا ان تحمله بنفسك فقام الاتابك يحمله
فلم يستطع فقال يا شيخ انا عاجز عن حمله فقال انك لا تستطيع
حمل جمل في الدنيا فكيف تستطيع حمل مظالم هولاء يوم القيمة
فبكى وروي انه قال ادركت ليلة من الليالي مكة
خاليا من الطائفين وكان قد بلغني ان من ادرك
الكعبة كذلك نال ما سال فسالت الله تعالى ان لا يخلي
اولادي من العلماء والاولياء الى يوم القيمة فسمعت هاتفا
يقول اعطيناك ما سالت ولك الكرامة وروي انه قال

يوما على المنبر في حال وجد وذوق اقول ام لا ثلث
مرات ثم نزل ولم يقل شيئا وترك الوعظ ستة ثم رجع
الى رسمه فقال احد من الحاضرين يا شيخ اخبرنا بامرك فقال
كان في ذلك الوقت في صدري كلام ورايت روح سبعين صديقا
قد بلغت الحلقوم فلو تكلمت بذلك الكلام لفارقت تلك
الارواح كلها اجسادها فقيل لي في السر اتظهر اسرارنا
فتقتل احبابنا فلذلك سكت وتركت واعتكفت ثلث
اربعينات حتى قيل لي تكلم فرجعت الى امر الوظيفة وقال
يوما في آخر عمره وكان اوائل شهر رمضان احضروا غدا
مجلس للشيخ محمد فلما رجع الى البيت مرض فلما اصبح
اجتمع المريدون للعيادة قال اذهبوا مع محمد الى التذكير
فذهب الشيخ سعد الدين وكان قبل ذلك لم يصعد المنبر
فوعظ الناس ببيان شاف تواجد منه العرفاء والصلحاء
فلما رجعوا سالهم عن ذلك فلما اخبروه قال الحمد لله اني سالت
الله تعالى ان يجعل ترتيبه لهداية عباده وارشاد امة محمد
صلعم

صلى الله عليه وسلم في محمد واولاده فاعطاني ذلك توفي
في رمضان سنة ثلث وثمان مائة ودفن في مقبرة منذر بن
قيس رحمة الله عليهم **الشيخ سعد الدين محمد بن المظفر**
كان عالما عابدا ورعا بلغ في العلم والتقوى في زمانه مبلغا
لم يبلغه احد من اقرانه اخذ الطريق عن والده وعن الشيخ
شمس الدين عمر التركي وعن الخطيب محمود بن الحسن بن
احمد الكازروني فخدم عن الشيخ المرشد ابي اسحاق قيل
ان هذا الخطيب بلغ مائتي سنة وقدم شيراز وحدث
فتابعه خلق كثير وللشيخ سعد الدين الاديب الصلغاني في
كتاب سماه زبدة الاحقاق ذكر فيه ان الشيخ ابا اسحق دعا
له بطول العمر فاستجاب الله دعاءه وساح الشيخ سعد الدين
محمد اثني عشر سنة بجبال الهكار ارض هند وصحب الشيخ البلاد ودخل مصر
شاهول المعروف ... وروى عنه احاديث وروى
في السيرة الكبرى ان بعض ملوكها حبس بعض العلماء فا
فاستجاروا الى الشيخ في ذلك فكتب كتابا الى الملك وكم سر

احدًا ان يبلغه الى الملك لغضبه ومهابته فوضعه على الحجر
ودخل في الصلوة فهبت ريح واحتملته والقته في حجر الملك
فلما قرأها بطلاق ذلك الملام فجاء الى الشيخ وشكره
مدحه بقصيدة طويلة منها هذه الابيات شعر
وبعد فراغ الحق فقد عقبت الصبا وقد حملت منه الصحيفة في الهوا
اطارت بامر الله في الجو رقعة فدارت كطير العنقاء مر الهوى
وقد اخذت نجاة ايضا من الصبا وما وصلت المكتوب عند الملك
اذا قرا السلطان عنوان خطه فخر الى الارض وناس الى السما
وقد بعث السلطان بالمال ذي الغنى وما مال بال الشيخ بالمال
وارسل سلطان الجزيرة عنده حصانا عديم المثل في اليوم
ثم رجع الى شيراز وكان يدرس في المدرسة الاتابكية
والمنكوبرسية ويذكر الناس في الجامع العتيق والجامع
السنقري وكان طريقه الايثار وعدم الادخار روي
انه جاء يوما اثنا عشر جريبا من الحنطة فاحضر الخباز
ليأخذه بالثمن فاراد الخباز ان يكسر سعره ليأخذ برايه

فقال الشيخ اذهب حتى ننظر في امرنا فلما غاب الخباز امر الشيخ
الخادم ان احضر الفقراء والمساكين فلما حضروا فرقها
كلها عليهم حتى لم يبق شيء فلما كان الغد جاء الخباز ليأخذ
فقال الشيخ قد اخذوه بثمن جزيل فقال ومن اخذوا على ذلك
ونحن نعين سعر البلد وذلك بامرنا فقال الشيخ اخذها
من رضي ان يعطي لنا شيئا فقام الخباز وندم وروي انه
ربما كان يعطيهم بما من ربع وعشرين دينارا وكان
يقطع منها للفقراء حتى يرجع الى بيته وقد بقي قدر ربع
اذرع ولما بنى الامير فخر الدين وزير الاتابك مسجد الجامع مع
الح عليه في تذكيره وخطابته فقبل وكان يخطب ويذكر
ومنع المطر عن الناس دفعة فامروه ان يدعو فدعا
بحضور السيد القاضي شرف الدين محمد والفقراء رشد
الدين فاستجاب الله دعاءه ولم يرجعوا الى البيوت
حتى مطروا في الطريق ولما مرض وحق وقته ان لا ينال
بنيه من الدنيا وامر اهله بالتوكل وكانت له بنات فزوج

كل بنت مربعا له وكان قسم الكتب والسجادة وكل ما كانت
في جنبه على عواده حتى مضى بنو بر الذي كان عليه يعتبر
يحضر وله تصانيف وخطب واشعار منها شعر
كن كيفما شئت من صد واعراض اني بما انت لي بامض به راض
لو كان عيني ان تخفي كنت منتصفا كيف انتصافي وانت الخصم والقاضي
توفي ليلة عيد الاضحى من سنة اربع وثلثين وستمائة و
دفن قبالة وجه ابيه رحمة الله عليهم مولانا شمس
الدين عمر بن المظفر كان استاد العلماء المتبحرين في عهده اخذ
العلوم عن القاضي سراج الدين ابي العز مكرم بن العلا
وكان معاصرا للامام فخر الدين محمد الرازي يبحث وينشر
كتبه وهو يثني عليه ايضا ويراسله وروى عن الشيخ ابي
الفتوح العجلي ومن في طبقته وروى عن الشيخ شهاب الدين
السهروردي وقد لقيه حين توجه الى الحجاز وقدم بغداد
وقرا عليه بعض العوارف وحدث وروى وتكلم و
جمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول وكان الغالب

عليه ذلك وقد صنف وهو ابن ثمانية عشر سنة تصنيفا
استحسنه الفحول وظهر عليه اثار القبول وله تصانيف
كثيرة في العربية والفقه والنجوم والطب والحساب و
غير ذلك فمنها المحصل في شرح المفصل وكتاب الهداية
وكتاب البيان وكتاب الفرايض وزبدة الادراك في
هيئة الافلاك وكتاب المدخل في النجوم وتلخيص البيان
في تخليص الايمان وكتاب منهاج الارب في الاحتياج
الى الطبيب وله منظومات لطيفة في ضوابط العلوم
وتسهيل قوانينها واقسامها على الحفظ ومع ذلك كله كان
في العبادة له غاية وفي الفراسة آية وكثيرا ما سمعت
مولانا السعيد قوام الدين عبد الله يقول لولا شمس الدين
عمر وشرف الدين زكي تخرجا في شيراز لم يكن لشيراز
ناموس ومن جملة اشعاره هبطنا الى العليا وهنا
الى هنا وصرت ذهولا عن كان ازمنا فربي ناجاني
على حين غفلة بان قد قضى الله التفرق بيننا كرت

على اسم الله في الحظيرة فحدثت على باسق السما كيف مقامنا
وعشت زمانا آدمي فوافلي وقد بان ساقوت في الهلو
من هنا فحدثت محلا يقصر الوهم دونه ويرجع فهم العقل
حيران من هنا ضربت لاخوان الصفا رشادنا خبرا
باسرار الحقائق كلها وسهاد عيننا نحو شغل طباعنا فما
كان دعوتنا سوى رب نجنا توفي في ربيع الآخر سنة اثنين
وستمائة وهو ابن ثلث وسبعين سنة ودفن بجنب
اخيه خلف تربة ابيه وسمعت بعض الثقات ان البناء
لما حفروا اجنابا الحظيرة هبت رائحة طيبة من قبر حتى
كاد ان يغشى عليهم فسألني عن ذلك فقيل هذا تربة والدة
مولانا شمس الدين وكانت عالمة قارئة زاهدة تسمى
شيرين ومرقدها تحت الجدار القبلي عن يمين المحراب
رحمة الله عليهم **الشيخ شهاب الدين محمد بن الشيخ**
روزبهان كان دائم الصمت لا يتكلم الا بالضرورة يخدم
الفقراء ويعظ الناس عشرين سنة قال الفقيه حسين بن

محمد بن سلمان ما رأيت اورع منه وكان صابرا في بلاء الله
يدرس القرآن والعلم وكان مدرسا محققا يقرأ طول
الليل ويشتغل بعيوب نفسه عن عيوب الناس وسافر
نواحي العجم والعراق وكان له رباط بفسا توفي [illegible]
بستة اشهر ودفن في مقبرة منذر بن قيس رحمة الله
عليهم **الشيخ ابو بكر محمد بن روزبهان** كان مشتاقا مستغرقا
صائم النهار قائم الليل مدة عشرين سنة ما غضب على احد
جميع عمره قال الفقيه لبس خرقة الشيخ شهاب الدين
السهروردي عن يدي باشارة الشيخ حين انفذها اليه
توفي في سنة احدى واربعين وستمائة ودفن عند والده
الشيخ محمد بن خليل الشيرازي احد الشيوخ الكبار سافر
وكتب وروى وحج عنه الرجال وروى عنه الشيخ الكبير
في مشيخته قال الحجة الحفاظ محمد بن خليل من الصدور الثقات
وكان استاذا توفي في سنة تسع وعشرين وثلثمائة ودفن
في المقبرة رحمة الله عليهم **الشيخ ابو عبد الله الخفيف** كان

اميرا للمجاهدين في سبيل الله لُقّب بالمخناش لانه كان
يخدش الكفار باسلحته في المعارك والعامة على انه من
الصحابة او التابعين والصحيح انه من قدماء المشايخ و
الصادقين ولم اطّلع على تاريخه ونسبه الى الآن **مولانا**
صدر الدين ابو الخطاب محمد بن محمود الشيرازي الاصل
الشافعي المذهب استاد القراء في زمانه ومرجع اهل الحجاب
في اوانه قد سافر الحجاز والعراق والشام وصحب العلماء
الاعلام منهم الشيخ برهان الجعبري نزيل الخليل عليه السلام
لازمه حينا طويلا وقرا عليه القراءات السبع وجمع الجمع
والقصيدتين الرائية واللامية للامام الشاطبي وكتبا
آخر وصحب الشيخ زين الدين علي الديواني الواسطي وقرا
عليه مصنفاته كلها وصحب الشيخ محب الدين جعفر الموصلي
وقرا عليه وكان قد قرا على الفقيه شمس الدين الرقاقي
في صغر حاله ثم بنى بقعة بباب كازر اقام بها وجلس للناس
من الصباح الى الرواح يقصده القراء واهل الصلاح و

يقرؤون عليه القراءات ويعرضون عليه المشكلات وكان
استحضاره في القرآن بحيث يعد من كل سورة جميع وقوفها
ومبادئها وسنابها مفصلا فاتها وكان ذاكيا وذوق و
عرفان ووجدانا خاشعا مكرما للفقراء معظما
للصلحاء مهينا للظلمة رحيما بالضعفاء لازمته سنين
فلم ار منه شيئا يغض عليه كان يصل الرحم ويعطي الحقوق و
يعين المظلوم ويغيث الملهوف قد جاوز الثمانين قرا
عليه القرآن واخذ عنه القراءات واتصلت بركاته
آفاق الدنيا فجزاه الله تعالى عنا وعنه احسن الجزاء
توفي في سنة   وسبعمائة ودفن في بقعته المذكورة
ومن نفائس انفاسه العزيزة **شعر**
خزائن صدري مخزن للجواهر   ومورد آيات لاهل البصائر
فما نظري الا الى الله وحده   ولست ابالي باختلاف الدوائر
الشيخ ابو محمد روزبهان بن ابي نصر البقلي
الفسوي سلطان العرفاء وبرهان الاولياء والعلماء

مزار شيخ بقلي

وقدوة العشاق واسوة الابدال قد سافر في بدء حاله
العراق والكرمان والحجاز والشام وسمع البخاري على
الحافظ السلفي بثغر الاسكندرية مع الشيخ ابي نجيب السهروردي
والشيخ ابي عبد الله الجبوري ثم لبس الخرقة عن الشيخ سراج الدين
محمود بن خليفة وقرا على الفقيه ارشد الدين النيريزي
وغيره واشتغل بالرياضات الشديدة والمجاهدات البليغة
في اطراف شيراز فحيا لها قال الفقيه حسين وكان قد
ادركه كان صاحب ذوق واستغراق ووجد دائم لا يسكن
روعته ولا ترقأ دمعته ولا يطمئن في وقت من الاوقات
ولا يسلو ساعة من الحنين والزفرات يناديه كل ليلة
بالبكاء والعويل ويتفوه عن كل شان جليل وله كلمات لا
يدركها فهم اكثر المستمعين استمددت منه في سورة الوجد
منها ما قال شعر آخر نيست دو چشم زبان
وابحر خشيند وگوش زمين دركل ما نك نمود ستان آن
خيز و پياد ركل ما آن پيي وصنف في كل نوع من التفسير

لعنة الله على الصوفية

والتأويل والحديث والفقه والاعتقاد والتصوف ففي
التفسير والتأويل كتاب لطائف البيان في تفسير القرآن
وكتاب عرائس البيان في حقائق القرآن وفي شرح
الاحاديث كتاب مكنون الحديث وكتاب حقائق الاخبار
وفي الفقه كتاب الموشح في المذاهب الاربعة وترجيح قول
الشافعي بالدليل وفي الاصول كتاب العقائد وكتاب الارشاد
وكتاب المنهاج وفي التصوف كتاب مشرب الارواح وكتاب
منطق الاسرار وكتاب شرح طواسين وكتاب لوامع التو حيد
وكتاب مسالك التوحيد وكتاب كشف الاسرار ومكا شفات
الانوار وكتاب شرح الحجب والاستار في مقامات اهل الانوار
وكتاب سير الارواح وكتاب العرفان في خلق الانسان و
رسالة الانس في روح القدس وكتاب غلطات السالكين
وكتاب سلوة العاشقين وكتاب تحفة المحبين وكتاب
عبهر العاشقين وكتاب سلوة القلوب وديوان المعارف
مشتمل [illegible] اشارات دائقة ورموز واسرار لا يطلع عليها

الاغيار ووعظ الناس خمسين سنة فى الجامع العتيق
غير واول ما قدم شيراز ذهب ليذكر فسمع امراة تنصح
ابنتها وتقول يا بُنية لا تظهري حُسنك لاحد فيتذلك
فقال الشيخ ايتها المراة ان الحسن لا يرضى بالانفراد الا
ان يقترن به العشق لانهما عهدا فى الازل ان لا يفارقا
فصاح الاصحاب وتواجدوا ومات جماعة منهم وله اصحاب
بنواحى العالم فما اعترفوا بحسن طريقته واغترفوا من بحار
حقيقته وخلع الله ملابس اولايته عليه ليتوسل الخلق به اليه
وروى عن الشيخ ابى الحسن كردويه انه قال حضرنا فى الشيخ
دعوة لبعض الصوفية وكنت اذ ذاك لم اعرف كمال الشيخ
كما ينبغى وقلت انا ارفع منزلة منه فى العلم والحال فاطلع   فى نفسى
على سرى فقال يا ابا الحسن اين عنك هذا الخاطر فانه ليس
اليوم احد يقابل روزبهان فانه واحد عهده فى الزمان
الى هذا يشير حيث يقول فى قصيدة له **شعر**
درين زمانه منم قائد طراز الله   زصفحاوردنا آسمانه اضحى

روزبهان عارف مرا كجا بيند كه هست منزل جانم بباورداد
وكان صاحب سماع ثم رجع فى آخر عمره فقيل له فى ذلك
فقال انى اسمع الآن من ربى عز وجل فاستعرض عما سمعت من
مغنى قال الفقيه اى اغوص فى بحار اسرار القرآن فاسمع
ما فيه من صفات العظمة والكبرياء وجلوته علينا بصفات
الجلال والجمال وبنى رباطا بباب الخماش يرشد المريدين
ويطعم الصادرين والواردين وبه فى آخر عمره نوع
فلج فما اثر فيه بتغير حال بل زاد شوقه وبكاؤه وفنائه
فى الله ما فاتى روى فى السيرة ان بعض المريدين لما راى
الشيخ مبتلى بذالك رحل الى مصر فاستدعى من خزان سلاطينها
قدرا من دهن البلسان الخالص ليداوى الشيخ به فلما اتاه
قال الشيخ جزاك الله عن نيتك اخرج الى جانب الخانقاه
فهناك كلب اجرب قد اضطجع فامسح عليه بهذا الدهن
واعلم ان داء روزبهان لم يزل بنوع من انواع الدواء
انما قيد من قيود العشق جعله الله على رجله وبه سأل اللقاء

[illegible]

وحكايات احواله ومعاملاته وكراماته كثيرة توفي في
منتصف محرم لسنة ست وستمائة وصلى عليه السيد القاضي
شرف الدين ولقنه الشيخ ابو الحسن كردويه ودفن
بجنب رباطه القديم ثم ضم اليه الجديد رحمة الله عليهم

الشيخ فخر الدين احمد بن روزبهان ولده الاصغر
كان متفننا متبحرا في العلوم قد جمع بين الفضائل الموروثة
والمكتسبة وقيل حفظ في ايام شبابه تمام المصابيح وتمام
الوجيز وله تصانيف واشعار عربية وكان للشيخ
مزيد اهتمام بشانه ويقول انا مكنى به في السموات وروى
عن الشيخ روزبهان انه قال عرج بي في بعض المكاشفات
الى الملا الاعلى فسمعت الملائكة يقول بعضهم لبعض طرقوا
لابي احمد توفي في سنة   وستمائة ودفن بجنب والده
وقد سبق ذكر اخيه الاكبر الشيخ شهاب الدين محمد رحمة
الله عليهم

الشيخ صدر الدين روزبهان بن احمد
كان واعظا مليحا صبيحا فصيح اللسان عذب البيان ذا

جاه رفيع ومجد اثيل بعظمه الملوك والسلاطين يذكر
في الجامع العتيق والسنقري وكان له منصب الوعظ
في المحافل العظيمة وروي عنه كرامات كثيرة منها انه
دعا للاستسقاء مرة فقال في آخر دعائه وعزتك لا انزل
عن المنبر حتى تبلني بالمطر فتعجب الناس من ذلك الدعاء ثم
قسمه هنالك فما رجع الى المحل حتى نزل عليه المطر وابتل
توفي في سنة خمس وثمانين وستمائة ودفن في قدم ابيه و
جده رحمة الله عليهم ومما انشد **شعر**

سقى الله اقواما خلوا بحبيبهم   وفازوا برضوان وعيش مخلد
رجال تسودوا دينهم وتزودوا   تقاة وتقوى الله خير التزود
رجال فنوا عنهم فابقوا واحضروا   مشاهد قدس الواحد المتوحد

الشيخ شرف الدين ابراهيم كان واعظا مليحا
فصيح اللسان يذكر في مواضع ابائه ويملأ المسامع بانباء
الخير واملائه وله رسالات مليحة وتراكيب عذبة وهو
الذي اخرج سيرة الشيخ روزبهان قدس الله سره و

دبتها بالعبارات الرائقة والاشارات اللائقة واستشهد
عليها بشواهد من الآيات ونظائر الحكايات وسماها
تحفة اهل العرفان في ذكر الشيخ روزبهان وختم كل باب
منها بقصيدة مردفة باسم الشيخ فمما اورد فيها من شعره
اذا المرء لم يلبس خيام حبيبه تسلى باصوات الحمام المغرد
يفوح نسيم القرب من ترب قبره لكل مريد صادق القلب مسند
فلا تحسبوا شعري مجال الاحلام ولكنه زين لقرعي ومحتدي
الشيخ صدر الدين روزبهان قد ليقتدى وكان يذكر
في المحافل العظيمة والواقعات الجليلة مثل وفات النبي
صلى الله عليه وسلم وتعزية امير المومنين الحسين عليه السلام
ووفيات العلمآ والقضاة والسلاطين قد سمع الاحاديث
على الشيخ سراج الدين القزويني المحدث بجامع بغداد
وروى عن كثير من المشايخ الثقات وكان له مروة
ايثار وفتوة واصطبار وسمعته ينشد على المنبر في عزآ
بعض مشائخنا شعر وا اسفا من فراق قوم هم المصابيح والحصون

والمدن والمزن والرواسي والخير والامن والسكون
لم يتغير لنا الليالي حتى توفتهم المنون فكل جمر لنا
قلوب وكل مآ لنا عيون وقد انشد هذه الابيات في
عزآ الشيخ ابي القاسم الجنيد رحمة الله عليهم الشيخ عز
الدين مسعود بن حسن بن ابرهيم كان شيخا صوفيا حليما
ذا سكينة ووقار وكثير المسامرة حسن المحاورة له مزيد عقل
في الامور وعارفا بالرسوم والعادات ذا دربة وتجربة
في الواقعات قد عمر البقعة السلغرية واضاف اليها
زيادات وكان يذكر بوم الهوس وكاشوداد ودعا من
للاستسقآ فوافقه السلاطين والعلمآ وكثيرا ما كنت
اجلس في الخلوات الى جنبه مستانسا بمحاورته وقد سمعته يقول
انا الله قد خلت الديار واشتغل الاشرار ولم يبق الابرار
الاحرار فاتعجب من كلامه اذ ذاك واقول في نفسي ارى
كثرة العلمآ والفضلآ هناك فاما الكبرا على الحوايج
فهمت معاني ذلك القول شعر واني متى احضرت يوما بمجلس

فكنت صغيرا جالسا بين الاكابر فكيف اذا مات الاكابر كلهم
وها انا كهل كابر بين الاصاغر فيا ليتني لو مت قبل كلهم
ولم ترفع بالليالي المتابر توفي في سنه وسبعمائة
ودفن بالرباط العالي وفيه من الجوانب والاطراف كثير
من العلماء والمشايخ والاشراف رحمة الله عليهم الشيخ
ابو علي العارف المحقق كان خال اولاد الشيخ
روزبهان ذا حال رفيع وشان عظيم ولما مرض الشيخ
روزبهان آخر عمره دخل عليه الشيخ علي مع الشيخ ابي الحسن
كردويه فاقبل الشيخ عليهما وقال تعالا نخرج من قيد هذه تعالیا
الحيوة الفانية الجسمانية لنبقى بالحيوة الابدية الروحانية
فاجاب كل منهما بالقبول فقال الشيخ انا اتقدم وانت يا
ابا علي بعد مضي شهر وانت يا ابا الحسن بعد خمسة عشر يوما
فتواعدوا وتوفي الشيخ من الغد والآخران بعد مضي امد
ووفاته في منتصف صفر من السنة رحمة الله عليهم الشيخ
مؤيد الدين كان في بدء الامر شاطرا ينهب الطعام في الليالي

والاسحار فلما اراد الله تعالى ان يقبله بلطفه قضى انه
خرج ليلة في طلب شيء واختفى في ظلمة الليل ليمر به احد
فينتهب منه فبينما هو يترقب اذ اقبل الشيخ شمس الدين
محمد بن الصفي رحمة الله عليهما فدنا منه لينهب عمامته
فقال الشيخ يا مؤيد وسمعنا ايضا ولم يكن قبل ذلك بينهما
معرفة فعرف الشيخ انه عرفه بالهام الله تعالى ووقع في قدميه مؤيد الدين
وفتح الله عليه باب التوبة فتاب على يديه ثم اختار السلوك
والرياضة وتدارك ما فاته ولاحظه الله تعالى بعين العناية
والرحمة حتى صار من اولياء الله تعالى وكان الناس يتبركون
بانفاسه ثم ان الملكة تركان بنت الاتابك سعد بن زنكي
رباطها وسقاية بتوصيتها وكان من الرباط الى السقاية
ممر باطن تحت الارض وروي انه مضى الى السقاية في ليلة
مظلمة فخرجت من الجدار بين يديه شمعة مضيئة فوقف
فقال بعزة الله وقدرته ما امضي حتى تغيبي عني فغابت
الشمعة ثم مر وقال لا ينبغي لي ان يغرني الشيطان وانا

وانا اعلم من نفسي ما اعلم وكان معاصرا لشيخنا وسيدنا
صدر الدين مظفر وجاءت يوما الملكة وكان الى الشيخ صدر
الدين مظفر في ايام الصيف فرأته لابسا ثوبا لطيفا وقد
تعمم بعمامة نفيسة بيضاء جالسا على قماش لطيف بيده
مروحة خفيفة وعنده عطر وعبير قد ملأ البيت طيبا
ثم مشت الى زيارة الشيخ مؤيد الدين فرأته جالسا على
جلد غنم قد قلبه ولبس صوفا غليظا وقد تعمم بشملة
غليظة في شدة الحر فتفكرت في اختلافهما الى الشيخين
وقالت في نفسها ان كان هذا نهج الحق فما ذاك وان كان
غيره فما هذا فعرف الشيخ بفراسته وقال يا هذه ان احوال
رجال الله مختلفة وان الطرق اليه بعدد الانفاس وان
للشيخ صدر الدين حالا يستقضي ذلك وان لي حالا يقتضي هنا
وكلتا الحالتين صحيحة فاعتقدي الخير ولا تعرضي فتهلكي
وله كرامات كثيرة ومدفنه في رباطه عند باب مسجد نارك
رحمة الله عليهم الاتابك سنقر بن مودود اول الملوك السلغرية

كان ملكا رحيما عادلا حسن السجايا مشفقا على جميع الرعايا
قد تولى امور شيراز فاطرافها ثلث عشر سنة فبسط
العدل ونشر الخير ولم الشعث واستوزر الصاحب
تاج الدين وكان قبل ذلك وزيرا للسلطان مسعود بن
محمود ومن جملة خيراته المسجد الجامع الشريف والمنائر
الرفيعة والاسواق الاربعة التي وقفها عليه والمنابع
والقنوات التي اجراها بعوالي شيراز ومن قبل انه كان يأتي
المسجد في الليالي ويقوم فيه الى السحر فيقيم الصفوف
بنفسه وينفض الغبار عن المنبر بلحيته تواضعا وتخشعا
لله تعالى وكان يأمر في ليالي رمضان ان يملأوا الاواني
من اشربة الهند فيضعونها على ابواب المساجد ليفطر المسجد
بها الناس وكان الناس لا يشربه ويقولون ان في ما
ابادنا المندوحة عن اشربة الملوك فنعم السلطان ونعمت
الرعية وما انسب ههنا ما قيل من قبل شعر
مات الكرام ومرّوا وانقضوا ومضوا ومات في اثرهم تلك

الكرامات مخلفوني في قوم ذوي سفه لو ابصروا
طيف ضيف في الكرى ماتوا **الامير محمد بن عبد الله**
كان رجلا فاضلا شريفا مراعيا لعهد الله تعالى وقيل
كان الشيخ روزبهان يعتقده ويرفده ويقول بصدق
حاله واستقامة افعاله وعلى قبره لوح كتب عليه انه
كان واحد زمانه وفريد اوانه وفات منه تاريخ الوفات
الفقيه جمال الدين حسن كان حافظا لكتاب الله تعالى
مع ذهاب بصره ماهرا فيه واخذ من الفقه وغيره
وكان في تاويل الرؤيا اية روي عنه انه قال كنت في
بدء امري اقرا القرآن في روضة السيد الشهيد الامير
احمد بن موسى الكاظم عليه وعلى ابائه الكرام افضل التحية
والسلام فتزوجت ببعض جاراتي فخلت مني فلما ان
ولادتها قالت انه لابد من ترتيب اشياء للولادة فتحيرت
في امري ومضيت الى تلك الروضة الشريفة وقرات
سورا من القرآن فغلبتني عيناي فرايت رجلا حسن الوجه

وعلمت انه السيد فقلت يا ابن الامام تعلم ما بي من
الضر والفقر وما عرض لي من الهم فقال لا تغتم واذهب
الى ذلك البيت واشار الى بيت هناك فان فيه يوسف
الصديق عليه السلام فزره فسيفتح الله عليك ببركته
فمضيت الى البيت فرايت رجلا شابا جميلا يلوح عليه
الانوار بحيث تكل عنه الابصار فدنوت وسلمت عليه
فاجابني واكرمني فقلت يا نبي الله اغثني مما افادك الله
فقال افتح فمك ففتحت فمي فبزق فيه فابتلعت ففتح الله
علي علم التعبير ووجدت تعبير الرؤيا كلها كانها
س نقشت على قلبي ثم انه سكن زاوية يقرأ المسلمين والناس
يقصون عليه رؤياهم فيعبرها بما يتحيرون في آخره
والحكايات في شانه كثيرة توفي في سنه   وسبعما
ودفن في زاويته بسكة سنبك رحمة الله عليه
السيد علاء الدين حسين بن موسى الكاظم
له مزار متبرك في المحلة المشهورة بباب قتلغ قيلان

بقعه سيد علاء
حسين

فبلغ هذا كان اميرا على اهل شيراز برهة من الدهر و
له هناك بستان كثيرة الاشجار غزيرة الانهار يوجد فيها
من كل الثمار وفيها ربوة مترفعة ذات قرار ومعين و
اشرف عليها ناظور وسدين امين فكان يرى في ليالي
الجمعة انوارا تسطع من تلك الربوة على الجهات فيتعجب
منها ويستكشف عنها ثم انهى ذلك الخبر الى الامير ليرى
الراي بحسن تدبير فجاء الامير وتجسس هناك فلم يجد
من يخبره عن ذلك فامر ان يبعثوا التل ويبحثوا عن ذلك
المحل فكشفوا عن شخص مهيب ذي وجه منير وجسد طري
مطيب في احدى يديه مصحف وفي الاخرى سيف مرهف
معروفه بعلامات ظاهرة واشارات بينة باهرة [illegible]
بينا قبة عليها تكل الابصار حتى نظرنا اليها ثم خربت
القبة وانهارت وعادت تحلت القافلة وسارت **شعر**

وان قصارى مسكن الحي حفرة — سيتركها مستنزلا عن قبابه
فطوبى لعبد ساده تمجح فعله — وابدى التلاقي قبل اغلاق بابه

الشيخ مقدم الدين محمد بن ابي القاسم المعروف بزاهدان

كان وحيد دهره في الزهد والمعارف والكرامات وله مكاشفات
عجيبة منها ما روي انه قال جاءني جماعة من الملائكة
فقلت من انتم قالوا نحن من القابضين للارواح فقلت
اريد ان انظر الى بعض من تقبضون روحه فجاؤوا بي الى شخص
كان له تعلقات كثيرة في الدنيا فقبضوا روحه بسوء حال
وقالوا انا ضربنا على قلبه سبعين سيفا حتى فرقنا بين
روحه وجسده ثم جاؤوا الى فقير مضطجع على قطعة بارية
قد وضع تحت راسه لبنة فقالوا نحن رسل ربك جئنا
لنقبض روحك فقال مرحبا بكم ولطالما انتظرتكم فما
كان الا كلمح البصر حتى توفي فقالوا انه كان كسراج فنفخنا عليه
فانطفأ ومثل ذلك مسطور في الكتب عن غيره وليس ببديع
من اولياء الله تعالى توفي في سنة احدى وخمسين وستمائة
ودفن في رباطه رحمة الله عليهم

الشيخ نجم الدين محمود المعروف ببزدوز

ولده العالم العامل كان بارعا

فبلغ هذا كان اميرا على اهل شيراز برهة من الدهر و
له هناك بستان كثيرة الاشجار غزيرة الانهار يوجد فيها
من كل الثمار وبها ربوة متنزهة ذات قرار ومعين
اشرف عليها ناظور مشيد من امين فكان يرى في ليالي
الجمعة انوارا تسطع من تلك الربوة على الجهات فيتعجب
منها ويستكشف عنها ثم انهى ذلك الخبر الى امير ليرى
الراي بحسن تدبير فجاء الامير وتجسس هناك فلم يجد
من يخبره عن ذلك فامر ان يبعثوا الكل ويبحثوا عن ذلك
المحل فكشفوا عن شخص مهيب ذي وجه منير وجسد طري
رطيب في احدى يديه مصحف وفي الاخرى سيف مرهف
مصونة بعلامات ظاهرة وامارات بينة باهرة فا
بنوا قبة عليها تكل الابصار متى نظرت اليها ثم خربت
البقعة واندرست وارتحلت القافلة وسارت **شعر**

وان قصاري مسكن الحي حفرة   سيعبرها مستفز لا عن قبابه
فطوبى لعبد ساده فتح فعله   وابدي للتلاقي قبل اغلاق بابه

الشيخ مقدم الدين محمد بن ابي القاسم المعروف بالزاهد

كان وحيد دهره في الزهد والمعارف والكرامات وله مكاشفات
عجيبة منها ما روي انه قال جاءتني جماعة من الملائكة
فقلت من انتم قالوا نحن من القابضين للارواح فقلت
اريد ان انظر الى بعض من تقبضون روحه فجاءوا بي الى غني
كان له تعلقات كثيرة في الدنيا فقبضوا روحه باسوء حال
وقالوا انا ضربنا على قلبه سبعين سيفا حتى فرقنا بين
روحه وجسده ثم جاءوا الى فقير مضطجع على قطعة بارية
قد وضع تحت راسه لبنة فقالوا نحن رسل ربك جئنا
لنقبض روحك فقال مرحبا بكم ولطالما انتظرتكم فما
كان الا كلمح البصر حتى توفي فقالوا انه كان كسراج نفخنا عليه
فانطفى ومثل ذلك مسطور في الكتب عن غيره وليس ببديع
من اولياء الله تعالى توفي في سنة احدى وخمسين وستمائة
ودفن في رباطه رحمة الله عليهم **الشيخ نجم الدين محمود
المعروف بسر دوز** ولده العالم العامل كان بارعا

يذكر الناس في رباطه وكان له قبول في القلوب ووقع في
الخاطر بنى بناء رفيعا ونصب فيه منبرا شريفا وكان
صاحب معاملات معنوية وروي عن مولانا السعيد محمد
الدين يحيى بن اسمعيل انه قال شاهدت منه ثلث كرامات
ظاهرة في يوم واحد منها اني عزمت زيارته مرة فقلت
في نفسي ليت الشيخ تنزل عن منظرته حتى القاه في صحن الرباط
ولم احتج الى الصعود على تلك السلاليم وكان الشيخ قد درس
فقال لتلامذته قوموا ننزل فان بعض الاعزة يريد ان
يلقانا في الصحن فلما دخلت الرباط رايته نازلا توفي في
سنة سبع وتسعين وستمائه **ومولانا الشيخ صدر الدين محمد**
كان رجلا فاضلا حج بيت الله الحرام ويدعو الناس الى
شريعة الاسلام وله اشعار مليحة كان ينشدها على
المنبر ووقعت له حادثة غريبة ابتلي فيها ببلية عظيمة
فقتل بسببها سمعت ام والدتي تقول رايتها في المنام
بعدما قتل كان كتابا في يده فقلت من اين اصابك ما اصابك

فقال اياكم واللقمة فانها تصنع ما تصنع وكانت بعد ذلك
حاذرة من الشبهات في المطعم والملبس توفي في سنة
وسبعمائه رحمة الله عليهم **الشيخ فخر الدين**
ابو بكر المعروف ببركزن كان زاهدا متورعا متوكلا متبتلا
يراقب الله تعالى في اقواله وافعاله ورايت بخط بعض
المشايخ انه ادرك الشيخ ابا الحسن علي الكواري المعروف
فلعله كان معمرا فان وفاة الشيخ على ما ذكره بعض النقاد
كانت في نيف وعشرين واربعمائة وذكر انه لقي الشيخ الكبير
ابا عبد الله ووفاة الشيخ ابي بكر كانت في سنة اربعين
وخمسمائة على ما ذكره شيخنا النجمي وقيل ان الشيخ روزبهان
رحمة الله عليه يجلس اليه في بداياته فيعرض عليه بعض كلماته
ويقرء عنده شيئا من مصنفاته وكان من التصوف والمعارف
بمكان عال ودفن في رباطه المبني بدرب خاشي في
التاريخ المذكور رحمة الله عليهم **مولانا امام الدين**
حسن بن نصرة الدين علي العالم العامل الخاشع السالك الناسك

الكريم قد لقيته ولم يخل قط عن ورد وعبادة لا في ليل ولا
في نهار كان ذا وجد وذوق واستغراق وشوق وكان
في بدو امره ينكر الناس ويلي امر القضاء وكذلك ابوه
وجده كانا من القضاة والعلماء ولما باشر قلبه نور الا- ن
انزوى في بيته لطاعة ربه محتفظا عن المشاغل جامع قلبه
يتصدع المشايخ والعلماء ويجتمع لديه الصلحاء والفقراء
وكان له ميعاد في كل اسبوع يزدحم عليه الذاكرون في متوجه
اليه المحبون في الله والزائرون فيستمعون الى كلام الله
ويقرعون باب الملكوت بايدي الرغبوت والرهبوت
في ذكر لا اله الا الله والآن يراعون ذلك الرسم ويسعون
في بقاء ذلك الاسم وهو باق في اولاده الكرام لا زالت
عروتهم مصونة عن الانفصام ناولني من كتاب التنبيه لابي
الليث وانشدني عند ذلك شعر هذا الذي لم ازل اهوى
وانشره حتى بلغت به ما كنت ابغيه قدم عليه وجانب
من خالفه فالعلم انفس شيء انت تقتنيه اتاه الوعد

في سنة   وسبعمائة ودفن بجوار الشيخ ابي بكر رحمه الله عليهم
الشيخ افضل الدين ابو طالب يلقب بعماد القرآ بابن الهراس
وشمس الائمة والعلماء شيرازي الاصل كان عالما بارعا
ماهرا في علوم القرآن له تصانيف في علم القراءة منها
كتاب البهجة وكتاب البستان وغيرهما وكان له رباط تعبد
فيه ويقرئ الناس في الجامع العتيق ومرقده في صحن
رباطه بمحله باغ نو خلف المدرسة النصيرية والآن
قبره على شفير حفرة قد اشرفت على الخراب الشيخ
عز الدين المعروف بخواجه سالار كان صوفيا حسن المشاهدة
طيب المحاورة من اولاد الصالحين وكان ابوه وجده [illegible]
عابدين لهما بقعة في بعض المنازل من طريق اصفهان نجد ما ن
الصادرين والواردين وولده الشيخ تاج الدين سافر الى تبريز
وسلطانيه وغيرهما واعتقده السلاطين والملوك
تتابعت عليه الفتوحات والنذور وكان يدور في السماع
دورانا عجيبا يحرك القلوب لاهتزازه ويقوم الصوفية بموافقته

واعزازه فلما رجع الى شيراز بنى خانقاها يجتمع فيه الصوفية
وعين رابتة السماع فى كل الجمعات وكان على ذلك حتى
توفى فى سنة   وسبعمائة ودفن عند والده فى خانقاه
رحمة الله عليهم **الشيخ محمد بن ابى الفوارس**
كان صالحا ورعا قد حج بيت الله الحرام لا ياكل الا من كسبه
يسكن بقعته ويزوره الفقراء والعباد وكان الاتابك
ابو بكر معتقدا فى شانه وروى عنه كرامات توفى فى سنة
سبع وستين وستمائة ومرقده بمحلة باغنو بين السوق
والمقبرة رحمة الله عليهم **الشيخ فخر الدين احمد بن عمر بن المظفر**
كان شيخا موقرا بسيط الباع رفيع الشان فصيح اللسان
فقيها محدثا فقتاسى بطريقة عمه الشيخ الحاج ركن الدين
منصور ما مشى الى باب الحكام ولم ياخذ من اموالهم الحرام
كان معتكفا اكثر اوقاته فى مسجد باغنو يصلى الصلوات
الخمس فيه بخشوع تام وطمانينة بليغة فقد ذكر الناس
خمسين سنة كما ينبغى ويختم المجلس بذكر لا اله الا الله و

ربما يصروه الوجد فيسرى الى الحاضرين حاضرته كثيرا
فى مجالسه وخلواته وكان له نفس مؤثر وانقاد نافع
ببيان طيب توفى فى سنة   وسبعمائة ودفن فى
داره الذى يسكن فيها بجوار المسجد **الشيخ ابرهيم**
بن على البوريابى كان شيخا كسوبا محبا للفقراء والمساكين
روى عنه خوارق العادات كثيرا قد لقيته واعتقدت
فيه وما سمعت منه ما ظهر صدقه بعد سنين ابتنى خانقاها
بمحلة ايمن اباد ودفن فيها رحمة الله عليه **الشيخ احمد**
بن عبد الله المعروف بنما احد الزهاد والعباد المتامين
للمعاد تادب بالشيخ زين الدين مظفر فى صغره ثم تاسى
بطريقة الشيخ سعد الدين محمد بن المظفر فى كبره فاخذ
عنه الادب ولازمته مدة مديدة ثم قعد فى زاوية و
اعرض عن اهل الدنيا وشاعت كراماته وذهب بين الناس
واراد الاتابك سعد بن زنكى ان يراه فاتاه مرارا فلم ياذن
له وجاءه يوما متنكرا فخرج الشيخ عن غايته فسال الاتابك

عن حال الشيخ فقال الآن خرج فرجع الاتابك فاخبرهم
فقال رايته ولا اراه بعدما اتاه البشير في سنة ثلث
ثمانين وستمائة ودفن باخر مقبرة منذر بن قيس عند
درب باغنو **الحاج علي بن العصار** كان من رجال هولاء
الرجال وسافر اهل هذه الرفاقة تادب بالشيخ ظهير الدين
عبد الرحمن وادرك كثيرا من مشايخ ذلك الزمان تردد
اليه الفقراء في دار عمله فياكلون من زيته وعسله
رايته في سوق العطر والقوم جلوس حوله يتكلم بالمعرفة البقر
وهم يستمعون قوله وكان له بذل وايثار ومروة عند
الاجتماع وبكاء وذوق ووجد عند السماع وكان مولانا
قوام الدين عبد الله يزوره احيانا للاعتقاد في شانه
ووداد ثبت في عهد الشيخ وامانه ولولا ذلك لطويت
ذكره وحضرنا عند مولانا السعيد غدوة للتدريس بعدما
توفي فوجدناه فرحا مسرورا يشرق وجهه لمعانا ونورا
فقال رايت الحاج عليا في المنام ينشد هذه الابيات

نادى رحمة الله عليه   فغادر فضلال الفرق فالجمع منتج
هدى فوقهم بالاتحاد تحدث   وصرح بالاطلاق الجمال ولا تقل
بتقييده ميلا لزخرف زينة   وكل مليح حسنه من جمالها
معار له بل حسن كل مليحة   بها قيس لبنى هام بل كل عاشق
كمجنون ليلى او كثير عزة   توفي في سنة ست وخمسين
وسبعمائة ودفن هناك حظيرة الشيخ احمد رحمة الله عليهم
الشيخ غازي بن عبد الله قال انه من الغزاة والمجاهدين في
سبيل الله جاء فارس لقتال المجوس والمشركين فاستشهد
في عهد عمر بن العزيز ومرقده في رباطه المشهور بالثلثا
خلف درب الباغ الجديد **الشيخ شمس الدين عمر المشهدي**
جهوري كان واعظا فصيحا جهوري الصوت قدم شيراز في عهد
القاضي السعيد ركن الملة والدين يحيى واستتبع خلقا
كثيرا من الخواص والعوام ثم ظهر رجل يزعم انه المهدي
الموعود في اخر الزمان وصار بسببه متهما فقتل مع من
عليهم قتل ودفن في وسط المقبرة في جوار الشيخ غازي رحمة الله

الشيخ اويس عبد الله الخنجي كان من عباد الرجال واجلاء الابدال
ما سمعت في زماننا هذا من بلغ في الطي مرتبته كان يطوي
اثنين واربعين يوما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام بحيث لا
يحتاج الى الوضوء قد تادب بطريقة والده وهو قد تادب
بطريقة الشيخ الحاج عبد السلام الخنجي والشيخ فخر الدين
احمد المشتهر بآذارو ورياضاته مشهورة دخل في الاربعينات
من صباه الى ان نال مناه لم يشرع في شطح وطامات و
لم يتعد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الحالات
وسالته يوما هل يبلغ عدد اربعيناتك خمسين فقال قد
جاوزت ذلك وكان له في السماع تواجد ويصيح وحركات
غير منضبطة تشهد على اضطراره توفي في شعبان سنة
تسعين وسبعمائة ودفن في خانقاه خلف درب دولت
الاتابك سعد بن ابي بكر بن سعد زنكي كان ملكا شابا جميلا
حسن السيرة صافي السريرة محبا لاهل الفضل مربيا لهم
قد انتسب اليه الشيخ مشرف الدين مصلح السعدي و

مدحه ببدايع وزين باسمه الكتب ولما توفي ابوه الاتابك
ابو بكر كان هو عند ملك الترك لمصلحة اهل شيراز فبلغه
خبر وفاة والده عند رجوعه في الطريق وكان مريضا
فبقي بعده اياما ثم توفي في ارض العراق في جمادي الاخرى سنة
ثمان وخمسين وستمائة فارسلت تركان خاتون قالبه النفيس
وكانت صالحة متعبدة حتى اتوا به ودفنته في شيراز في
عليقة رفيعة وجعلت عندها مدرسة سمتها العضدية
ثم دفن في جنبه اخوه محمد بن ابي بكر وانشد لسان الحال عنهم
جار بي وعز من لا يموت   قد تيقنت اني ساموت
ليس ملك يزيله الموت ملكا   انما الملك ملك من لا يموت
الشيخ اويس بن ابي سعيد بن مالك الاشتر يقال انه جاء
فارس لقتال المجوس المتحصنين بقلعة فهندر فحاصرهم
مدة مديدة وحاربهم محاربة شديدة ثم ان الله تعالى قدر
له الشهادة وختم له بالسعادة فدفن في المحلة المعروفة به
وقيل كان قبره خافيا ما اطلعوا عليه حينا حتى رآه احد من

الناس يريد عمارة في تلك الارض فاطلع على حجر فنظر فيه
فرأى رجلا جسيما وسيما كان يلامد فوق رأسه اسلحته وثيابا
وفي يده خاتم نقش عليه اسمه ونسبه ففعلوا ذلك وجعلوا
تربته مزارا وللزيارة تربته اثر ظاهر قد جربوها الخلف
عند عظيم رحمة الله عليه الفقيه نجم الدين محمود بن الياس
الطبيب المتولي الرواية الفقيه الكثير الدراية كان من
علماء الزمان وفضلاء الاعيان ماهرا في علم الاديان ولما
قد مارس اقسام العلوم وخدم سائر الفنون ولكن غلب عليه
الطب فاشتهر به قيل انه ما جلس للمداوى قدم الاسبوع فالاسبوع
وداعى حاجات الفقراء وسمى كتب الدواء للفقير وعلم انه لا
يقدر على تحصيله اصحبه اعطا يشترى له من ماله وله
مصنفات معتبرة جامعة منها الحاوي في الطب وشرح
الفصول لبقراط والرشيدية والتشريح وكتاب الاغذية و
الاشربة والرسالة البلغية واسرار النكاح وفي ذيلها جمع
اوراق في العشق يدل على انه كان محظوظا من العشق

المخلص عن المؤديات النفسانية ومما اورده فيه
تردد انفاس المحب لانه   على كنه ما اخفاه من الم الحب
اذا خطرات الحب خامرن قلبه   شغفن حتى لم تنصدع القلب
مال الى العالم العلوي في سنة   وسبعمائة ودفن
في بقعته رحمة الله عليهم مولانا جلال الدين احمد بن يوسف
بن الياس الحكيم الطبيب الفاضل والاديب الكامل كان
محببا الى القلوب مقربا لدى الملوك ينفق ماله على
الصوفية ويجمعهم على الطعام ويطيب وقتهم بسماع الكلام
وله ديوان جمع فيه اشعاره من العربيات والفارسيات
وملمعات في غاية اللطافة ولما فرغ من نظم كتابه المثنوي
كتب كل من احبائه نسخة منه بماء الذهب ورزقه الله تعالى
اولادا موسومين بالجمال موصوفين بالكمال من افاضل
الرجال ومن جملة ما بقي على ذكري من شعره شعر
وانت طبيب في الحقيقة ام انا   تحيرت حتى لست ادري معينا
خيالك في عيني اذا كنت نائما   وفي القلب عند الانتباه موطنا

فتحسد عيني القلب عند ابتهاجه وتغبط قلبي العين حين تنوح

فؤادي نيران وعيني لجة وقد افنت عيني وقلبي سكنا

لئن ألف الأيام بيني وبينكم فلا اشتكي البين الذي كان بيننا

ومن اشعاره الفارسية شد روز هجرانی خبر الله عزاك

آمد شب هجرانی انعم الله مساك اي دهر هر انکه ملامت تو نام

اینست جزای احسن الله جزاك توفي في سنه اربع واربعين

وسبعمائة ودفن في بقعته في جوار عمه رحمة الله عليهم

الشيخ عز الدين يوسف الأصفهاني كان حافظاً للقرآن

ذي تجويد حسن وخشية وبكاء وتضرع ودعاء قد صحب

المشايخ الكبار وادرك كثيراً من العلماء الابرار ثم لزم

زاويته واشتغل بتلاوة كتاب الله تعالى وتعليم اولاد المسلمين

يقوم حتى يمضي نصف الليل او ثلثه فيقرأ من كتاب الله و

عمي في آخر عمره مرة ثم ابصر حتى كتب مصحفاً بيده ثم

عمي واسن حتى جاوز التسعين توفي في سنة تسعين وسبعمائة

ودفن في زاويته على رأس سكة النخاسين رحمة الله عليه

الشيخ عز الدين ابو طاهر الابي سعيدي من اولاد الشيخ

ابي سعيد بن ابي الخير قدس الله روحه كان صوفياً حسن

السمت لطيف المحاورة له نظم فائق وكلام رائق يبذل

النصيحة بين المسلمين ويتكلم بالحق مع الملوك والسلاطين

وكان ذا تواجد واستغراق وامثال عربية سار ذكره في

الآفاق ومرقده في زاوية الشيخ عز الدين للمصاهرة

كانت بينهما رحمة الله عليهم **الست زاهدة خاتون**

كانت صالحة متعبدة زاهدة مخلصة في النية تزوجت

بالاتابك بزابه ولما غلب السلطان الب ارسلان على

فارس وانتزعها من السلجوقية ولاها الاتابك بزابه

فكان عليها حتى غلبت السلغرية في سنة ثلث واربعين

وخمسمائة ثم قتل بزابه باصبهان فارسلت الخاتون

جماعة حتى جمعوا عظامه فاتوا بها شيراز ودفنتها وبنت

عليها قبة رفيعة ومدرسة وسيعة انفقت فيها الالف

ووقفت عليها ما كان لها من ارض وعقار وجعلت

بقعه خاتون
ومزار و بجانب خود
مجموعه
فيها است

تولیتها لامام حنفی ثم عرض لها فکر فی قضیته فعزلته
جعلتها للشافعیة وکانت موقفته للخیرات وزیادتها
مما یتبرك به رحمة الله علیهم **الشیخ ظهیر الدین ابو**
عبد الله الخطیب امام المسجد الفخری وخطیبه وکان
من خطباء الجامع العتیق ایضا له مقامات وآیات وکرامات
یقال له امام الابدال روی عنه انه قال صلیت المغرب
لیلة فی محراب الجامع العتیق فلما سلمت عن یمینی فقدت
المنبر والاسطوانات کلها ورایت عند حظیرة الاولیاء
سبعة رجال لهم سیماء الابدال فعلمت انهم من جملة اولیاء
الله تعالی ثم سلمت عن یساری فنظرت الی المنبر فرایتها
موضوعة والاسطوانات بحالها فحالت بینی وبینهم
فقلت فی نفسی لیت شعری انهم من اقتدوا بی فی الصلوة
ام لا وتمنیت ان لو کان لی معهم صحبة فبت اللیلة فی
تلك الفکرة فلما اصبحت جاءنی فقیر فقال ان جماعة من
الفقراء فی المسجد ینتظرونك فمشیت معه الیهم فلما

رأیتهم عرفتهم فسلمت علیهم وکان بین ایدیهم خبیصة فیها
کسرات الخبز ولقاطات الطعام مما یاخذه الفقراء
من الابواب فقالوا یا صاحبنا تقدم وکل معنا من هذا
فجلست الیهم واکلت معهم فقالوا یا مولانا انا کنا قد
اقتدینا بك البارحة فی الصلوة فطب نفسا ثم اذن لی
فی الرجوع فقمت عنهم ویقال انه صار بعد ذلك قطبا و
قبره خلف الجدار القبلی من المسجد علی جانب الطریق
رحمة الله علیهم **الامیر یعقوب بن اللیث** ثانی الملوك
الصفاریة من شیراز قد تبع اخاه فی علو الهمة اذ قال لعمرو
انی اتفکر فی امری ولا یحسن لمثلی ان یصرف عمره فی
هذا العمل الدون فحق لی ان اصرفه فی شیء احصل به
شرفا وصیتا وذکرا فی الدنیا والاخرة فتوجه الی خراسان
واعطاه الله مناه حتی غلب تلك الدیار وعامة
الملوك بالقهر والاجبار ورای رسول الله صلی الله علیه و
سلم فی المنام فی بعض اسفاره وبشره بانه من جنوده وانصاره

دولة المعتضد بالله في سنة تسع وتسعين ومائتين وصفا
له من جيحون الى الري ثم ولي سجستان وكرمان وفارس
واصبهان ثم استولى على بغداد في ايام المعتمد ثم قتل
ببغداد ودفن فيها وولي يعقوب بعده فتمكن في الامارة
واستولى على كرمان وفارس في ايام المعتز بالله ولما
مرض بالاسهال وعجز الاطباء عن دوائه ارسل الى سهل بن
عبد الله التستري فحمل اليه في العماريات فلما حضره
التمس منه الدعاء فرفع سهل يديه وقال اللهم اريته
ذل المعصية فاره عز الطاعة ففرج عنه في ساعته و
اثر ذلك الكلام في قلبه فنشر الخير وبسط العدل ثم
رجع الى شيراز وله اشعار بليغة منها **شعر**

سلام على اهل القبور الدوارس كانهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم ياكلوا من كل رطب ويابس
سلام على الدنيا وطيب نعيمها كان لم يكن يعقوب فيها بجالس

توفي بها ودفن هذا الشكل المقابل للشيخ جعفر الحذاء رحمه الله

٥٥ مزار

النوبة السادسة للجامع العتيق وما في حواليه **المسجد
الجامع العتيق** لا ريب ان افضل الاماكن لاجابة الدعاء
في كل بلد مسجده الجامع عند المنبر وهذا مسجد قديم بناه
من بناه باخلاص نية من مال الحلال بلا شبهة قال القاضي
ناصر الدين البيضاوي في تاريخه المسمى بنظام التواريخ
ان من بناه عمرو بن الليث وروي انه لما استسه امر بطلب
له الجذوع وتهيا لذلك فقيل ان امراة صالحة من مستورات
لها جذوع كثيرة في بستان لها قد حصلها من اصل حلال
فارسل اليها وذهبوا ليشتروها فقالت اقطعوها
لننظر في امركم فلما قطعوها قالت انقلوها ثم ننظر
في الثمن فلما نقلوها وقد تمت الجدران والاسطوانات
والطيقان قالت سقفوها ثم يحسب الثمن فلما عملت
الجذوع وتمت السقوف قالت لا حاجة لي الى الثمن اني
جعلتها في سبيل الله فرفعوا امرها الى عمرو بن الليث فغضب
وقال تقبل عنا ولا تقلعونها من مكانها فجاءت الصالحة

وقالت ايها الامير لمن بنيت هذا البيت قال لله ورجاء
لثوابه وطلبا لمرضاته قالت فانا ايضا ارجو ثواب الله
واطلب رضاه فرق الامير لها فخلاها وقيل ان شاه دو
البناء كان من اولياء الله تعالى ولما اراد ان يضع
اساس المحراب اعترض عليه بعض القوم في تمام المحاذاة
فجذب ذلك الرجل اليه واراه الكعبة مسامتة لها ولما
فلي لاتابك امر بحلقتين من فضة وارسلهما الى مكة
الشريفة وسال ان ياتوه بحلقتين من باب المسجد الحرام
فقضى الله مراده واتوه بهاتين الحلقتين فجعلهما في
مصراعي الباب المشهود بهما وقيل هما حلقتا الكعبة
بعينهما ولا شك انه قد اصابهما بركات ايدي اولياء
الله كثيرا وفي هذا المسجد دار المصاحف فيها الجوامع
والاجزاء بخطوط الصحابة والتابعين كثيرا وفيها مصاحف
بخط امير المومنين علي والحسين وعلي بن الحسين وجعفر
الصادق عليه الصلوة والسلام وكان فيها مصحف بخط

بقعه مزار حضرت شاه چراغ

عثمان وعليه اثر دم فقد في ايام فتنة ولم يطلع عليه
ولا يخلو المسجد ابدا عن اولياء الله تعالى والدعاء فيه
مرجو الاجابة **السيد الامير احمد بن الامام**
موسى الكاظم قدم شيراز فتوفي بها في ايام
المامون بعد وفات والده عليه السلام ببغداد وكان من
اجودهم جودا وارفههم نفسا قد اعتق الف رقبة من
العبيد والاماء في سبيل الله تعالى وقيل استشهد ولم
يوقف على قبره حتى ظهر في عهد الامير مقرب الدين مسعود
بن بدر فبني عليه بناء وقيل وجد في قبره كما هو صحيحا طري
اللون لم يتغير وعليه فاضة سابغة وفي يده خاتم نقش
عليه العزة لله احمد بن موسى فعرفوه به ثم بنى عليه الاتابك
ابو بكر بناء ارفع منه ثم ان الخاتون تاشي وكانت خيرة
ذات تسبيح وصلوة بنت عليه قبة رفيعة وبنت بجنبها
مدرسة عالية وجعلت مرقدها بجواره في سنة خمسين
وسبعمائة رحمة الله عليهم **السيد محمد بن موسى** يقال انه

اخوه وهو مزار مبارك يسكن فيه السادة الاخيار والصلحاء
الابرار يعقد عليه النذور وفيه لرجال الغيب حضور و
جنود وتاريخه يعلم من تاريخ اخيه من تتبعه في تتبعه
رحمة الله عليهم **السيد القاضي شرف الدين**
ذو النسب الصحيح والمحتد الرفيع والمجد العالي والعز البا ذخ
ولي قضاء شيراز سنين كان منشاه في العلم والتقوى
فجمع الله له رتب الدنيا والاخرة ورزقه الله تعالى
من الحلال اموالا كثيرة وضياعا وعقارا ينفق منه و
يعرف نعم الله تعالى عليه وكان ملوك زمانها يوقرونه ويحبونه
واو حسبوا انه خيفة منه لما رآه من الجاه والجلال
وكثرة الاتباع فحبسوه وكان جدنا الشيخ زين الدين
مظفر رحمه الله يمشي الى باب الاتابك سعد و
يقول النار النار فقيل ما بال الشيخ فقال احبستم ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اخاف ان تأخذكم
نار الله فقدم الاتابك وامر باطلاقه وتوفي الشيخ زين

الدين مظفر ومشى القاضي تحت جنازته واثنى عليه فقال
خطوة بخطوة وكلمة بكلمة وروي ان الشيخ روزبهان
البقلي قدس الله روحه كان نائما يوما للقيلولة واتى
القاضي لرؤيته فلما علم ان الشيخ نائم رجع قليلا فانتبه
الشيخ من منامه وتبعه حافيا حتى ادركه فقال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الساعة في منامي فقال قم
فان ولدي محمدا يريد ان يلقاك ويروى انه قام يوما
من مجلسه وخرج مسرعا الى السوق فتعجبوا منه و
اسرعوا في اثره فوقف على دكان وضع فيه اجانة رائب
فمد يده الى الاجانة فاراقها كلها فرأوا في قعر الاجانة
حية ميتة فقال لصاحبه اغسل الاجانة ولا تدع راسها
في الليالي مكشوفة بعد وكراماته كثيرة توفي في سنة
وستمائة ودفن بجوار المشهد رحمة الله عليهم
القاضي عز الدين اسحق ولد العالم العابد القانع
بامر الله ولي قضاء شيراز في عهده وبعده فتقضى عن

عهدة ذلك بركة العلم والتقوى وكمال الحدس والذكاء
وله اسانيد في الحديث رواها كثير من العلماء منهم الشيخ
صدر الدين مظفر والقاضي جمال الدين المصري وكان
يقضي بين الخلق بنيابته مدة مديدة وله خصايل اثيرة
واخلاق مرضية ومرقده بجنب والده رحمة الله عليهم

القاضي امام الدين البيضاوي مقتدى عصره واوحد
دهره كان اماما متبحرا جمع بين العلم والتقوى وتقلد
القضاء بشيراز سنين فدرس واسمع وحدث وروى
ومن شيوخه الشيخ شمس الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن
السروستاني وهو يروي مصنفات محيي السنة عن
مقاتل بن فركوه الديلمي عنه وله كتاب ذكر فيه شيوخه
ومقروآته عليهم ومن جملة تلامذته بشيراز الشيخ صدر
الدين مظفر ومولانا نور الدين بن عبد القادر وغيرهما
من الاكابر توفي في ربيع الاول سنة خمس وسبعين
ستمائة ودفن بالصفه الجنوبية من المدرسة المقربة

مزار مشهور شيخ بنجير

بالسوق الكبير **الشيخ عفيف الدين بنجير** كان في بدو
الامر تاجرا امينا متدينا لم يكن له بضاعة كثيرة لكن
كان ذا يمن وبركة وذكروا له قصة عجيبة سمعتها عن
كثير من الرجال وهي انه سافر مرة الى بعض البحار في
جمع من التجار فلما توسطت السفينة البحر كان جماعة
اخذوها فقالوا لاهل السفينة من انتم فقالوا نحن قوم
من الجن جئناكم لطلب الزيت فهل فيكم من كان معه
زيت فاشاروا الى بنجير وقالوا انه صاحب زيت فقالوا
ادلوه الينا فادلوه اليهم ولم يكن لهم بد من الادلاء ف
اصحبوه زيته واثاثه فرفعه الجن وذهبوا به الى جزيرة
من البحار وكان فيها رجال من الجن فقالوا له بع من تلك
منا فقال لا اعلم الزيت في ايديكم فقالوا انت اهل الزيت بالقدر
وزنا بوزنك فقال انتم اعلم فوزنوا زيته واعطوه في ازاء
الذي بالثمن فقال لو كنت اعلم ان للزيت عندكم هذا القدر
لاشتريت في بلدي زيتا كثيرا فقالوا لو كنا نعلم انك تقول

هذا لما اتيناك الينا ثم قال سيدهم اخرجوه من بينكم فوجهوه
واتوا به الى ساحل البحر وكان معه من تلك الاموال فلما رجع الى
وطنه ابتنى من ذلك المال مدرسة واشترى عقارا وضياعا
كثيرة ووقفها عليها وتاريخ ذلك سنة اثنين وسبعين
وخمسمائة وكان له غلامان ذكيان فقادهما وحرضهما
على تحصيل العلوم فصارا من العلماء الاعلام وجعل الله في
نسلهما القضاة والحكام العلم يبلغ قوما ذروة الشرف
وصاحب العلم محفوظ من الخرف يا صاحب العلم مهلا لا تدنسه
بالموبقات فما للعلم من خلف **مولانا شرف الدين عمر بن محمد**
البوشكاني استاد العلماء ومرجع الفضلاء وملجا الاكابر في
عهده جمع اقسام العلوم من المعقول والمعلوم لم يترك فنا
من الفنون الادبية ولا علما من العلوم الا ودرسه وكان
الا ودرسه و
مع ذلك احد العباد المرتاضين يصلي كل يوم وليلة
صلوات كثيرة ويجتهد في امر وضوئه وطهارته اجتهادا بليغا
لم يخط قط خطوة الا في رضاء الله تعالى ولم يتكلم بكلمة
هو

مدة عمره وكان له سدة يجلس عليها اذا درس تعظيما لمكان
العلم وكان اكابر العلماء يتلمذونه منهم مولانا قطب الدين
محمود بن مصلح الشيرازي قرا عليه الكليات واثنى عليه
في ديباجة شرحه لذلك الكتاب فقال هو علامة وقته
وشيخ الكل في الكل والقاضي ناصر الدين محمد بن عمر البيضاوي
قد تادب به وتخرج لديه وكان من تلامذته ويقال ان مسودات
تصانيف القاضي كلها كانت في اجزاء مسودات فتفحص
فيها القاضي ونقلها الى البياض وله كلمات كثيرة و
عبارات بليغة توفي في سنة ثمانين وستمائة وفي رثائه القاضي
ناصر الدين محمد قصيدة طويلة وكانت مكتوبة على مرقده
فمحاها ايدي الانام وبدل الصدور وقبره الان ايام ودفن في
... من تلك المدرسة وفيها كثير من العلماء
... نيين والقانتات رحمة الله عليهم **الشيخ**
محمد بن الخليفة قدوة ارباب العرفان واسوة
... ن واصحاب اشار اليه في كشف الحقائق

مجلس م

ونكات التوحيد وكان له في زاويته يتكلم على الكرسي بلسان
شاف وبيان كاف وله تصانيف معتبرة في التصوف وغيره
ولبس عنه خلق كثير ولبس هو خرقة من الشيخ المرشباني مجد
قربة واكثر منتسبي هذه الشجرة ينتهون اليه منهم الشيخ
روزبهان البقلي رحمة الله عليه وغيره توفي في سنة
اثنين وستين وخمسمائة ودفن ببقعته في سكة البراكة
رحمة الله عليهم **السيد بهاء الدين حيدر بن السيد**
عربشاه الحسيني كان من زهاد السادة وعباد البلدة له روايات
في الحديث والتفسير وغيره وقد صنف تصنيفين احدهما
كتاب المصباح لاهل الصلاح والاخر المفتاح لاولي
النجاح وسلك فيهما طريقة الامام الغزالي رحمه الله
تادبت بخاله السيد اصيل الدين عفا الله عنه كتاب
المفاتيح وجميع تصانيفه عنه وكان يذ
وجيه لا يخالطه رياء ولا سمعة تار
ما قبال الدنيا وادبارها ومما نقلت

عدوك من صديقك مستفاد   فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه   يكون من الطعام والشراب
توفي في سنة   وسبعمائة ودفن في بقعته الشريفة
بسكة البراكة رحمة الله عليهم **الامير تاج الدين محمد بن حيدر**
ولده الفاضل الحسيب ونجله الكامل الاديب كان مشارا
اليه في طريقة التذكير عارفا بمقتضيات المقام واسقاطات
الكلام واجتلاب قلوب الخواص والعوام ذا منصب عال
وجاه شامخ حلو الكلام فصيح البيان حافظا لكتاب الله
راويا لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلو في
ساعات الليل والنهار عن تلاوة وذكر وتسبيح وصلوة
واستغفار وعظ الناس ستين سنة بالشفقة والرأفة
واللطف والتواضع مع الصغير والكبير والغني والفقير
وكان مجلسه ابدا غاصا بالخواص ووزراء العلماء والملوك
والسلاطين ويوسلون اليه الهدايا الجزيلة لم يدخر
قط درهما ولا دينارا وما اشترى ضياعا ولا عقارا وكان

زيدته البذل والسخاوة ما حرم احدا عن انعامه وان كان خسيسا
وما بخل على شي بعد عنوه وان كان نفيسا نلت منه بكرة
حضوره وانفاسه خيرا كثيرا وما عندي نخطبه **شعر**

اذا ادخل الكرام اليك ربا ليلتمسوك حالا بعد حال
فان جئنا لنا حطت لترضى بحلك عن حلول وارتحال
اُنخنا في فنائك يا الهي اليك معرضين بلا اعتلال
وشئنا كيف شئت فلا تكلنا الى تدبيرنا يا ذا المعالي

توفي في سنة وسبعمائة ودفن بجنب ابيه رحمة الله عليهم

الامير جلال الدين يحيى بن محمد بن حيدر الحسيني

خلفه الذي قام مقامه وناب مناب ذكر الناس وكشف
الالتباس وكان عالما فاضلا مطلعا على التواريخ ماهرا
في اللغات مستحضرا للنوادر والامثال قرا الحديث على الشيخ
شمس الدين الوزنوي وغيره وروى عنه مصنفاته كلها
وله مؤلفات جليلة ورسالات جليلة منها كتاب العجوبة
وكتاب دلايل المحي ورسالة الشيخ والشاب الى غير ذلك

كل باب وكان راسخا في دعوى الحق ناظرا اليه في الرتق والفتق
يذكر الناس بنعمته الوسيعة ويطارد الرتاب المتمردين من
طرق الشيطان ويثني على خيار الصحابة والتابعين ويهتدي
اليه الصغار والاكابر راجين طائعين ومما اورد في
رسالة الشيخ والشاب **شعر** ان الامور اذا الاحداث دبرها
دون الشيوخ ترى في نظمها الخللا ان الشباب لهم في الامر
بادرة وللشيوخ اناة تدفع الزللا توفي في سنة
وسبعمائة ودفن عند والده وجده رحمة الله عليهم

الشيخ تاج الدين احمد بن محمود بن محمد المعروف بالجرمي كان اماما
بارعا في الحديث والتفسير حافظا لكتاب الله تعالى ضابطا
للقراءات السبعة ناصحا لعباد الله قامعا للبدعة وله
وجده ايضا كانا من العلماء ينتهي نسبه الى ابي حنيفة روى
ابن القتاد في سيرته ان جده الامام شمس الدين محمد الصغاني
كان يدرس في مدرسة السلطان محمد شاه ببلدة دهلي
مدة مديدة فلما توفي السلطان واختلفت الناس رجع الى

بغداد وانا ابنه الامام نجم الدين محمود الاصبهاني
لرسالة يؤديها من قبل الخليفة الى الملك [illegible]
استانس بلطائف محاوراته ثم [illegible] بغداد
فسأله ان يقيم عنده فاجاب على [illegible] فلما رجع الى
بغداد استجاز الخليفة في [illegible] فاجازه فانتقل
مع اهله الى اصبهان ووالى الملك عليه [illegible]
ثم انه كان يتضرع الى الله تعالى ان يرزقه ولدا صالحا
روي عنه انه قال بت ليلة من الليالي بالدعاء والبكاء
رافعا يدي الى السماء اقول رب هب لي من لدنك ذرية
طيبة انك سميع الدعاء فهتف هاتف عند السحر بعد مقاساة
السهر قد كشفنا عنك ضرا واعطيناك ولدا [illegible] فلما
اصبحت جاءتني البشارة بولادة ولد ووافى غلام من حرم
الملك عند طلوع الشمس ببراءة وتشريف ومنشور لبلد
اصبهان فعلمت انه ولد مبارك فسميته احمد وكنيته [illegible]
قال وكان لوالدته غلام قد ابق منهم مدة فرجع ومعه اقمشة

كثيرة وغلمان وجوار فسأل عن شأنه فقال رأيت في المنام
كأن سلطانا قاهرا شخص اليه فاحضرني لديه فامر بضرب
رقبتي فبكيت وتشفعت وقلت حاجتي فقال انت الذي
ابقت عن مواليك فعاهدت الله تعالى في المنام ان ارجع
اليكم قال فاعتقته والدته شكرا لله بذلك الولد ثم ان
الشيخ تاج الدين لما ترعرع تعلم القرآن فحفظه في اقل من
ثم اقبل على الحديث والتفسير حتى برع فيهما فحفظ اثنى
عشر الف حديث من الصحاح والحسان وثلثة الاف من
الموضوعات ومن مشايخه الامام ابو الفتوح العجلي
الشيخ شهاب الدين السهروردي [illegible] في طريقتها وله كتاب
في الحديث سماه سبعة ابحر من مؤلفات الحرم ثم صار اليه
خطابة اصبهان وتذكيرها الحافل وكان يقرأ كل يوم سبعا
من القرآن العظيم وكل ليلة سبعا منه ويقضي صلوة
يوم وليلة في كل سحر ولما انتقل الى شيراز وتلقاه اهله
بالاكرام والاعتزاز كان يذكر الناس في الجامع العتيق

كل سبت وفي الجامع الشنتري كل جمعة وفي الجامع الم
ايام رمضان وسلكت طريق السلف الصالح في ايثار
البلغة وحمل السلعة واشتغال المهنة قال ابن القس
كنت عند الشيخ نجيب الدين علي بن برغش رحمه الله
اقرا عليه الحديث فبلغت يوما حديث معاذ بن جبل
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب
الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا
اولئك مصابيح الهدى فجرى في معنى الحديث ذكر
الرجال من الاوتاد والنقباء والابدال فقلت في نفسي
ليتني عرفت اعيانهم واين اولئك في هذا الزمان
الى متى متنكروا فامسيت ليلتي متحيرا فلما فرغت من
قضيت صلوة يوم وليلة وكان ذلك دابي منذ سنين
ثم نمت فرايت في منامي كاني عزمت الى زيارة الشيخ الكبير
ابي عبد الله محمد بن الخفيف قدس الله روحه واذا على الباب
غلام زكي حسن الوجه فقصدت الدخول فمنعني وقال

اليوم نوبة الابدال والاوتاد وكان الشيخ سمع صوتي فقال
ايذن له فدخلت فرايته مستقبلا الى المحراب فسلمت عليه
واردت ان اجلس بين يديه فقال لا تجلس هناك فجاء الغلام و
قال ان شهاب الدين السهروردي يستاذن فقال ايذن
له فدخل وسلم وجلس ثم جاء وقال ان صدر الدين الشيخ
يستاذن فقال ايذن له فدخل وسلم وجلس ثم جاء فقال
ان صدر الدين روزبهان يستاذن فقال ايذن له فدخل
وسلم وجلس ثم جاء فقال ان تاج الدين الحر يستاذن
فقال ايذن له فدخل وسلم وجلس ثم جاء فقال ان شهاب
الدين البيضاوي ثم نجيب الدين برغش ثم اصيل الدين
عبد الله كلهم يستاذنون فيدخلون ويسلمون ويجلسون
فرايت سبعة انفس قد لبس كلهم البيض والعمائم والقلنسوة
والرداء كلهم بيض ومع كل واحد منهم رقعة يسلمونها يضعونها
عند الشيخ وهو ياخذها وينظر فيها ثم يكتب فيها شيئا ثم
رفعوا رقاعهم وخرجوا فسمعت قول المؤذن قد قامت الصلوة

وانتبهت من النوم فلما غدوت اتيت الشيخ نجيب الدين
ولم يبق منا اولئك السبعة الا هو والا اسماعيل الذي
فاخبرته عن مناي فقال لي يا احمد هذا من جملة اسرار الله
لا ينبغي لك ان تفشيه فعاهدت ان لا اظهر هذه القصة
في حيوتهما فما تكلمت بها حتى توفيا وبقي الشيخ تاج الدين
ثماني وثمانين سنة ولما توفي القاضي الامام البيضاوي
وعظ الناس يوم ختمه ثم قال في آخر المجلس يا اخواني
اغتنموا صحبتي ونصحتي فانما بقائي فيكم وبقائي بينكم
الى يوم الخميس ثم بكى بكاء شديدا وانشد ابياتا وهي

ذنوبي مثل اعداد الرمال   فهب لي توبة يا ذا الجلال
شبابي كالسراب بدا وولى   وشيبي قد تاذن بارتحالي
الى من يرجع المملوك الا   الى مولاه يا مولى الموالي

فلما كان غداة الخميس اخذته حمى وزادت حتى اذن للعصر
فدعا بوضوء وتوضأ وصلى ودعا ثم سلم روحه رحمة الله
عليه روي المستال انه رأى على كتفه حزة عصفور فاخذ

بيدي ومعصفها عليه حتى غسلته **الشيخ ابو عبد الله
احمد بن علي المقري الجريصي** كان زاهدا ورعا حسن
المشاهدة كثير المجاهدة دخل شيراز واقام بها بعد ما
سافر الى الحجاز وسمع ابا عبد الرحمن السلمي وابا طاهر الزيادابادي
وغيرهما وروى واقرأ توفي في صفر سنة سبع وستين
واربعمائة ودفن برباطه المبني بمحلة درك رحمة الله عليهم

الشيخ عز الدين مودود بن محمد بن محمود الذهبي المشهور بزركوب
كان عارفا بالله ماذونا منه في خدمة المسافرين وتربية
المجاورين وقيل كان جده معين الدين محمود من اهل
اصبهان سافر الى البطائح وصحب سيدي احمد الكبير
كان سيدي يحبه فقال يوما في بعض محاوراته كأني ارى
من صلبك في معين الدين ولدا صالحا يتبع اثري ويكون
خليفتي في العجم فكان كما قال ثم ان الشيخ روزبهان
البقلي قدس الله روحه تكفله طرد رشده وامره بالتزويج
وكان مصاحبا له ثلثين سنة ثم سافر الحجاز وصحب

الشيخ اوحد الدين الكرمانى والشيخ ركن الدين السنجاسى
ثم لقى الشيخ شهاب الدين السهروردى بعد ما رجع وقيل
ان الشيخ شهاب الدين اتاه فى منزله ببغداد اكراما لقدومه
ثم رجع الى شيراز واتخذ الزاوية واطعم الفقراء والمساكين
وتفرج بابن الشيخ روزبهان الثانى وعاش تسعين سنة
ثم توفى فى سنة ثلث وخمسين وستمائة ودفن فى زاويته
المبنية لجوار المشهد الحريصى وللفقيه صائن الدين
حسين بن محمد بن سلمان مرثية انشدها فى فراقه
وختم بها مشيخته ومنها هذه الابيات **شعر**

سئمت من الحيوة على انفرادى عن الشيخ الذى فيه استنادى
ومالى بعد فقدانا الحبيب سوى ذوب الجوانح والفؤاد
فياليت المنون اتى فنانى رجوت الا لقاء مع المراد
نأى من كان لى كهفا منيعا فصرت بلا ملاذ واعتماد
اذوب بفقده مدا الليالى ولا يسلوا الفؤاد الى المعاد
وكيف سكون قلبى بعد شيخ مضاجعه التنين على الوساد

وبعدا يا سقاه عن ازقاه الى يوم القيمة والتناد

الشيخ عز الدين محمود بن شهاب الدين ابو الخير العالم الربانى
العارف الصمدانى تاسى بطريقة القوم فى البذل والايثار
مع الترك وعدم الادخار والمواساة مع الصغار والكبار
ذكر الناس سنين ونصح لله المسلمين وجلس كل ايامه لقضاء
الحوائج واقام جل لياليه لاداء النوافل وكان يواكل كل
مسكين ويجالس كل مسكين لم يشتغل قط بزينة الدنيا
ولم يعرض عن الطريقة المثلى واختار للنفس الفقر ولبس لباس
الرضا والصبر كنت احضر مجالسه وخلواته واتلقط من
درر الفاظه ومقالاته وله كلمات عالية واشعار فاخرة
تشهد على صحة حاله واستقامة افعاله توفى فى سنة
وسبعمائة ودفن فى بقعته العامرة ومما انشد فيه
لبعضهم يا طويل الرقاد والغفلات كثرة النوم تورث
الحسرات ان فى القبر اذ نزلت لبيت لرقادا يطول بعد ممات
ومهادا ممهدا لك فيه بذنوب عملت او حسنات

امنت البليات من ملك الموت وكم مات امنا بميات
مولانا معين الدين احمد بن ابي الخير اخوه العالم الفاضل
المتفنن الكامل كان يدرس في المدرسة المسعودية
ويذكر في المسجد البغدادي وله منصب وعظ في المحافل
قد اخذ الطريقة عن ابائه الكرام عن الشيخ صدر الدين
عبد اللطيف بن كهف الدين اسمعيل بن عمر القصري
وعن الشيخ قطب الدين الفاسقي الجامي ولبس الخرقة
عن الشيخ فخر الدين ابن اخت السيدي احمد الكبير و
من خاله الشيخ الحاج ركن الدين منصور بن المظفر و
له اجازات واسانيد وتصانيف ورسالات واشعار
جيدة اجاز لي جميعها منها ؛ الناس هلكى واهل الفضل
نعاش ؛ طوبى لمن في ذوي اهل النهى عاشوا ؛ من عاش
في كنف الجهال يعتبرا ؛ فما له من هوى بعد ما طاشوا
توفي في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وسبعمائة ودفن
في بقعته الشريفة خلف تربة اخيه وابيه وفي تلك

البقعة

البقعة جمع كثير من العلماء الربانيين والعرفاء الصادقين
والصلحاء المتقين والعابدين والعابدات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات منهم الستا الكريمة سبط الحافظ
الجليل قوام السنة اسمعيل تزوجها بعض ولاد الشيخ
وهو الشيخ شهاب الدين وهي ام جدي لابي رحمة الله عليهم
الامير عز الدين اسحق بن ضياء الدين علي الحسيني من جلة — بن عرب شاه
السادة الكبار والعباد الابرار كان دائم الذكر مكثر
التلاوة تاركا للتكلف صابرا على البلاء شاكرا في الله
الالاء يذكر الناس وينصح المسلمين ويدعو في المحافل بعد
ختم القران وصنف كتابا في التصوف سماه مصباح الدجى
وكان شيخنا صدر الدين مظفر يقول انا السيد عز الدين ممن
جمع بين الزهد والعلم وله اسناد في الحديث وكانت بينهما
مصادقة ومواخاة ومحابة في الله وبالله توفي في سنة
سبع عشر وسبعمائة رحمة الله عليهم الامير نوح الدين
محمد كان واعظا عالما جامعا لاقاويل المفسرين ناشرا

لاحاديث سيد المرسلين له من الزهد حظ وافر ومن المعرفة
نصيب كامل وله تعليقات كثيرة ومجموعات وامالي
اشتغل بها القريب والبعيد والموالف والمخالف توفي
في صفر سنة اربع وثلثين وسبعمائة ودفن عند والده
رحمة الله عليهم **الامير صدر الدين محمد بن اسحق** بن علي بن اسحق المرتضى الحجري
الامام الفاضل الكامل كان من اعيان النقباء ووجوه
السادات وكان بالقوم متصلبا في الدين المتين مهاجرا
للمردة والمعتدين شفيقا كريما متخلقا كثير التفقد و
التعهد لاوليائه واحبائه لم يضر قط بشهود جنازة
ولا عيادة مريض ولا اعانة مضطر طيب الفكاهة بطلق وبشر
وجهه ومعروف كل احد ومن جملة اثاره البقعة العالية
على مرقد ابائه وكان في ايام شبابه قد سافر العراق وآذربيجان
ولقي كبار السادة والمشايخ توفي في سنة سبع وستين و
سبعمائة رحمة الله عليهم **الامير شرف الدين ابرهيم** ابن صدر الدين محمد بن الحسن بن علي بن حسن
كان سيدا فاضلا حسن الكلام كامل العقل ذا جاه رفيع

منصب عال له قدم في الفقر والتصوف قد سافر مع والده
ورأى المشايخ وقرا عليهم منهم الشيخ صدر الدين ابو المجا مع
قرا عليه مشارق الانوار والشيخ علاء الدولة السمناني
وغيرهما ونال من الاحاديث ما لم ينله احد من عشيرته
وعظ الناس خمسين سنة في المدرسة الرضوية والجامع
العتيق وروضة الشيخ الكبير وغير ذلك وكان ذا اخلاق مع
نبوية واوصاف مرتضوية وكلمات مستطابة ودعوات
مستجابة خرجنا معه مرة للاستسقاء فقام الناس وهم
بالدعاء واقبل علينا في ذلك الوقت فقال يا اخوان الصفا
ويا خلان الوفا ادعوا الظلم والجفا واقتدوا بسيرة المصطفى
فانها حقيقة بالاقتفاء ولا تقتفوا وذروا الدنيا في
قفا فانكم منها على شفا فوالله ما اثر ذلك في قلوب الجمع
وما سال من عيونهم ينابيع الدمع فرمد عينيه وارسل عينيه
فساعدناه بالدعاء والاستمداد والبكاء والاعتقاد
فما برحنا الى الان حتى جاءتنا الامطار توفي في يوم

المجلس الثاني والعشرون من صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
ودفن في بقعته العامرة وحفظت يوما من لفظه
زر من هويت وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب واستار
لا تتركن على بعد زيارته ان المحب لمن يهواه زوار
الشيخ ابو الهيثم من اولياء الله الصديقين
له مزار مشهور يعرف بعلمدار في محلة القنادين بدمشق
وانه كان اميرا للغزاة في سبيل الله نقل عن الشيخ شهاب
الدين الزهمانر قال مزار محمد بن الهيثم لا يخلوا ابدا عن اولياء
الله تعالى ومن لم يراع حرمة ذلك المزار حرم عن البركات
وابتلي بالعاهات ومن جملة اشعاره ما رايت بخط الشيخ
زين الدين طاهر رحمة الله عليهم يا غافلا فانام قم
فاذكر الله وكن منيبا لديه الاسحار فانها اكثر دعائك
وامل الله في مهل مالدمع منسكب يسارا وهذا **الامير**
اصيل الدين عبد الله العلوي كان اماما فاضلا بارعا
متورعا قد جمع الحديث وسمع واسمع وروى سمع كتاب

البخاري على الشيخ علاء الدين البخنديى بسماعه عن ابي الوقت
وسمع بعض صحيح مسلم على الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف
بن اسمعيل بن سعد النيسابوري عن الفاطمي عن الفزاوي
وسمع جامع الدارمي عنه وعن ابي الوقت وسمع سنن
الترمذي عنه عن ابي حفص عمر الميتوديي ومن جملة
مشايخه الشيخ شهاب الدين فضل الله التوربشتي والشيخ
شمس الدين محمد بن الصفي الكرماني والشيخ معين الدين ابو زيد
الكنكي وله منتقاة من كل جامع من السنن واصنافا واصنافا و
رسالات كثيرة في مهمات الدين وصنف كتابا سماه
المفاتح وهو كتاب شامل للاحكام والحديث ولم يسبق فيه
قط لما راى مصلحته في ذلك وكان يذكر الناس في الجامع العتيق
حسبة لله تعالى بعبارة قريبة من الافهام مفيدة للخواص
والعوام بعيدة من التقصير والتشدق والرطانة والتهتك و
لا ينظر الى قلة الناس وكثرتهم ولا يبالي باعراضهم و
رغبتهم بل يبلغ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ص

الى كل طالب هائم يجاهد في سبيل الله ولا يخاف لومة لائم
ولما فشا في شيراز كتب اهل الاعتزال شد الرحال وعزم
على الارتحال وقال انا لا اسكن بلدة يفشو فيها كلمات المعتزلة
ونحو عيلات المبطلة فبلغ خبره الى الاتابك فمنع عن
ذلك وامر الناس بمدارسة كتب اهل السنة ومجانبة
الضلال والبدعة وله كرامات كثيرة وتلامذة خلق
كثير توفي في سنة خمس وثمانين وستمائة رحمة الله عليهم
مع الامير ناصر الدين يحيى بن عبد الله ولده العالم الفاضل الجامع
بين المعقول والمنقول ولي قضاء شيراز بالنيابة مدة ونشر
العدل الوافر وسد على الخلق ابواب الظلم والآثام و
صنف في الفقه وغيره كتبا جمة واشتغل بعلمه وخلفه
كبار الامم وسمعت مولانا قوام الدين عبد الله يذكر فضله
وذكاه ويكثر من الطلبة مدحه وثناءه توفي في سنة
وسبعمائة ودفن بجنب والده رحمة الله عليهم الشيخ
شهاب الدين محمد الصالحي البيضاوي وهو سبط المصالحي

الذي مر ذكره كان شيخا رفيع الشان عالما محققا ناسكا
متبحرا حصل العلوم الدينية ورأى شيوخا كثيرة وجمع
خصالا اثيرة سافر الى خراسان وما وراء النهر ورجع
الى شيراز ثم سافر الى مصر والشام وجاور بمكة مدة ثم جع
قال الفقيه وكان ملجأ الصديقين ومونس ارباب الحق و
اليقين ولما دنا اجله جهز لنفسه ورتب ما يحتاج اليه من
الكفن والحنوط وغيره وحفر القبر في حياته وتوفي و
يقول الفقير في مراثيه شعر تشتت شملي يا حبيبي ومولى
وقطع احشائي وقوت نائلي بفقدان من قد كان للدين ناصرا
ومرشد كل السالكين وسائلي ادور بلا حسن وادرف دمع
ونحيب ما مولى وفات وسائلي الاهل ادري في النوم مجمع ذكره
وينظره المحزون من غير حائل يعشيني ما على من البكا
ويسليني من كل داء وهما لي سقى تربة ضمت اماما مكرما
وابقى دينا ما صدق غير زائل له اسناد في الحديث روى
عنه جمع كثير من الائمة والاعيان نخبة فانتقاها بحق

المسجد الجامع العتيق فارشد الناس الى الطريق وذكرهم
بايام الله توفى فى سنة ثمان واربعين وستمائة رحمة الله عليه ص ق ب: لتسع
الشيخ ركن الدين عبد الله خلفه الصدق قام مقامه
بالحق وكان عالما عارفا يذكر الناس فى الجامع الجديد
بلفظ فصيح وبيان طيب له تاثير تام فى النفوس ووقع
عظيم فى القلوب يحضر مجلسه آلاف رجال من الصالحين
توفى سنة اربع وسبعين وستمائة ودفن عند والده رحمهم
الشيخ عبد الصمد ابنه العارف العاشق قد تاسى
بطريقة ابائه ووعظ الناس سنين فى مجامعهم ونوباتهم
ونال مقامات رفيعة وحالات معنوية ويقال كان
فى جبهته نور متى ظهر اغشى على كثير من الطالبين توفى الحاضرين
فى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ودفن بجنب والده
الشيخ نجم الدين عبد الصمد كان واعظا صوفيا
عارفا موحدا يذكر الناس بالهيبة ويمشى بالوقار والسكينة
ويقال كان فى سبابته اليمنى نور يظهر احيانا فيراه
اكثر

اكثر الحضار عيانا وله فى الشطح كلمات ومع المشايخ
معارضات توفى فى سنة اربع واربعين وسبعمائة
ودفن تحت قدم والده بخانقاه الشريف الشيخ عبد
الرحيم بن احمد كان صوفيا واعظا بهى المنظر زكى المخبر
ذا اخلاق ملكية وآداب نبوية ملك زمام العقل و
الفضل وسلك سبيل الايثار والبذل شهدت مجلسه
العام وكان مزدحما بالاذكياء والخواص فشاهدت انوار
المعرفة لايحة من سيماه وبراهين الصدق واضحة فى
دعواه توفى فى سنة   وسبعمائة القاضى برهان
الدين النعمانى كان قاضيا عادلا فاضلا متخلقا باخلاق
نبوية واوصاف روحانية متواضعا فى نفسه حمولا عن
ابناء جنسه تولى احكام الخلق سنين فاحتاط فى امور
الدين واظهر الشفقة على جميع المسلمين حتى توفاه رب
العالمين فى سنة اثنين وثمانين وسبعمائة وفى تلك المقبرة
جمع كثير من المشايخ والصالحين رحمة الله عليهم اجمعين

الشاه الكرماني قال انه اخو الشاه شجاع الكرماني ولم
اقف على تاريخه ونسبه ولا ريب انه من الصالحين و
مزاره في سكة المعرفين قرب الجامع وفي حظيرة مقبرة
جمع من السادة الابرار وفيها شعرة من شعور رسول
الله صلى الله عليه وسلم **الشيخ نجيب الدين علي بن بزغش**
العالم العارف المحق المحقق منبع الحقائق والمعارف
ومجمع الشواهد واللطائف كان ابوه من امناء التجار
والاغنياء الكبار قدم شيراز من الشام فتوطن وتزوج
وسكن ورأى ليلة في منامه ان امير المؤمنين عليا عليه
السلام جاءه بطعام فاكله وبشره بان الله سيرزقه ولدا
نجيبا صالحا فقضاه الله وقدره فسماه باسمه ولقبه بلقبه
ولم يزل الشيخ من مبدأ حاله يحب الفقراء ومجالسهم وكان
ابوه يربيه بانواع التنعمات ويكسيه الثياب الفاخرة
وهو يلقيها ويلبس العباء والصوف ويترك اللذات و
يقول اني لا البس ثياب الاغنياء ولا اكل طعام المترفين

وله اسوة بالرجال حتى اشتدت عليه داعية الطلب وكان
يخلو في بيت منفصل عن اهلها ورأى ليلة في منامه ان
شيخا خرج من روضة الشيخ الكبير قدس الله سره وتبعه
ستة اشياخ اخر يمشون على سمت واحد ونهج مستقيم
فلما رآه تبسم في وجهه ثم اخذ بيده ووضعها في يد
الشيخ الاخير من اولئك الاشياخ وقال هذه وديعة
من الله تعالى عندك فلما استيقظ قص رؤياه على والده
فقال هذه الرؤيا لا يعبرها الا الشيخ ابراهيم وكان
هو من مجانين العقلاء فارسل اليه من يسأله عنها
فقال هذه رؤيا علي بن بزغش الشيخ الاول هو الشيخ الكبير
ابو عبد الله والاشياخ الاخر من اخذ طريقته والشيخ
الاخير ينبغي ان يكون حيا فقد احال امره عليه فليطلب
ذلك الشيخ ليبلغ مقصده فاستاذن اباه وسافر الى الحجاز
قال فلما وصلت الى الشيخ شهاب الدين السهروردي
رحمة الله عليه عرفته بالصورة التي رأيتها في المنام

وكان الشيخ مطلقا على حالي يجري على لسانه المبارك باذن
الله تعالى مضمون ما رأيته وذكر لي سلسلة اسناده الى
الشيخ الكبير وكان هو السابع فعلمت انه هو الذي أرشدت
اليه فلازمته سنين ولبست الخرقة منه وسمعت منه
مصنفاته وغيرها من الكتب ولما رجع باذن الشيخ
تزوج وابتنى الخانقاه وارشد الخلق الى الله واشتغل ب
طوائف المسلمين واشتهرت كراماته بين الناس وله
رسالات فائقة وكلمات رائقة يستنشق منها نفس
الشيخ شهاب الدين قال الشيخ نجيب الدين جرى بيني وبين
الشيخ جمال الدين الايدجي مناظرة فقال لي كيف ترى
حالي وحالك قلت اذ انا في مسجدين انا في مسجد قد
استولى كله مني حيث التصق اطرافي بجدرانها الاربعة
وانت كذلك فقال لي اصبت في الرؤية واحسنت في
البيان فقال الآن اينا ارفع منزلة قلت اما لانك وقعت
في مسجد له سقف وانا في مسجد مكشوف فانا احظ رتبتنا

من قبل السلاطين مدة سنين فعدل بين الناس واخذ على
ايدي الظلمة واسس قواعد الدين ورحم الضعفاء و
المساكين يسمع بنفسه ويحكم بلا مداهنة وكان يحيي نصف
الليالي بالتلاوة والنوافل فاذا صلى الصبح اشتغل بالدعوات
والاذكار فاذا طلعت الشمس اذن بفتح الباب ودخول
الناس عليه روي ان القاضي ناصر الدين البيضاوي
قصده يوما لبعض اشغاله حين قلده لا عماله فاراد
ان يلقاه بخلوته فصلى الصبح في اول الوقت ثم ركب اليه به
واستاذن للدخول عليه فقيل له اجلس فجلس وانتظر
حتى طلعت الشمس فاذن له فلما دخل اكرمه وحياه ثم قال
يا مولانا صليت الصبح قال نعم وكيف لا اصلي فقال
يا مولانا اذا صليت فاتبعها بالاذكار والدعوات وفرغ
قلبك اول النهار عن افكار المخلوقين واشتغل بخدمة الخا لق
حتى اذا قضيت ما وجب عليك من عبادة الخالق توصل
الى الاسباب باذنه وامره والا فاذا شوشت وقتك

وفوتت عليك بعض اورادك ثم اتيت باب مخلوق مثلك
لاجرم لم يفتح عليك ولم يؤذن لك قال القاضي علمت
ان ذلك الكلام من الحق وروي ان فرسا له عتيقا
بينما اخذته علة نخاره السائس واخبره بذلك فخرج تكة
وقال اللهم ان كنت تعلم اني قد شددتها على رضاك و
لم افتحها الا فيما احللت هب لهذا الفرس شفاء ثم قال
اذهب واربطها عليه فلما ربطها عليه شفي باذن الله
تعالى وتلك التكة باقية في اولاده يستشفون بها
للمراكب فيجدون اثرها سريعا وقصة غناه طويلة و
له حكايات في السخاوة تعتبر في وجوه البرامكة توفي في
سنة   وستمائة ورثاه الشيخ صدر الدين ابو المعالي
بقصيدة منها هذه الابيات فياليت لم اك في ذا الزمان
ولم القَ ايام هجرانه فيا لوعتا من الم الفراق ويا شدتا
حر نيرانه دجون الليالي بعيد السنين وذوق مرارة
فقدانه فيا حبذا يومنا بالعراق ويا حبذا اهل اوطانه

ويا حبذا وصلنا باللوى ويا حبذا قرب سكانه
زمان تقضى وعهد مضى وقد كنت اخلص خلانه
سقى الله قبرا بارض الفلا سجال السحاب بتهتانه
غريبا كئيبا قضى نحبه فكونوا ذكورا لسلطانه
سالت الهي اكرامه بنزل وروح وريحانه
عسى ان تداركه ربه ويعفو عنه بغفرانه
قيل لزيارته اثر عظيم في نيل المال والجاه سمعتها عن كثير
من العلماء رحمة الله عليهم الملك شمس الدين محمد
كان واليا عالما عادلا صارفا عمره في العدل بين الخلق
ثم بمدارسة العلوم الشرعية وله سؤالات غريبة في
اشكالات عجيبة وله ديوان منظوم مشتمل على قصائد
غرر ومقطعات تزري على الدرر وجرى بين مولانا
السعيد مجد الدين اسمعيل وبينه مشاعرات لطيفة
ومسامرات شريفة قد جمعها المولى السعيد في كتابه
ومن اشعاره شعر اوثقوا الركب فاسئلوا الاخبارا

فيحيى الرسوم والاثارا كيف لا نسال الركايب عمن
كان عشرين حجة لي جارا يا خليلي عرجا بي حتى
نسال الحي والحمى والديارا وارحما مدنفا حليف شجون
لم يزد بالفراق الا ادكارا كل خل حسبته لي وفيا
خان عهدي ومال عنه ودارا اف للدهر انه غير واف
عهد كسرى وكيقباد ودارا توفي في سنه وستما
ودفن عند والده الكريم رحمة الله عليهم السيد مجد الدين
حسن النقيب كان سيد سادات شيراز في زمانه وملجا
ذوي الحاجات في اوانه بهابه الملوك والسلاطين وتحقنت
به الدماء للمسلمين فقد احكم اسباب العامة واصلح احوالهم
ونوقت بالجموع ورتب اشغالهم له اوراد كثيرة من تلاوة
وصلوة وذكر وتسبيح ما احدث قط في يوم ولا ليلة الا
توضا بعده وكان مبارك القدم ميمون النقيبة قيل
راى في منامه رؤيا كان يستحيي ان يسال تعبيرها
فذهب الى الفقيه جمال الدين حسين المعبر فسال عن

شانه فلم يقدر السيد ان يحكيها فعلم بالفراسة فقال انك
رايت كذا وكذا قال نعم قال فاجعل لي نفرا لابين لك تاويلها
فقال جعلت علي الف دينار فقال ان الله تعالى يفتح عليك
ابواب النعمة الكثيرة ببركة امراة فما لبث ان جاء الشيخ
جمال الدين الطيبي فتزوج ابنته وفتح الله عليك من ذلك
ابواب المسرة توفي في سنة وستمائة ودفن
في بقعته خلف دار السيادة رحمة الله عليهم الشيخ نجيب
الدين عطاء الله الخوزي الجعفري كان قدوة الحفاظ صدوقا
ذا فهم ودين اذا كان ملازما للمسجد والمحراب بكاء من خشية
الله تعالى ومن شيوخه الامام ابو الفتوح العجلي والشيخ
رضي الدين الطالقاني مدرس النظامية ببغداد والامام
الناصر لدين الله امير المؤمنين وقد اثبت لضبطه رقم
جميع ما اثبته في مشيخته وسائر ما جمعه الخواجه
امين الدين ابو الحسن نجيب الكازروني استوزره الاتابك
مظفر الدين تكله بن زنگي كان وزيرا متورعا متدينا

لاهل العلم معتنيا في شان الصلحاء كانت خيراته كثيرة
وحسناته جزيلة وانعاماته متواصلة واكراماته شاملة
قد مدحه القاضي اوحد الدين ابو البدر بن الربيع
قضاة فارس رحمهم الله عليهم بمدايح كثيرة وهو ممن لا يتلى
تلو الشعراء في المبالغة والاطراء ويرضى نفسه بالدون
والازدراء منها **نظم** ابا الحسن الكريم اخا المعالي

هيون الكف من نمى السجايا تعود بسطه كفه نمى
يرى قبض الاكف من الخطايا فما سحب يدوم بلا انقطاع
هواطل في العشايا والعشايا باسطروا بلا امام خيف
من انمله اذا امطرت عطايا لقد وصفته شيمته بيغل
للرغائب فهو داع للوصايا يهدم ما في الاموال الهنايا
ويبني للعلى ابه ابنايا كثير لا دنقاد الى المعالي
قليل الاشتكاء لدى الرزايا توفي في سنة ثمان وار بعين
وخمسمائة ودفن بمدرسته العامرة التي بناها بجوار
الجامع العتيق وسمعت المعتبرين من العلماء والمشايخ

الى من زار قبره في حاجة قضيت باذن الله تعالى وزرت
قبره فوجدت الخبر حقا رحمة الله عليهم **مولانا عماد
الدين محمود الدواني** الشيخ الناسك السالك المتخشع
المتورع من العباد السالكين ورجال الله الصالحين
كان طيب الرؤيا كثير الرؤيا قد راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرات كثيرة وله مجاهدات ورياضات ثم
ذوقيات وكشفيات قد لقيته لاحا عليه انوار الطاعة
مودعا في سيماه اثار المعرفة توفي في سنة وسبعمائة
رحمة الله عليهم **الشيخ امام الدين داود** من اشياخ
المملكة وعظماء البلدة له قدم راسخ في المعرفة وقدم شا[مخ] فخ
في الولاية سمع الحديث واسند وروى وله طبقات في
سماع الاحاديث وتلقين الذكر وبخرقة الخرقة والارشاد
عن الشيخ نجم الدين ابن الخباب وعن الشيخ تاج الدين
الاشنهي وغيرهما ولبس الخرقة عن ابيه وهو عن الشيخ
شهاب الدين السهروردي وتلك الخرقة باقية في ايدي

اولاده الآن وكراماته كثيرة شايعة في ألسن الناس
توفي في سنة   وسبعمائة ودفن في بقعته بسوق
الاساكفة الشيخ فريد الدين عبد الودود بن داود العالم
العابد الخاشع المتواضع المشفق على خلق الله المتخلق
باخلاق الله وعظ الناس ستين سنة في الجامع
السنقري وغيره وكان له مناصب عالية ومراتب سامية
يعظمه الملوك ويهابه القضاة ويتبعه المشايخ و
يتوسل اليه الاكابر فقد جمع بين خلوة الباطن وجلوة الظاهر
وحلاوة الكلام وجزالة المعنى والجواب المرتجل عند سؤال
كل سائل في كل باب لا يبالي عمن حضر او غاب وكان من حضر
او غاب مفوضا امره الى الله محتسبا ما عنده في سبيل الله
له الفراسة الصادقة والولاية الظاهرة والكرامات
البالغة تحضرت بمجلسه الشريف مرارا كثيرة فاستشرف
على بعض درجات منبره العالي بحضر من المشايخ والملوك
وقال انه در يتيم من اصداف الاشراف وخلف كريم

لاولئك الاسلاف ويريد ان يشتغل بوظائف آبائه في
ابلاغ كلام الله ونشر انبائه فساعدوه بالدعاء والهمة
واستمدوا له من صلحاء الامة فنلت من يمن تربيته
وتقويته ما ارجو بركته في الدارين توفي في سنة
وسبعمائة ودفن في بقعته عند ابيه ومما كتب لي بخطه
بالجد يعلو الفتى والا فليس يفتح باب وجد وليس يجدي
عليك كد ان كان يجدي عليك جد القاضي جمال
الدين ابو بكر بن يوسف المصري مفتي زمانه ووحيد اوانه
ولي امور شرعيات المسلمين بنيابة السيد القاضي عز الدين
اسحق بن القاضي شرف الدين محمد الحسيني فتقضى عن عهدتها
وادى حقها نهارا وابتغاء لله سرا وجهارا وداوم على تحري
مرضاته ليلا ونهارا ومن مصنفاته كتاب المحصل في شرح
المفصل وكتاب المناهج وغيرهما وله روايات عالية و
اسانيد سامية وكمالات فائقة وحالات رائقة ومن
جملة شيوخه الامام مسند خراسان رضي الدين ابو

الحسن مويدا الطوسي والامام قطب الدين المصري وغيرهما
من الاكابر ومن خيراته المدرسة المؤسسة على التقوى
التي مرقده هنا توفي في شوال سنة ثلث وخمسين و
ستمائة ورثاه القاضي صاين الدين حسين بن محمد
بن سلمان بابيات منها هذه شعر لقد اتفق ارباب العلوم
بسيرة تقصر عنها كل قاض وفالح وصنف انواع العلوم م
منافحا عن الدين دعوى كل حب وجاهل وعلم وحلم و
اصطبار على الاذى وترحيب اقوال وتبجيل صالح
عليه سلام الله حيا وميتا وجازاه عن احسانه المتضاعف ح
رحمة الله عليه القاضي ابو طاهر محمد بن عبد الله الفزاري
قاضي قضاة فارس كان صاحب علم وورع وزهد وحلم
وفتوة قد سافر الحجاز والعراق ورأى القوم المشايخ اليهم
من غير اشتهار ولا اظهار تكلم في سائر العلوم وعرض
الائمة في مجلسه المذاهب المختلفة وكان هو الناطق
لها ولي القضاء في صباه وحكم بين الخلق خمسين سنة وما

قام ضمان من مجلسه الابا لرضا وهذا مما عجز عنه السلف
ما خالفه احد من سائر الطبقات مقبولا عند الخواص ص
والعوام والولاة والسلاطين سمع الحديث وروى
ما كان يخلو وقتا من مطالعة سير المشايخ المتقدمين
مثل الشيخ الكبير ابي عبد الله محمد بن خفيف رضي الله عنه
قال المصنف رضي سمعت القاضي عالي كرمان يقول سمعت
الامام مظفر السمعاني يقول كلما اردت من الله تعالى
رزقته الا واحدا انتقلت الى مذهب الشافعي ولبست
المرقعة وسافرت الحجاز وتمنيت ان القى قاضي قضاة
فارس لما يبلغني من محاسنه ومناقبه فلم ارزق بعد
توفي في سنة اثنين وتسعين واربعمائة ودفن بقبته
العالية في مدرسته العامرة التي بناها بصدق النية
رحمة الله عليه القاضي بهاء الدين ابو المحاسن
مفتي المذاهب الاربعة فقيه متبحر سيفه ارقعه
البحر الخضم والطود الاشم الذي لا يدرك شاؤه ولا يلحق

غايته وولي قضاء فارس وهو الى مدة سنين فحكم بالحق بين
المسلمين يهاب عنه الملوك ويحابي عنه الشكوك ويكون
له في كل ساعة ليلا ونهارا ورد يقوم به سرا وجهارا ويدرس
بالمدرسة العضدية فاذا رجع اشتغل بتصنيف الكتب
الدينية وفي اثناء ذلك يفصل الخصومات ويجيب عن
الواقعات ويحل المشكلات والمعضلات ولا يفوته
شهود الجنائز وعيادة المرضى وتفقد احوال الاصدقاء
وتعهد التلامذة والخدام في الشدة والرخاء وكان له مع كل
واحد من المترددة عليه والمحصلة لديه نظر خاص ومجلس
خاص سمعته يقول قدمت دار الملك شيراز وكنت في سن
ثماني عشر سنة فلازمت مولانا لسان الدين حتى اخذت
الفقه منه ثم سافرت الى تبريز ولازمت مولانا
علاء الدين الطاوسي ومولانا فخر الدين الجاربردي
ومولانا شرف الدين الطيبي ومولانا شمس الدين الخلخالي
ثم دارت بي الادوار واختلفت بي الاحوال والاطوار

حتى بلغت المنى واخترت السكنى ووفقه الله تعالى للزيارات
فحج بيت الله تعالى ثلث مرات وله مصنفات عالية منها
بيان الفتاوي في شرح الحاوي وشرح الشامل الصغير لابن
المعتبر وشرح المنظومة في الفرائض والرسالة البالغة في
الاجتهاد المسماة بحلية المفتي والجاز المختصر لابن الحاجب
وشرع في شرح ينابيع الاحكام فما آل الامر الى التمام
وله اسانيد عالية جمعها في مشيخة قد ناولنيها واجاز
لي جميعها وسمعته قبل وفاته بشهر ينشد **شعر** وكنت
وحيد الدهر اذ انا يافع   وقد عمرت بالفاضلين المحافل
فكيف وقد شاب الزمان شبيبتي   ولم يبق من تلك الافاضل فاضل
توفي في سنة   وسبعمائة ودفن بمدرسته المباركة
التي استحدثها بسوق الصفارين رحمة الله عليهم اجمعين

النوبة السابعة لمقابر المصلى وما يقرب اليه الامير السيد
علي بن حمزة بن الامام موسى الكاظم
روي انه لما قتل ابرهيم ومحمد ابنا زيد بن الحسن بن علي عليهم السلام

۶۰۶ مزار
بقعه شاه امير علي
حمزه

وهمّ بنوا العباس باستيصال العلوية في البلاد اتى السيد
علي بن حمزة بن موسى في نفر من اقاربه في سنة عشرين
ومايتين الى شيراز متنكّرين فاقاموا في كهف من جبالها
هي المغارة التي اتخذها ابن باكويه بعدهم لانزوائه وخلوته
وكانوا يجمعون الحطب في ايام ثم يبيعونه في يوم على درب
اصطخر فيتعيّشون به وانفذت العباسية في آثارهم
جواسيس لاستطلاع اخبارهم فلما قدر الله تعالى له الشهادة
هبط يوما من الجبل وعلى ظهره المبارك حزمة حطب فاستقبله
بعض اعوان الظلمة اليه فعرفه وانهى خبره الى خصي
كان مأذونا من قبلهم فركب الخصي وفرسانه حتى وقف على
راسه وكان له شامة على جبينه فلما راه الخصي قوي ظنّه
فقال له ما اسمك فقال علي قال ابن من قال ابن حمزة قال
ابن من قال موسى فنزل الظالم عن فرسه وضرب عنقه
ومن بلغنا فيما يقال ان السيد عليه السلام قام واخذ
راسه بيده ومضى الى موضع تربته الطيبة فسقط على جنبه

وبقي اياما يسمعون منه لا اله الا الله ثم دفنوه وقيل
ارسلوا راسه الى دمشق ودفنت جثته هناك ثم ان الملك
عضد الدولة لما ولي امور هذه الاطراف وكان مواليا
لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى على تربته حظيرة
ثم زوج ابنته من السيد الشريف زيد المعروف بالاسود
من اولاد الحسن بن علي عليهما السلام وبها كتاب الكتوف
بذلك ولما توفي زيد دفن في عتبة تلك الحظيرة ودفنت
ابنة عضد الدولة خلفه ثم دفن في جواره اكابر السادات
والاشراف من الجوانب والاطراف وهو مزار متبرك
يرجى فيه انزال الرحمة واجابة الدعاء، **الشيخ معاذ**
هو من المشايخ المتقدمين ومزاره متبرك لقضاء الحوائج
والعامة تزعم انه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا شك في ان معاذ بن جبل رضي الله عنه توفي بالشام
زمن الطاعون في عهد عمر واهل صفا الشيخ بابو لم اطلع
على تاريخه ونسبه رحمة الله عليه **الشيخ محمد عبد الله**

الشيخ الكبير كانت من العابدات القانتات ولها مكاشفات
ومشاهدات روي ان الشيخ قام ليلة من رمضان في العشر
الاخير ليدرك قدرها فجعل يصلي على سطح الدار وكانت
والدته في البيت متوجهة الى الله تعالى فكوشفت بانوار
القدر فنادته يا محمد يا ولدي ههنا ما تطلبه فنزل
الشيخ عن السطح فرآها في تلك الانوار فوقع في قدميها حتى
اخذ منها بنصيب وكان الشيخ بعد ذلك يقول الآن عرفت
قدر الوالدة توفيت قبل الشيخ بسنين ودفنت عند القنطرة
العليا بدرب اصطخر في خطيرتنا رحمة الله عليهم **الشيخ
ركن الدين عبد الله القرويني** كان سالكا ذا بصيرة وآداب ملكية
واخلاق سبوحية له جذبات من الحضرة القدوسية و
مكاشفات من انوار الربوبية اخذ الطريقة عن الشيخ قطب
الدين مبارك الكيشي وكان ينتهج طريقته بخدمة الفقراء و
المساكين على الدوام حسبة لله تعالى وكان بينه وبين الشيخ
سعد الدين محمد مواخاة في الله ومصافاة لم يخرج خانقاها

على طريق المصلى واطعم فيها مدة سنين وكان له اشراف
على احوال الاصناف ودخل ارمني عليه في زي المسلمين فعرفه
بالفراسة فاسلم على يديه توفي في سنة ثمان وخمسين وستمائة
ودفن في خانقاهه رحمة الله عليهم **الفقيه رشيد
الدين محمد بن علي النيريزي** العالم المحقق الوحيد جامع العلوم
الشرعية كان امام المسجد الجامع العتيق وخطيبه وافتى
الناس سبعين سنة ووعظهم بابلغ المواعظ ذا اخلاق
حميدة واوصاف مرضية مشفقا على الخلايق كلهم قد سافر
الحجاز والعراق وادرك كثيرا من المشايخ منهم الشيخ الاكبر
توران والزاهد ابو منصور والشيخ العالم ابو الوفاء
ومن العلماء عماد الدين ابو مقاتل مناور بن فركوه الديلمي
ومن تلامذته القاضي سراج الدين مكرم ومولانا عميد الدين
الافوزي والشيخ روزبهان البقلي رحمة الله عليهم فكتب
الاحاديث وروى وسمع واسمع وحدث واملى وصنف
كتاب مجمع البحرين في التفسير والتاويل عشر مجلدات

وكما صنف في الخطب والامثال والادبيات كتبا كثيرة
منها كتاب باكورة الطلب لاهل الادب وكان صاحب
فراسة وذوق وبكاء وشوق وله اشعار بليغة قالها
في وجد شاهده **شعر** ندمائي عللوني وانظروا
ما تغلي جولها يا ندماني قد تصدى لي بنجد شادن
طرفه انجع قلبي المطمئن سلب السلوة لي قالوا الا
افتاكم ستهلكم قلت ان ان تصل احيى وان تصرم امت
قال لا تصل وان مت فان روي ان الشيخ شمس الدين عمر
التركي اتاه في مرضه فلما رآه الفقيه ان تعالى الشيخ بما
ينته انك دعوت الخلق الى الله سنين وتاسيت بسنن
سيد المرسلين فما هذا التأوه والانين فقال لي ثلثة
اشياء حملتني على ذلك افكر في كتبي كيف تفرق وفي
زوجتي ما تصير حالها وفي اولادي كيف يعيشون فقال
الشيخ اما الكتب وان تداولته الايدي فينتفع لا محالة
في يد عالم ينتفع بها واما الزوجة فانها كانت

في حبالك ويتوكلهم الله عليها من بعد ذلك واما الاولاد فان
كانوا اتقياء فينصرهم الله والا فلا هداهم الله فقال
الفقيه خلصتني خلصك الله فقال هل بقي شيء من الفكر
قال لا قال فتوجه الى الله وانتظر رسل ربك فقال الآن
امضي بقلب فارغ ثم تشهد فقبض روحه في شعبان سنة
اربع وسبعمائة ودفن في رباطه بقرب المصلى رحمة الله عليهم
ستمائة
لعنة الله على الكاذبين
الشيخ محمد بن محمد بن علي خلفه الصدوق وحصل العلوم
ووعظ الناس سنين وسافر الى الحجاز والعراق مرارا كثيرة
وكان بكاء قال الفقيه حسين ما رأيت باكيا مثله في
عهده وكانت له خلوات مقدسة ولما دنا اجله جلس
في الخلوة لاربعين موسى عليه السلام فقال في اخر اربعينه
الهي ارجو ان تنظر صومي بلقائك وتخرجني من وحشة
الدنيا الى انس العقبى فاستجاب الله تعالى دعاءه وتوفي
في اخر يوم عرفة والجمعة من سنة ست عشر وسبعمائة ودفن
بجنب والده رحمة الله عليهم **الشيخ رستم بن عبد الله الخراساني**

كان من المتصوفة المجاورة ببقعة الشيخ الكبير ابي عبد الله
ذا وجد وذوق عظيم في السماع يعبد الله تعالى ويخدم
الفقراء ولا يأكل من سفرة الرباط بل يخرج كل ليلة الى
السوق فيدور على بعض الدكاكين ولا يقبل الا الطعام
فمن اعطاه شيئا فتح فاه حتى يضعه في فمه فاذا ادام
الله تعالى ما يسد به الرمق ويسكن الجوعة رجع الى خلوته
واقبل الى عبادة ربه وكان لا يستنكف من الاعباء في
كل خدمة امر به بها سمعت ممن اثق به ان اهل الرباط
ارادوا ان يكنسوا مجرى الحمام الذي كان في جوار البقعة
فكلموا انسانا فقالوا لا يبغي من اجرة وذهاب شيئا
فقال الشيخ رستم على ذاك ثم دخل اتون الحمام فملأ ذيله
من الرماد فجاء به وذره على الحش وهكذا الى ان استولى
الرماد على الحش ثم اخذ يلا بذيله من ذلك الحش وينقل
حتى فرغ عنه بنفسه ولم يستعن في ذلك باحد فتعجب
الناس من جده في الخدمة وعن بعضهم قال ربما رأيت عند

الشيخ رستم في الليالي ضوءا او نورا من بعيد فلما دنوت منه
ما رأيت اثر سراج ولا فتيله واقام في اخر عمره على طرف بيوت
جعفر اباد يأوي اليه المساكين وصار ذلك الموضع
معمورا ببركته وجاوره الناس يتبركون به وشيع الامير
حسين باشارته غديرا كبيرا يشرب منه السابلة ووصل
اليه الثواب في العاجلة والآجلة توفي في سنة احدى
واربعين وسبعمائة ودفن في حظيرة رحمة الله عليهم
ع مولانا صدر الدين محمد الجوهري العالم البارع المتورع
كان جامعا لاقسام العلوم يدرس كل فن من المعقولات
والمنقولات تادبا اولا بمولانا نجم الدين الفقيه ثم
بمولانا عضد الدين عبد الرحمن الايجي ومولانا نصير الدين
الحلي حين قدم شيراز فنزل في المدرسة العضدية وسافر
الى تبريز ولازم مولانا فخر الدين الجاربردي ومولانا
شرف الدين الطيبي وسمعت ان اباه كان من امناء
التجار صاحب الاموال الكثيرة وكانت امه كذلك ذات

ثروة ومكنة فصرفها كلها في طلب العلم واستنساخ الكتب
وتهيئة اسباب الدرس والاملاء حتى بلغ منتهى همته
وتصوير امنيته وكان يدرس في المدرسة الحسنكية
وكذا في الخاتونية بخلخال حين اجتمع بها افاضل الطلبة
لم يشتغل قط بتكلف وزينة ولم يخرج عن جادة السنة
المبينة لا يعين احدا يعينه في امر وضوئه وصلوته بل ينزح
الماء بنفسه للوضوء وكثيرا ما يخرج بنفسه لشيء يحتاج اليه
خاشعا خاضعا متواضعا بريا كريما بالفلاة حسنا مواظبا
على درس كتاب الله تعالى لم يخل في ساعات ليله ونهاره
عن كتابة او قراءة او صلوة او تحرير حاشية او حل اشكال
وله مصنفات في كل فن وشروح وتعليقات كثيرة
ما نقلها الى البياض فتفرقت اجزاء مسوداته بعده
اذ لم يكن في قوم من يعرف قدرها ومما حفظت من لفظه
هي الاواكة والبيعاء والفلك مخبرات بان القوم قد رحلوا
ساروا وقد بعدت عنا منازلهم فلم يطب بعدهم سهل ولا جبل

فبينما نحن في لهو وفي طرب بدا سحاب فراق صوبه هطل
فالدمع منهمل والقلب مشتعل والوجد متصل والصبر مرتحل
توفي في سنة وسبعين وسبعمائة ودفن بجوار الشيخ
رستم رحمة الله عليهم **الشيخ ابو عبد الله محمد المعروف بباكويه**
كان متبحرا في العلوم مستجمعا للخصال الحميدة قد لقي الشيخ
الكبير ابا عبد الله محمد بن خفيف في ايام شبابه ثم سافر
ولقي الشيخ ابا سعيد بن ابي الخير الميهني بنيسابور وجرى
عنده ولقي الشيخ ابا العباس النهاوندي بها وجرى
بينهما في الطريقة نكات ومباحث فاعترف ابو العباس
بفضله وسبقه وكمال حاله فكانا مصاحبين مدة ثم رجع
الى شيراز واقام بمغارة من الجبال الصبوية وكان تردد
اليه المشايخ والعلماء والصوفية والفقراء يكلمهم ويطعمهم
بالله وفي الله توفي في سنة اثنين واربعين واربعمائة
ودفن هنالك رحمة الله عليهم **الشيخ نجيب الدين**
ابو موسى جعفر الموصلي بقية الاولياء واستاد القراء

وزين العرفاء وشرف الفقراء كان في علم القراءة اية بينة
قد اقرأ ودرس وصنف الكتب في علم القراءة منها الكتاب
الكامل الفريد الذي لم يصنف في المتاخرين كتاب اجمع منه
واول ما جاء شيراز كان في لباس لا يعرفه اهل الظاهر
فكان يحضر مجالس المشايخ والعلماء متنكرا لا يتكلم بشي
حتى حضر مجلس الشيخ نجيب الدين علي بن بزغش فجاء رجل الى الشيخ و
سال عن مشكل في القرآن فقال هذا السؤال لا يجيب
عنه الا هذا الرجل الجالس في آخر الحلقة فعلم الشيخ نجيب
الدين انه عرفه بالفراسة فجاء وقبل يده فظهر امره في
شيراز وعرفوا فضله وزاره الاكابر والعلماء وتلمذه
خلائق لا يحصون وكان من الحفاظ وكان يقرأ سمعت
مولانا السعيد قوام الدين عبد الله يقول لما تزوجت
بابنته جرى على لساني من كلام العوام شي يخالف الحق
وعلمت ان من اعتقد ذلك يكون كافرا فندمت من ذلك
فقلت لوالدي قم بنا الى الشيخ نسأله عن هذا الامر

فكان قبل دخولي بها فلما سلمنا وجلسنا اقبل الي فقال
قبل ان اكلمه يا عبد الله تجدد النكاح فقلت والله ما
جئت الا لذلك فجددت النكاح وكان لمولانا السعيد
منها اولاد توفي في ربيع الآخر سنة احدى عشر وسبعمائة
ودفن في رباط الصاحب المرحوم فخر الدين المشهور بفخر
آور وكان صاحبا كبيرا صالحا مشفقا للصلحاء مربيا للعلماء
له خيرات كثيرة ومبرات اثيرة رحمة الله عليهم
الشيخ ابو عبد الله محمد بن يزيد كان عالما محققا
صاحب اخلاق حميدة نشأ في صحبة كبار العلماء واهتدى
بهمة خيار الاصفياء توفي في رجب سنة سبع وعشر
وسبعمائة ودفن خلف مشهد السادات بقرب المصلى
قال الفقيه حضر جنازته المتبركة جميع اهل البلد من
الاوغاد والاشراف **الشيخ خطير الرازي** كان صديقا
محققا جامعا سكن شيراز خمسين سنة يصوم النهار و
يصلي الليل ويتعهد الفقراء ويتودد الغرباء ويشفق على

الارامل واليتامى ويجهز الاموات ويزوج الايامى ويعين
كل ذي حاجة في امره قال الفقيه تعب السارق الى
بيت له فيه حنطة ولم يكن عند الفقيه شيء من الحنطة
وقد ضاق الفقيه عن دخول السارق فاطلع الشيخ عليه
فجعل ملا ذيله من الحنطة وبايتها ويفرغها في البيت
لياخذ السارق ولو لم يكن محتاجا لما اتى في سواد الليل الى
مثل هذا الموضع توفي في رمضان سنة ثمان واربعين
وسبعمائة ودفن على طريق اسطحي جنب المصلى رحمة الله عليه
مولانا سعد الدين محمود الفنائي العالم العامل المبجل
البارع الكامل المتقن كان جامعا بين المشروع والمنقول
فاينقا في الفروع والاصول وقد صنف فيهما تصانيف عدة
وله من الفوايد نظما ونثرا ما لا يدرك احد حده وكان
مولانا السيد مجد الدين اسمعيل يكرمه اكراما عظيما
ويشاوره فيما يريد تبجيلا وتعظيما يدرس في المقصورة
العامة بين الجامع العتيق ويحسن البيان عن كل

قاله

عامضر قيق متبجحا بما اتاه الله من فضله لا يتسقط احدا
بوجوه ونبله سمعت مولانا السعيد همام الدين عبد الله
انهما كانا في بعض حظاير المصلى في يوم من الايام فنظرا
جنازة بعض الحكام قال فجاء بعض القضاة الجائرة
الحاجبيين من اللادنة المتغلبين على اهل العلم بجرد الجاه
والمال العاملين للدنيا الغافلين عن المال فاقبل
في كوكبة باترة وجلبة عامة قد ارسل طرته الى ركبته يمشي
الوكلاء والمحضرون بين يديه حتى اذا بسط مصلاه
العريض الطويل وجلس كان يوحي اليه الانجيل والمعرف
يطربه بمدائح ليس فيه واهل الدنيا ينظرون حسن تلقيته
وتلقيته قال وكان مولانا السعيد سعد الدين جالسا
بقربي بحيث تلاصق جنبه بجنبي فقال لي ما ترى تلك
الحال وتشاهدهم امارات الصور الحال يا اخي كيف ترى
هذه العمامة الكبيرة والسجادة البسيطة والمدرعة
الواسعة واللحية العريضة الطويلة والبغلة الواقفة وراء الحظيرة

ترضاه م

وهذه النواب والخدام والحملات والعلام أتعطى هذه كلها
وينزع عنك العلم بعلمها فقلت والله لا أرضى أن أبدل
بمسئلة واحدة مما علمت أضعاف أضعاف هذه قال
فتبسم وتسلم فإن ما أعطينا خير مما أعطى هؤلاء فتعجبت
من حسن كلامه وعلو همته وفتح الله علي من ذلك أبواب
المعارف والسرور وقد تشرفت بتقبيل يديه وأقررت
عيني بالنظر إليه وحضرت مع جدي يوم دفنه عن شعير
فيه وقد اجتمعت القضاة والحكام والمشايخ والسادة
العظام وكأني أنظر إلى تلك الجموع يذرفون عليه الدموع
ويتذاكرون علمه الشامل ويتذكرون فضله الكامل فلم
أر كاليوم لصاحب أولئك الأقوام بل كلهم رهائن أحداث
ويعام شعر يا عرصة الوادي عليك سلام ما ناح من فوق الغصون
حمام أين الذين عهدتهم في ساحة عزوا وأين أولئك الأقوام
أخنى عليهم صرف دهر جائر لم يبق منهم لهجة بسام
حياك يا أثر الديار سحائب وسقاك في أثر الغمام غمام

مولانا روح الدين أبو المعالي محمد البحر تاج العلوم القاضي الكريم العظيم
الباذل الرحيم العالم العادل الذي لا يحكم إلا بالحق ولا يعرض
بعلمه على الخلق يحيى الليالي بالتلاوة والأذكار ويتولى
قضاء المسلمين بالنهار لم يداهن في حد من حدود الإسلام
ولم يلج لغرض في حكم من الأحكام لم يسبقه أحد بالسلام عليه
وإن جهد ولم يثنه عن حدسه ملامة أحد وإن جهد بالغ
في تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته وسمى سائر
أبنائه الكرام محمدا بمحبته يجالس الصوفية والفقراء
ويتنزل المنافقين من أهل العلم فيحسن إليهم القرى وقد شرح
كتاب غاية القصوى شرحه منبعثة عن الإخلاص والتقوى
شرحا وافيا جامعا لم يترك غامضا لمن تدبره ولم يذر
مشكلا لمن تعقبه وله قصائد عربية بليغة ومقطعات
فارسية عميقة لم يحضر الآن إلا بيتان فقال لقفتهما
من فلو تقيته حين ينشدهما على بيته وهما شعر أيا ال
جو مر فنيست درين كاخ فراخ گستاخ بپيه هر دم آن شاخ بشاخ

درکاخ باقبال چه پایی دلشاد کین هردو چو قلب شده
اقبال ونه کاخ بوبیانا لا اقبال اذا قلب کان لابقاء
ولفظة کاخ الذی هو القصر اذا قلب کان بمعنی التراب
ومما کتب لبعض اقربائی — القلب یشهد لی ولیس بکاذب
انی اشتریت وصالکم بالروح — لکنه بهواه مجروح ولا
یقضی لنا بالشاهد المجروح — توفی رحمه لیلة الرغائب
من سنة ثلث وسبعین وسبعمائة ودفن بحظیرة المبارکة
مولانا نور الدین عبد القادر المعروف بالحکیم استاد العلماء المتبحر
کان وحیدا فی الفقه والعربیة وغیرهما وله مشایخ کبار
واعزة معتبرون منهم الشیخ شهاب الدین عمر السهروردی
والقاضی سراج الدین مکرم بن العلاء والقاضی مجد الدین
اسمعیل بن نیکروز والشیخ شمس الدین عمر الترکی والفقیه
صائن الدین حسین بن محمد بن سلمان ودرس وافاد ونشر
العلم وصحح النسخ ونسخته فی الکشاف اصل النسخ الشرائف
وتلمذ خلق کثیر من العلماء الاعلام منهم مولانا العلا

قطب الدین محمد الفالی وغیرهم وکان ذا نفس زکیة واخلاق
مرضیة وورع کامل وجود شامل ووجدت بخط مولانا نور
الدین عبد الله وکتب انه نقله من خطه شعر ٩١
اما والله لو علم الانام — لما خلقوا لما غفلوا وناموا
لقد خلقوا لما لو ابصرته — عیون قلوبهم ساحوا وهاموا
حیوة ثم قبر ثم حشر — وتوبیخ واهوال عظام
لیوم الحشر قد عملت رجال — وصلوا من مخافته وصاموا
ونحن اذا امرنا او نهینا — کاهل الکهف ایقاظ نیام
توفی فی سنة تسع وتسعین وستمائة ودفن بحظیرته
رحمة الله علیهم الشیخ روزبهان فرید قال الفقیه
کان عدیم المثل فی وقته بالاخلاق الحمیدة والاوقات
الشرعیة دائم الفکر والذکر لله لا یتردد الا الی الروضة
الکبیریة لافادة الناس والی الجامع العتیق ایضا
للتذکیر ونشر الحدیث والتفسیر وعظ بشیراز اربعین سنة
وما قبل من جندی شیئا ولا اشرف نفسه علی طمع ولم

كلام حسن وذكر جميل بين الانام يضرب به المثل في صدق الكلام
وكان عالما بقراءات القرآن وغيرها من العلوم الدينية
يسندها ويدرسها من غير توقع وكان صاحب كرامة وحال سنية
وذوق وبهجة توفي في سنة ثمان عشر وستمائة ودفن
بخطيرته رحمة الله عليهم **الشيخ عز الدين محمد بن روزبهان**
العالم الصديق كان من اصحاب الشيخ حجة الدين الابهري
حصل العلوم بشيراز ووعظ فيها عشرين سنة وسافر
الى الحجاز وادرك صحبة الشيخ شهاب الدين السهروردي
ولبس عنه الخرقة وهي باقية في ايدي اولاده قال الفقيه حسين
ما رايت احسن لهجة ولا الين كلاما منه ما شرع قط
في الترهات بل لزم الاحاديث والآيات وكان كثير
البكاء عظيم السخاء جزيل العطاء جميل الوفاء بنى رباطا
بجنب بيته يطعم فيه الفقراء والمساكين توفي في ذي
القعدة سنة ست وعشرين وستمائة ودفن عند ابيه رحمة
الله عليهم **مولانا السنان الدين نوح بن محمد الطوسي**

الفقيه العالم المحقق النبيه الفاضل المدقق فاق اهل
عهده بدراسة الفقه وبيانه وامتاز من بين جلة نقباء
لفطنته وذلاقة لسانه قد قرأ الحاوي على مولانا جلال الدين
محمد بن المصنف وكان مستحضرا جامعا لا يسبقه احد قبله
ولا يلحقه احد بعده وكان في المعرفة والكرامة آية توفي
في سنة   وستمائة ودفن بخطيرته رحمة الله عليهم
مولانا اختيار الدين لقمان بن نوح ولده العالم الكامل
النبيه الفاضل المالك لازمة البيان والفقيه التارك
لتكلفات اهل الدنيا تفقه على والده واخذ العلوم من
النقلية والعقلية بنصيب وافر وسافر الى البلدان ثم رجع
وكان يدرس في المدرسة القوامية يقرأ عليه اكثر الكتب
الادبية والعلوم المتداولة وصارت اليه فتاوى البلد
كلها وله رسالات فائقة وتصانيف فائقة ولطائف
يعجز اللسان عنها ودقائق تقطر ماء الملاحة منها وكان على
السفهاء والجهال اشد من سيف قاطع يبكتهم في المباحث

ويُسكِنهم في الجامع وله ديوان يزيد على الالوف كانما
على آذان ابكار المعاني شنوف ومن جملة منظوماته
الا اذا افتخر الجهول بجاهه وبما حوى منها لديه ومناله
تتفاخري بين الخلائق كلهم بولاء خير الانبياء وآله
توفي في سنة   وسبعماية ودفن في الحظيرة عند ابيه
رحمة الله عليهم **الشيخ ابو سعيد احمد بن سهل الاصفهاني**
كان عالما حافظا متقيا فقيها صاحب انفاس طاهرة و
كرامات ظاهرة جمع الاخبار النبوية والآثار المصطفوية
وادرك الائمة في الفنون وافاد الناس في البلاد وشيوخه
من الحفاظ مشهورة وسيرته في الناس مذكورة قال الفقيه
قدم علينا بشيراز ففرحنا بلقائه وعجبنا من اتقانه في العلوم
توفي في شعبان سنة احدى واربعين وستمائة ودفن في
حظيرة الشيخ علي الكرماني ووعظت الناس فيها بابيات منها
تفكروا في الذي فيما عليهم من الخسران والهم العقال
ترجى الناس يوما بعد يوم ولا يخشون يوم الاشتغال

وفي نقل النبي لنا دليل على ان الخلود من باب المحال
وكم من بادع حاز المعالي من الاخيار والغر النبال
تقضى عمره ومضى سريعا الى الظل الذي مولى الموالي
كشيخ العصر احمد ابن سهل به افتخر الرواة لدى المقال
ونار مجالس العلماء دائما واظهر علمه ودوى العوالي
مسانيد الحديث وما يليها لحضرته كامثال اللآلي
تفاسير الكلام وكل علم مراتع قلبه طول الليالي
انار الله جنته وصفى ما يسر الفؤاد على التوالي
الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الكرماني حصل العلوم
بشيراز ثم هاجر الى الحجاز وتوطن في المطاهرة بمدينة السلام
وصادف صحبة الشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ
مجد الدين الابهري قال الفقيه وكنت رفيقه فلما رجع
الى بلاد العجم افتى الناس عشرين سنة وتولى القضاء
ببلدة يزد ثم رجع الى شيراز يدرس ويفتي في المدرسة
الكرمانشاهية وانفق الاموال الكثيرة الموروثة على

الفقراء ما رأيت في العلماء أكثر تواضعا منه ولا أقل
كلاما وكان دائما مشتغلا بالأذكار وقراءة القرآن
توفي في ربيع الآخر سنة ثلث وثمانين وستمائة وقبره
خلف قبر الإمام فريد والشيخ علي الكرماني رحمة الله عليهم

الشيخ صفي الدين أبو محمد عثمان بن عبد الله الكرماني

العالم المتورع الجامع المتبحر سافر الحجاز والعراق مرارا
وصاحب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وكان من أقرانه
وله مسموعات عالية وروايات رفيعة وصنف في
الأحاديث والتصوف والكلام والأدبيات وغير ذلك
كتبا كثيرة منها الكتاب المسمى بالكنز الخفي من اختيارات
الصفي روى عنه أئمة الهدى وسمع منه الشيوخ القدماء
قال حدثنا الشيخ صدر الدين مظفر ما رأيت أحدا أتقى
ولا أورع منه وكلما رأيته فكأنما رأيت أحدا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابنه صاين الدين
حسين ما رأيت أتقى وأرحم على الخلائق ولا أحسن

خلقا منه عاش مائة وأربع سنين في طاعة الله تعالى و
طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فخطب في الجامع
السنقري قال وكنت يوم جمعة معه في الجامع وأولاده
وتلامذته في خدمته فقال الوداع الوداع فنحن نرحل
ثم أقبل علي من بينهم فقال تعال لأودعك فإنك لا تقدر
على زيارتي بعد اليوم فودعته وقدر الله تعالى أن حدث
لي مانع بعد ذلك فما استطعت زيارته حتى لقي الله تعالى
قال الشيخ صدر الدين مظفر أنشدني في سنة إحدى وأربعين
وستمائة وما سمعت بعد ذلك عنه شيئا **شعر**

تفقدت لداتي فما منهم ... سواي على الأرض من غابر
إذا بلغ الغصن أقصى المدى ... فلا بد للغصن من كاسر
كأني من بعد هذا الكلام ... صريع على راحة القتا

الشيخ شمس الدين الصفي خلفه الصدق كان عالما محققا
سالكا شفا ما دام مستغرقا في بحار عظمة الله تعالى
ما فرغ أغلب أوقاته إلى ما سواه قد سافر الحجاز والعراق

مرارا وادرك تلالؤ انوار بقية المشايخ شهاب الدين عمر
وعم الخلائق بخلقه ومعارفه واحسانه وسئل في آخر عمره
كم مرة رايت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احصي عددها
وما رايته الا امرني باتباع السنة والجماعة وسئل في آخر
عمره كم مرة رايت الله تعالى فقال رايته عشر مرات و
هذه المرة الاخيرة منها توفي في صفر سنة اثنين واربعين
وستمائة ودفن بجبال وجه ابيه ودفن كثير من الاولياء
والعلماء والعباد في جانبه من اقاربه واحبابه رحمة الله عليهم
الشيخ ابو عبد الله عمر بن ابي النجيب العالم الصادق
الفقيه المفسر المحدث قال الفقيه كان اسن شيوخ وقته
وافضلهم واورعهم ما رايت مثله في طرح التكلف وفي
خدمة الخلق بنفسه مع ضعفه وكبر سنه كان ينزح الماء
لمساكين رباط ابيه بشيراز ويشتري لهم من السوق ما
يحتاجون اليه وله روايات عن مناوردين زكوة الملجت
وعن تاج القراء نصر بن حمزة الكرماني وغيرهما من المعتبرين

وكنت اسمع منه كتاب المصابيح في دار القاضي مع جماعة
من القضاة والائمة وكنت قائدي الى المجلس لانه عمي في
آخر عمره فلما ختمت الكتاب قال يا بني كنت ارجو في
ان اختم هذا الكتاب مرة اخرى فالآن لا ارجو الحيوة
ما بعد ان امسي الليلة في صحبة ابيك وكان ابي قد
توفي في تلك الايام ثم طفق يقول سئمت من
ايام الحيوة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
فدخل البيت وتوضأ وتشهد ومات في شهور سنة عشر
وستمائة رحمة الله عليهم **الشيخ شمس الدين عمر التركي**
نشأ ببغداد وبنى رباطا بواسط وحصل العلوم وافاد
الناس وصنف في كل فن وسافر الحجاز والشام مرارا
ووعظ الناس ستين سنة وكان صاحب ذوق ووجد
من غير تكلف وتصلف وكان له من اموال الدنيا نصيب
فاخذه بحقه ووضعه في حقه ولبس الخرقة
من يد الشيخ ابي القاسم سبط الشيخ ابو سعيد بن ابي الخير

وأخذ عنه خلق كثير في الآفاق منهم الشيخ زين الدين مظفر
وله كلمات في الشطح قال الفقيه ما رأيت أصوب
في الطريقة ولا أصوب في معنى الحقيقة ما أشار إلى
شيء الأظهر كما أشار ولا تعرض لأحد إلا أتاع عند أخي بيت
اللطيفة وهادو له كرامات ظاهرة بهج باهرة وسطوة
وغلبة واحتراق وحلية تبعه في واسط وبغداد والشام
ونفاس جماعات فنالت منه الناس ما البركات توفي
في جمادى الأولى سنة اثنين وستمائة ودفن بحظيرة في
المصلى وهي حظيرة المشايخ والعلماء رحمة الله عليهم

الإمام فخر الدين أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد المعروف
بابن أبي مريم الشيرازي كان فريد الدهر ووحيد
العصر ملقبا بين العلماء بصدر الإسلام روى كتاب
التيسير في التفسير عن مصنفه الإمام برهان الدين
محمود بن حمزة بن نصر الكرماني وتلمذ أكابر العلماء و
نحارير الفضلاء مثل القاضي مجد الدين إسمعيل بن نيكروز
والقاضي سراج الدين مكرم بن العلاء وغيرهما من العلماء
ومن مصنفاته العالية كتاب الكشف والبيان في تفسير
القرآن كتبها في ثماني مجلدات وكتاب الموضح في علل
القراءات وكتاب المنتقى في الشواذ وكتاب الإرفاد في
شرح الإنشاد وكتاب عيون التصريف ولما أتم كتاب
الإفصاح في شرح الإيضاح لأبي علي أشتهر في الإشراف
وانتشر في الأطراف عاصره الفاضل العلامة صدر الدين
أحمد بن محمد بن علي الغزنوي فقال **الشيخ**
أوضح الإيضاح فخر الدين في شرحه بل حله من مشكل
علل النحو وذا من سحره إني أراك ناصحة في العلا
نصر العلم ما على قدره متع اللهم نصر بن علي
توفي في سنة وستمائة ودفن في تلك الحظيرة

الشيخ أبو الفضل بن المظفر بن أبي الخير التبريزي حج مرارا بيت
الله الحرام وسافر إلى الحجاز والشام وأدرك كبار المشايخ
ثم نزل بشيراز وكان يفتي ويدرس في المدرسة الزاهدية

وله اشارات في الكلام وتلخيص في الفقه توفي في رمضان
سنة احدى وعشرين وستمائة ودفن قبالة الهراة
في حظيرة المشايخ رحمة الله عليهم **الشيخ عبد السلام
ابن احمد الكازروني** كان استاد الفقهاء والادباء بشيراز
قال الفقيه يدرس في الرباط الاميني ومتى فرغ من الدرس
خرج الى الصحراء وحده وكان دائم الشوق وله اشعار
منها ما قال **شعر** يا من بوجوده فنائي ما بال هواك في البقا
هجرانك والممات عندي سيان وحفظ الوفا قد امر صحبي
ما لست ارجو الا وصاله دعائي توفي في سنة ست
وعشرين وستمائة ودفن بحظيرة المشايخ رحمة الله عليهم
الشيخ احمد بن محمد الفسوي كان عالما متبحرا يدرس العلوم
في الجامع العتيق ثلثين سنة ما يخرج الا لمهم عظيم
ولا يرغب في الاختلاط مع الناس قد ادرك صحبة المشايخ
في الحجاز والعراق والشام وسمع الاحاديث وكان دائم
الفكر والذكر وقراءة القرآن والاعتكاف توفي في جمادى

الاولى سنة عشرين وستمائة ودفن بتلك الحظيرة رحمة الله عليهم
الشيخ ابو بكر عبد الله بن احمد الاقليدي كان عالما فقيها
يعظ الناس في روضة الشيخ الكبير ابي عبد الله ويتكلم في
الزهد والوفاء والصدق والصفاء ما سمع كلامه احد
الا اثر في قلبه وله رعايات من المشايخ توفي في صفر سنة
خمس عشرة وستمائة ودفن بتلك الحظيرة **الشيخ ابو الفتوح
عبد الواحد بن احمد** كان صاحب علوم دينية من كسبية و
لدنية قد كوشف باحوال وامور غيبية ما ذكر عنده النبي
صلى الله عليه وسلم الا اقشعر جلده وبكى شوقا اليه و
تعظيما له صلى الله عليه وسلم توفي في سنة سبع عشرة
وستمائة ودفن في الحظيرة عندهم رحمة الله عليهم **الرجال
السبعة** ما وقفت على اسمائهم وانسابهم واخبارهم
سوى ما روي ان رجلا صالحا كان يغسل الموتى يدعى اصطخري
ويقال انه من الاولياء قال بينا انا في بيتي ليلة من الليالي
وقد مضى ثلث الليل اذ قرع الباب احد فقلت من ذا فقال

وبعضها هنا اشهر [illegible]
[illegible]
في [illegible] الجبل [illegible]
وطبقة الثرى قبلته [illegible]

ان رجلا منا يموت نريد ان تغسله فقلت في هذا الوقت
فقال نعم فخرجت فرايت شابا صوفيا على وجهه اثر
العبادة ونور الولاية فسلمت عليه وقلت لست عندي
من يوافقني على ذلك ولا بد من مدد فقال تعال انت فهنا
من يساعدك في امرك فقلت امض باسم الله فمشى ومشيت
خلفه حتى اتينا الى درب اصطخر فوضع يده على الباب
فانفتح فخرجنا ثم شككت وقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا
فرجعت فوجدته منغلقا فتعجبت ومشيت معه حتى وصلنا
الى المحوطة عند المصلى وهي الان مشهورة بصندل فقال
لي توقف ساعة فاذا سمعت صوتي اقول الله فادخل
قال فتوقفت ساعة فاذا هو يقول الله فدخلت فرايت
ذلك الشاب ميتا متوجها الى القبلة وقد وضع خده
الايمن على نصف لبنة فتحيرت في امري فاذا ستة نفر
قد حضروا في الوقت معهم الكفن والحنوط فساعدوني
في غسله حتى تمت الامر ثم لففته في الكفن فاحتملوه

وخرجوا من المحوطة ووقع لي ان اخرج معهم فتطهرت
ولبست الثياب وخرجت ولم يكن هناك بحجب وعادات
فصليت وردي وبت فلما كان الصباح رايت في هذا
المحل قبرا جديدا رش عليه الماء فظننت انه قبر ذلك
الرجل قيل ثم بعد سبعة راوا عند ذلك قبرا جديدا اخر رش
عليه الماء وهكذا الى ان بلغت سبعة قبور فقال انهم
هم الاوتاد السبعة الذين بهم الناس يطرقون ويحافون و
يدفع عنهم البلاء بسببهم فرحمة الله عليهم مولانا
شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسين الزرندي المحدث
بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الاسانيد العاليات
والروايات السامية والمسموعات الوافرة المعتبرة
والقراءات الثابتة المكورة قدم شيراز في سنة خمسين
وسبعمائة فدرس وافاد ونشر الحديث واسمع الكتب
لينتفع به جماعات من العلماء والمشايخ والفضلاء
وعم بركته سائر البلاد ونواحيها فاجاز لهم وارشدهم

ورفق بالملوك والرعايا ونصحهم وله تصانيف جليلة
مبسوطة منها كتاب بغية المرتاح الى طلب الارباح
وكتاب الاعلام بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب
نظم السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والسبطين
وكتاب معراج الوصول الى معرفة فضل آل الرسول
البتول قراها عليه وسمعها منه جم غفير من الاكابر
والاعيان وكان يجمع اخلاق نبوية واوصاف ملكية
توفي في سنة تسع وتسعين وسبعمائة ودفن في حظيرة
الصاحب الكبير جمال الدين عمرشاه بن الحسن الذي
كان من اعوان اهل الحق واعيان اولي الصدق قاريا
لكتاب الله تعالى راويا لاحاديث رسوله صلى الله عليه
وسلم مشفقا على الفقراء والمساكين معتقدا للعلماء
والصالحين ما قدم شيراز عالم او حافظ او شريف الا
احله دار اكرامه ووالى عليه نزله وانعامه وهو الذي
اخرج المحمل الى الحجاز نحو بركة خلايق كثيرة من شيراز

ومما قرات بخطه المنثور في كتابه المذكور **شعر**

يا صاحبي لا تغترر بتنعم   فالعمر ينفد والنعيم يزول
واذا حملت الى القبور جنازة   فاعلم بانك بعدها محمول
يا صاحب القبر المنقش سطحه   فلعله من تحته مغلول
ما ينفعك ان يكون منقشا   وعليك من ثقل العذاب كبول

مولانا زين الدين عبد السلام كيف يرخص حقوق
الصحبة المقتضية ان امر به فلا ازوره وان اجاوزه
فلا اذكره كان عالما فاضلا ورعا تقيا ذا كد شديد
وخلق حميد صرف عمره في الاستفادة والافادة
ودائما جامعا بين العلم والعبادة قنوعا بما اتاه الله من فضله
ربما باقاربه واهله صاحبته مدة طويلة في حلق درس
مولانا السعيد سعد الدين محمد القزويني الحلال اقرأ
انا وهو يسمع ويقرأ هو وانا اسمع قرأ عليه كتاب الحاوي
تماما في شهر واحد قراءة بتفهم وامعان وتيقظ واتقان
مستكشفا عن غوامضه مستفيضا اسرار مشكلاته وكذا

في مجلس مولانا السعيد قوام الدين ابو البقا يقرو
الكشاف وانا اسمع واقرا المفتاح والمفصل وهو يسمع
ومما انشد في يوما لبعضهم   وما عيب الانسان عن فضل نفسه
بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل   وان اخس النقص ان يرمي الفتى
قذى النقص عنه بانتقاص الافاضل   لقد زادني حبا لنفسي انني
بغيض الى كل امرئ غير طائل   واني شقي باللئام ولا ترى
شقيا بهم الا كريم الشمائل **مولانا فخر الدين احمد بن محمد**
كان عالما محققا متبحرا صاحب طريقة وحقيقة يدرس في
الرباط العالي للشيخ الكبير ابي عبد الله قدس الله سره
سافر الحجاز والعراق وادرك صحبة شيخ الشيوخ شهاب
الدين عمر السهروردي ولبس الخرقة عنه ولما رجع انزوى
في بيته سبع عشرة سنة لم يخرج الا لصلوة الجمعة
حتى توفي في ربيع الاخر سنة احدى واربعين وستمائة
ودفن بالمصلى **مولانا نظام الدين ابو اسمعيل بن محمد**
الخرساني الامام العلامة كان عالما متبحرا مناظرا انزل في

المدرسة الفخرية بشيراز وفوض اليه تدريس المدارس
فلم يقبلها بل اختار صحبة الفقراء قال شيخنا صدر
الدين مظفر ما رايت اتقى منه وله شيوخ كثيرة منهم
مسند خراسان تقي الدين الطوسي وابو العلاء
الهمداني وغيرهما قال الفقيه رحمه الله ما راى فقرا
الا استغرق بمشاهدته وصحبته مع وفور علمه وكمال
مرتبته توفي في ربيع الاول سنة اثنين وستمائة ودفن
بالمصلى وله مرثية انشدها فيه قال الشيخ صدر الدين
مظفر وله مصنفات في هذا الشان ومما انشد لي لنفسه
الم ترني خليت نفسي وشانها   ولا اشتكي الدنيا ولا احد بها
لقد خوفتني الحادثات صروفها   ولو امنتني ما قبلت امانها
الشيخ محمد بن احمد السمرقندي كان عالما محققا من اصحاب الشيخ
شهاب الدين عمر وله وقفات بعرفة ومجاورات في
الحرمين الشريفين قال الفقيه ما رايت ادوم على الخلوة
منه وما طعم خمسة عشر يوما في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم

وما اظهر حاله لاحد تعففا واستغناء توفي في سنة ست
وثلثين وستمائة ودفن بالمصلى رحمة الله عليهم مولانا
مجد الدين اسمعيل بن نيكروز عن الفضل امام الائمة
وقدوة الامة بحر لا يرى ساحله وحبر لا يروي من بيانه
فمناقبه لا تعد وفضائله لا تحصى ومآثره المرضية و
مساعيه المشكورة اربت على اعداد الحصى قد استغرق
عمره بالدرس والفتوى ليلا ونهارا واحكم امره بالزهد
والتقوى سرا وجهارا لم ينل عظيم القدر رفيع الهمة
نقي الجيب عن الادناس حتى في تشريعات فارس كلها
فعدلت بين المسلمين وعمت بركته سائر بلاد المؤمنين
تأسى بسيرة السلف في ترك الزينة والتكلف لم يحتشد
الجنود اذا ركب ولم يعقد البنود اذا غضب قد قنع
بدراعة وعمامة مدة خمسين سنة لا يجاوزها ويقول
لولا تعظيم الشرع وتزيين الامر في نظر العوام ما لبستهما
وكانت معيشته من سيراف من كسب الحلال ولا يأكل

وقيل نيكروز بن بابويه
السراف ع

من بيت المال ولا يتصرف في الاوقاف على كل حال تلمذ
اساتذة العلماء وافتخر به نحارير الفضلاء ففاق العلماء
الاعلام وفضلاء الاسلام تقوى وورعا وزهدا و
ادبا وعلما فصار للعلم خادما وللورى مخدوما وكان
مما يتمثل به كثيرا شعر ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لاخدم من لاقيت لكن لاخدما وما كل برق لاح لي يستفزني
وما كل ما في الارض ارضاه منعما فاضت نفسه المقدسة
في رمضان سنة ست وستين وستمائة ودفن بحظيرة
الباكوية رحمة الله عليهم مولانا ركن الدين يحيى بن اسمعيل
العالم الرباني العارف الصمداني احيى مآثر الخلفاء وايد
اركان الشريعة الغراء تصدى لامر القضاء والامامة
في ابان طراوته فادى حق الاسلام والشريعة بحسن
ايالته وكفايته فشاع صيت عدله في الاقطار و
اشرق انوار علمه وعبادته على طوائف الاخيار والاشرار
جل اوقاته في العلوم والعبادات معرضا عن سائر

في

الشهيات واللذات متقربا للحق في بركرة متحريا رضا
الله تعالى فيما يبتغي معطيا ما ينبغي لمن ينبغي متوكلا على
الله معتصما بحبله المتين وله كلمات قدسية منها
الا ان للرحمن جل جلاله خبايا من الالطاف في كل ما يقضي
ورب قضاء كان يكرهه الفتى اذا حل يوما جاء بالقدر المرضي
اقول لنفسي لا ترعك ملمة فلا عسر الا بعده اليسر الخفض
توفي في سنة سبع وسبعمائة ودفن عند والده رحمة الله عليهم
مولانا مجد الدين اسمعيل بن يحيى قاضي قضاة الاسلام و
سلطان العلماء الاعلام وقدوة صناديد النحارير
وامام الائمة المشاهير ذو الفضائل النفسية والكمالات
الانسية والآداب الفاخرة والعلوم القدسية والمعارف
الالهية قد بلغ في علو شانه ورفعة مكانه وغزارة علمه
ونباهة فضله وكمال تقواه وورعه ما يحصر اللسان
عن بيانه ولا يتقضى عن عهدة امكانه فاي علم لم يدرسه
واي فضل لم يحزه واي مرتبة لم ينلها واي منزل لم يبلغها

قد احيى معالم الملة الحنيفية وساس بالانصاف الراعي
والرعية لا يوجد من يساويه ولا من يدانيه في الدرس
والفتوى والعلم والتقوى درس العلوم سنين وقضى
بالحق في العالمين وانتصف للمظلومين من الظالمين
لم يخل قط عن الوضوء والطهارة ولم يشرع في قضايا
كل يوم الا بعد الاستخارة صارفا ساعات ليله ونهاره
في قضاء حوائج المسلمين ودراسة علوم الدين له فراسة
كفراسة اياس وذكاء كذكائه يطالع احوال الناس و
انعام وافر يشمل الخواص والعوام واكرام متواتر يسع
الاشراف واللئام مكتنف بالكرام له مقامات عالية
وكرامات ظاهرة جلية حكاياتها مثبتة في الدفاتر
ورواياتها سائرة في السنة الاوائل والاواخر له تصانيف
معتبرة ورسالات محبرة ورسائل مشكورة ومآثر
مأثورة فمنها شرح المختصر في الاصول لابن الحاجب و
منها النقد الكبير ومنها الزبدة في التصوف ومنها

كتاب الركنية جلست مرارا بين يديه وسمعت بعضها عليه
واول ما شرعت في التذكير ممتثلا وصية جدي الكبير
ذهبت مع خالي اليه وعرض جملة حالي عليه فاجازني
احسن اجازة واختصني بكرامة وعزازة وقال عليك باعلاء
السنة وقمع البدعة وكان مؤيدا بتاييد رباني منظورا
بنظر لطف سبحاني تنقضي عن مهدته كل امر عظيم وتنقوى
به عند كل خطب جسيم وقصة مجادلته اهل الضلالة
ومباثته على اوضح الدلالة والجواب عن استفتائهم الملك
والرد على كتابهم الملبس ثم حبسهم اياه عند السباع
الضارية والكلاب العاوية والسلامة عن اذى انيابهم
وترحيب اهل الرحبة اياه والجواب عن كتابهم ما شاع
ذكرها مع الركبان في الافاق واثبت بيانها في الصحائف
والاوراق وخطبه ورسالاته وقصائده ومقطعات
اربت على الالوف وتوفرت على نقلها دواعي فضلاء
الاطراف منها   على المحبة قلب الصب قد وقفا

فما حمى غير من يهوى ومن عرفا   كيف اصطباري وصرف
الدهر صرفني عن المراد وصافي العيش قد تلفا سلمى
مساوي وسعودي ومعتصمي ان طال هجرانها عني فوا اسفا
كم اكتم القلب عن صحبي ويظهره   دمع يدل على مكنون
ما كان يا حبذا عهد الاحباب منعطف الوادي الذي
فيه صروف الدهر قد عطفا ۝ انا الذي ما تمنى القلب من ارب
الا انال عني ما قد شفني وشفا ۝ توفي في رجب سنة ست
وخمسين وسبعمائة ودفن عند والده رحمة الله عليهم
مولانا سراج الدين مكرم بن يحيى كان قاضيا صادقا مجتهدا
عظيم الهيبة شديد الصلابة ينقاد له الحكام ويطيعه
الملوك في الاحكام يدرس في المدرسة العميدية
ويحكم بها وله انعامات كثيرة على سائر الطلبة واولى
الاستحقاق وصيت وشهرة بين قضاة البلاد وعلماء
الافاق توفي في سنة اثنين وثلثين وسبعمائة ودفن في
الحظيرة رحمة الله عليهم مولانا روح الدين

ثم فى موارد الجنس تفقده و يمن تعهده وساعدنى الجد
السعيد عند تردده و تودده وكان قاضيا عاقلا وليا
عادلا جمع بين الشرع والسياسة والطاعة والرياسة
زاهدة عالية ورحمة متوالية وغرة سامية ونعمة
دائمة ينفق على جميع الاقارب والاجانب ويتصدق
على اولى الرغائب من كل دان وغاريب له معرفة تامة و
حذق عظيم فى الحكمة المنزلية من اجراء الصدقات و
تاسيس العمارات وتشييد المساجد والمدارس والمنازل و
الرباطات وان آثاره تدل عليه توفى فى سنة ست و
خمسين وسبعمائة ودفن عند ابيه واخويه رحمة الله عليهم

~~مولانا روح الدين اسحق~~ القاضى المتدين العادل
الباذل المشفق على خلق الله ما رايت فى القضاة بحسن
خلقه ووفور شفقته على خلقه وجزالة جوده وسخاوته
وكمال عفته وطهارته وكان من يطعون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا مواظبا على اوراد حسنة جزيلة

مولانا محب الدين محمد بن مكرم بن يحيى

من وظائف طاعات ربه وصلت الى خدمته كثيرا و
حصلت من بركاته اجرا كبيرا وما نقلت من خطه الشريف
اشتر العز مما يبيع فما العز غالى بالقصار الصعدان شئت
او السمر الطوال ليس بالمغبون شيئا من شرى عزا بمال
لا الفتى من جعل المال لاسباب المعالى انما يدخر المال
لحاجات الرجال توفى فى سنة وسبعمائة ودفن فى
صفة المقابلة لحظيرة ابيه رحمة الله عليهم

مولانا ناصر الدين ابو الخير مسعود بن محمد بن على استاد العلماء
ومرجع الفضلاء ومعدن الزهد والكرامة والولاية
وينبوع الصفا والتواضع والسخاوة عمر ما ينيف ستين
فى البر والتقوى والدرس والفتوى وملابسة الاعمال
والاشغال الجليلة وافاضة النوال والالطاف الجزيلة
كان محيا مشارا اليه فى العربية وسائر العلوم الدينية
ومن مصنفاته العالية كتاب تهذيب الكشاف و
كتبها اخلاصا وحسبة واماطة للاذى عن طريق اهل السنة

وما سمح به خاطره الشريف لقد غرني خفض الليالي وطيبها
ولم اتفكر ان ذا الدهر آخر فعشنا قليلا ثم صرف ريبها
صروف الليالي والجدود العواثر فلا تغترر بالدهر ان
نعيمها الى بؤسها ما تنكرت صائر ولا تيأسن من روح
ربك صابرا اذا نابك الاخوان فالله قادر توفي في سنة
ثمان وسبعين وستمائة ودفن بحظيرته العالية رحمة
الله عليهم **مولانا جلال الدين محمد بن اسحق** القاضي الفقيه
الفاضل العالم العاقل الكامل نال من العلوم بحظ وافر
ومن الجاه والمال بنصيب متكاثر قد تمسك بذيل مولانا
واستادنا العلامة قوام الدين ابي البقاء وكان ذا طبع
وقاد وذهن نقاد فجد جده في طلب المرام وطال كده
وكده في تحقيق المسائل والاحكام حتى بلغ رتبة تقصر عنها
فضلاء الزمان ولم تبلغها الامثال والاقران من شيوخ
العشيرة والشبان مع ما يكثر له من موانع الاستفضال
والتحقيق من الاشتغال بشرعيات المناصب ودينيات

المراتب ومما سمحت به قريحته العالية **شعر**
لسان المعالي باعتلائك ناطق لمن المجد الا باعتنائك واثق
وما الجود الا ما عليك مداره وما النور الا من جبينك شارق
توفي في سنة   وسبعمائة ودفن في الحظيرة رحمهم الله عليهم
مولانا قطب الدين محمد بن ابي الخير العالم الوحيد المشار اليه
الفريد المشار عليه فاق العلماء في كشف خفايا التنزيل
وبيان اسرار التأويل وفاز بالقدح المعلى والنصيب
الاوفر الاعلى من فروع المذهب واصوله وتمهيد قواعده عد
وابوابه وفصوله جمع من اقسام العلم والفضل والكمال
ما لم يجمعه احد في عهده وصرف عمره في نشر العلوم
والآداب واسخا في اعلاء السنة والكتاب شرع في درس
الكتب وقد ناهز العشرين فافاد حتى جاوز الستين
وصنف في الدين كتبا معتبرة قصر عنها البلغاء
وعجز عنها الاذكياء وتخرج عليه العلماء الافراد وتادب
به فضلاء البلاد ومن مصنفاته كتاب التقريب في التفسير

وتوضيح الحاوي في الفقه وشرح التوضيح له وشرح اللباب
وشرح القصيدة العيدية والاغراب في الاعراب وكان
يقول غذيت بلبان العلم وحنكت بتمرة الفضل و
اول طعام ذقته في الدنيا كان من حاصل العلم والفتوى
وذلك ان ابي خرج يوم ولادتي لترتيب ما يحتاج اليه
ولم يكن في بيتي شيء يعتمد في امسي ولا يدري اين ياخذ وباي
سبب من الاسباب يتوصل فراى خيمة من بعيد فتوجه اليها
فاذا قافلة من التجار راجعة من جزائر البحار وقد نزلت
هناك فقصدهم فاستقبله تاجر فسلم وقال يا مولانا
انا لي واقعة عجيبة فاسمعها ثم اشر علي منها بما ترى من
علمك فقال وما هو ذاك قال ان لي شريكا وبيني وبينه
جارية مشتركة قد اشتريناها من مال كان بيننا وقد ابتليت
بحبها وان شريكي لا يرضى ان يكون لي كلها ولا يبيعني نصيبه
منها وانا لا اقدر على تركها قال فقلت ان الامر سهل لو كانت
تحبك قال هي تحبني قلت انا اسمع كلامها فادناني الى الخيمة

فسالتها هل تحبينه فقالت هو احب الي من سمعي وبصري
قلت اتعاهدين ان لا تختاري عليه احدا قالت نعم واخذت
عليها العهد والميثاق ثم قلت للرجل اعتقها فتمنع
الرجل وكره ذلك فقلت اعتقها ففيه ما يسرك فان
العتق يسوي الحسنيين ثم تزوجها فاعتقها وتزوجها
فلم يلبث ان جاء شريكه فقال اين فلانة فقال كان من
امرها كذا وكذا فصاح بالتشنيع وصح بالتسبيع فلم ينفعه
ذلك ثم ان التاجر الاول جاء في بسيط كبير فيه سكر كثير
وقرطاس فيه مائة دينار فاعتذر الي ودعا لي قال
فلما ولدت اطعموني من ذلك السكر ودبروا اموري من
ذلك المال وتعليقاته وفوائده اكثر من ان يحيط بها
التقرير او يحصرها الكتابة والتحرير ومن منظوماته
الفائقة المتينة **شعر** يا قوم اني ضعيف عن زيارتكم
بحق ما بيننا من خلة زوروا من كان ترك اسوقا احبته
بلا لقاء فدعوى حبه زور توفي في سنة وسبعمائة

ودفن عند والده رحمة الله عليهم مولانا كمال الدين ابي
الخير بن ابي نصر بن العميد بن غسان امجد البحر النحرير ذو العلم القا نص
الغزير جمع كمال الاعراق الى جمال الاخلاق وشرف
الارومة والمحتد الى شرف المرتبة في العلم احيى رسوم الاحبار
في تأليف الكتب فجدد آثارهم واعلى منارهم وصنف
كتاب الزلال في نظم امثلة الفعال ولعمري انه العذب الزلال
الزلال والرحيق السلسال بل الصفيق الجريال قد هب
عليه الشمال مشتملا على نظم كسلك اللآلي ونثر كالسحر
الحلال فاشعارها اصفى من ماء الغمام اذا شيب بالشهد
واسجاعه اذكى من نفحات النسيم فاح على الخزامى والسفد
فلله دره فما اجمل ترتيبه وما اكمل تركيبه يشهد البلاغة
والفصاحة انه مالك ناصيتهما ويقفو النظم والنثر انه
راقم وشيهما ومعلم اديبهما كان لسان الفضل ناطق
بلسانه او هزة المجد املت على بنانه او سراج الهدى
اشعل من ضميره او قطب الدراية دار مع تدبيره فما من

كلمة الا وسورة الشرف متلوة فيها وما من فقرة الا
صورة الظرف مجلوة في بيانها فقد اصاب شواكل الرأي
وطبق مفصل السداد واخذ بضبع الكلام كيف شاء
واراد جعل الكتاب ذخيرة لارباب الادب وذريعة لهم
الى التسلق باعالي الرتب وعدة للطلاب في محاضراتهم
ومحاوراتهم وعدة لاولي الالباب في مراسلاتهم ومكاتباتهم
يصدق لمستطلعه فال الاقبال ويحقق لمستنبطه
مواعد الآمال لمثل هذا فليدخر الاسلاف للاخلاف
والاوائل للاواخر والساقة للرفاق ومن تصانيفه
العزيزة التي سماها مفتاح الآمال تفالا بالنجح في المآل
وذو فطنة يستخرج صدره لدى اللبس اقوال الظنون الكواذب
اخو ازمات لا تعلق جاشه صروف الليالي والهموم النوائب
له عزمات قاطعات كأنها صدور رماح اشرعت او قواضب
وانوار راي في الخطوب كأنها شموس انارت او نجوم ثواقب
مدحتك بالقول النقي اذا غدا رذالا وما فيه قذى وشوائب

وتحيي فخرا الى قبلته عروسا وانت اليوم مولى خاطب

نوفي على تعداد كفك مهرها بغادتك بكرا وهي حسنا كاعب كفيك

توفي في محرم سنة ثمان واربعين وتسعمائة ودفن

في قسطنطينية رحمة الله عليهم مولانا عماد الدين عبد الكريم

بن عبد اللطيف بن مذكر بن حامد الاقسرائي العلامة

الجليل المدقق الفهامة النبيل فاق متاخري زمانه بالعلوم الاسود م

العربية والفقه وغيرهما ذا ادب ملكي وخلق مرضي و

زهد كامل وورع بالغ قد حصل في غرة شبابه على بعض

علماء عشيرته واصحابه ثم على مولانا السعيد قوام الدين

ابي البقاء فاتقن الادبيات كلها عنده وجمع الاصول و

الفروع واحكمها ثم سافر الى بعض الاطراف وحج بيت

الله الحرام ودخل بلاد الشام وسمع الحديث ووعى ولما

انتهت اليه رياسة اهل العلم وفوض اليه تدريس

المدارس المعتبرة والامور العظام حسر عن ساعد الجهد

وشمر عن ساق الجد في علاء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونشر دينه المتين واسماع احاديثه العالية فصحح النسخ كلها

وقابل امهات الكتب في الفنون واستنسخ المطولات

والمختصرات كثيرا وصححها حسبة لله تعالى فوقفها

على المسلمين وصنف كتبا كثيرة منها حواشي الصحاح

وبعض الكتب السبعة وحواشي الكشف ورسالة الدعوة

والترغيب الى اجل ما يرغب اليه الاديب ورسالة التسلية

ورسالة الجمعة وتلخيص الاذكار وتلخيص سلاح المؤمن

ومقدمة في الاعراب وغيرها وكانت جل اوقاته

بل كل ساعاته مصروفة في تهيئة اسباب سفر الآخرة لا يلتفت

الى المال ولا الى الجاه وعرضوا عليه القضاء مرارا فلم

يقبلها صاحبته في بعض الاسفار ورافقته بالليالي و

النهار مع ما استمرت قواعد المحبة واستحكمت مراسم

الالفة وتاكدت اسباب الاعتقاد والاخلاص في

محبة مولانا السعيد ومجلسه الخاص وكان رحمه

الله عليه سره وعلانيته متعاديين وفعله وقوله متقاربين

لا يميل الى تكلف وريا ولا يزيغ عن جادته المستقيم الى
بدعة وهو يبكي على نفسه في الليالي وينظم في الوعظ
والمواعظ ابياتا كاللآلي منها ما قال في آخر قصيدة

بجيد الكريم المستكين قلادة   حقير ضعيف ذو قصور بكرة
غريق حياء خجلة من ذنوبه   فليس يؤدي شكر منه نعمة
تشرف قدرا ان يعد خويدما   لخدام خدام لاعتاب سنة
فيا رحمة للقدر ان كان توبة   يدعونها اعظم وابلغ رحمة
فيدرك من اقسامهم بركاتهم   فيمنحها اذ ذاك اسمى ذخيرة
فيا رب اصلح شانه واختمن له   بكامل ايمان وصالح توبة

اجاب الله تعالى دعاءه فمضى بالايمان والتوبة والشهادة
فختم له الامر بالحسنى والسعادة في سنه   وسبعماية
ودفن ببعض مقابرهم رحمة الله عليهم مولانا الامام الكبير
عبد الرحمن بن عبد اللطيف اخوه كان من محققي
علماء الدهر ومدققي فضلاء العصر تنادي بحجته الاعلام
وسافر الى الشام وحصل الاسانيد العالية ووقع له

مسموعات شريفة فدرس في المدارس المعتبرة وكشف
عن المسائل المعضلة واجتمع عليه اعيان الفضلاء واعوان
الملة الغراء كان في الزهد والعزة في زمانه فائقا وفي
المواعظ والنصائح على اقرانه سابقا ومن تصانيفه كتاب
مفتاح الآمال في اصلاح الاعمال ورسالة التحفة الحسينية
في الفوائد السنية وكتاب اضاءة الشمس في النهي عن اضاعة
الصلوات الخمس ومنظومة الكافية في النحو وله رسائل
مرغوبة وقصائد لطيفة في مدح رسول الله صلى الله عليه و
سلم والزهديات ومن جملتها ما قال في آخر قصيدة

الا يا نفس قد انقضت ظهري   باوزار واجرام ثقال
عكفت على اقتراف الذنب دهرا   اقمت على متابعة الضلال
ضممت الى الذنوب الذنب حتى   تكسرت النصال على النصال
فمن سكر الهوى نفسي افيقي   وخافي من مقاساة النكال
وتوبي واعملي لله حقا   وجهدا ما استطعت بلا ملال
فايام الشباب لقد تولت   وضيف العمر آذن بارتحال

دنا وقت الغروب بلا ارتياب اذا بلغ النهار الى الزوال
الهي آتني رشدًا وعلما ونورا منك في جسدي وبالي
ومغفرة ورحمة وعفوا واصلح رب في الدارين حالي
توفي في سنة وسبعمائة ودفن في حظيرة تربته رحمة الله
عليهم **القاضي سراج الدين ابو العز مكرم بن العلا**
بن نصر استاذ العلماء ومرجع العرفاء والاولياء قعد
لافادة الدين وتقلد القضاء سنين ونشر العلم وادى
حق العمل فانا لا انفيه هو شيخ الائمة والصديقين كان
افضل اهل زمانه ما تكلفت قط في افعاله ولا احواله
لا في اللباس ولا في الحكم بين الناس مع ما كان له من
كمال الجاه ونباهة قدره ووفور علمه وفضله وكان
جل اوقاته مستغرقة بالافادة والدرس وكلما خلى
عن الملا اشتغل بالذكر الجلي والا كان دائم الذكر
وكثيرا ما ينشد من شعره لا تحسبنك في التقوى
ولست تفرق بين السوء واللاثام انا الاولى عبدوا الله

مخبرهم لن يخلصوا ابدًا الا هم ولا اللائق ولم تصانيف
جليلة استفاد منه الامم وخطب بليغة تلا منها اقطار
العالم ومن اشعاره الفائقة **شعر** هي الدار تومي اهلها
بالبوائق وتعتاد غدرا في عهود المواثق فمنظرها
ما شئت حسناء بهجة ومخبرها مستوبل غير رائق
اذا بطشت فالبطش ليس بكاذب وان عطفت فالعطف
ليس بصادق ومن عرف الدنيا وشك انقضائها
تعجل بالمعروف قبل العوائق ومن يبتغي منها خلاصًا
فماله اليه سبيل غير قطع العلائق توفي في سنة احدى
وعشرين وستمائة ودفن باعالي المصلى رحمة الله عليهم
القاضي صدر الدين ابو سلمة علي بن العلا جمع العلوم الا ...
وافتى وسافر الحجاز مرارا ولقي الشيخ شهاب الدين عمر
السهروردي ولبس الخرقة من يده ونشر العلوم بالبلد
فتولى نيابة القضاء وتصدى لتربية العلماء والصلحاء
فكتم المكارم و ... الله فجاءه الحمام في سبع
يس

سنة ثلث وستين وستمائة ودفن عند عمه السعيد رحمة
الله عليهم **مولانا مظهر الدين ابو علي الحسن بن محمود**
العالم المحقق المتقن المفتي لاحكام الدين المبين
المفسر لكلام رب العالمين الشارح لاحاديث سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله وسلم درس الكتب وشرحها وصنف
في كل فن باكمل بيان واوضح عبارة ما فادنا الناس سنين
مع انه كان اكمه تلمذ لمولانا امام الدين البيضاوي و
كان له قائد يقوده الى حلقة درس مولانا قطب الدين
فيكثر عليه السؤال وتصانيفه يمن وبركة تشهد على 7
حسن نيته واخلاصه توفي في محرم سنة اثنين وستين
وستمائة ودفن باعالي المصلى رحمة الله عليه **الشيخ**
ابو الفتح العالم الفقيه المدرس الزاهد قيم شيراز
فاعتقده الاتابك وفوض اليه المدارس فلم يقبلها
فبالغ معه حتى قبل مدرسة فدرس فيها سنين كثيرة
يقوم الليل ويصوم النهار [illegible] اولياء [illegible]

لا يأكل من اقوات شيراز بل كان يُنقل اليه الخبز من بلد لافطاره
يقول لست ممن يترك الحلال الموروث ويفطر بطعام
لا يدري من اين اخذه وفي اي شيء صرف وكان الشيخ
حسن كردويه يتردد اليه في كل اسبوع مرة فيجري بينهما
الحقائق المعروفة توفي في سنة اربع عشرة وستمائة ودفن
باعالي المصلى فقال الفقيه صائن الدين حسين بن
محمد بن سلمان في مرثيتهما خليلي كان الدهر اهدى لكما
سقى الله ايام الحمى وسقاكما وقد كنت لا ارضى بهون لقاكما بكم
فانا راض ان ارى من اراكما فقد سكنت نفسي رضاً لا تكلفا
تطوى بي النفس ان يكون فداكما **الشيخ صفي الدين محمود البحري**
كان عالما فقيها محققا كاملا ذا احوال شريفة حميدة
لا يطلع احد على اوراده وتكوشفت في آخر عمره باحوال
الآخرة فبكى كثيرا وما طعم وما ذاق حتى فارق الدنيا
في جمادى الاولى من سنة ثمان واربعين وستمائة ودفن
في جوار شيخه رحمة الله عليهم **الشيخ زكي الدين الكازروني**

كان زاهدا ذكيا عالما مرضيا ذا اخلاق ملكية واداب
نبوية بلغ مبلغ اهل الولاية ولاحت له اعلام العناية
وكان مولانا قطب الدين محمد ابن ابي الخير يعتقده
اعتقادا تاما ويزوره في كل اسبوع مرارا تبجيلا واحتراما
فاتبعه في ذلك ذريته وسار ذلك الاعتقاد الى افاضل
عشيرته وروي في سببه انه كان يقرأ سورة الانعام في
بعض الاسحار فلما اتى على ذكر الانبياء صلوات الله عليهم
رفع يديه وقال يا رب بحق هؤلاء الذين ذكرتهم في كتابك
وامرت حبيبك محمدا صلى الله عليه وعليهم باتباعهم ارني
وليا من اوليائك فلما نام قيل له في منامه اذهب الآن الى
الجامع العتيق واصعد منظر يحيى فان فيه احدا من اولياء الله
فانتبه وذهب سريعا الى المسجد وصعد المنظر فاذا الشيخ
زكي الدين فقبل يديه وفرح بما وجده فجعل يتردد اليه
ويجلس متواضعا بين يديه ومدحه بقصيدة من ماية بيت
فانشدها عليه فلما تم احضر قرطاسا فيه ماية دينار

ووضعها عنده وقال هذه جائزة القصيدة ثم دعاه الى
فاركبه ومشى في ركابه واقتفاه الموالي وكان مولانا
السعيد مجد الدين يزوره ويعتقده وقد سمعت ايضا انه
كان له اطعام عام وانعام تام ان نزل عليه ضيف واحد
حضر طعام جماعة وان نزل عليه ماية رجل جاء بطعام ثمانية
واكثر حكام الحكام يتحيرون في شانه انه من اين ينفق
وكان صاحب كرامات شائعة في الالسنة ومن جملة
اشعاره بيت در راه خدا جان زده وفرياد مكن ، ودر جان نه همي
طريقه بنياد مكن ، يا در ره دين همچو زكي ره رو باش
با خانه دين محله آباد مكن ، دفن في بعض حظائر الموالي
في سنه وسبعمائة مولانا شمس الدين محمد الامي
من جملة العلماء واساتذة الفضلاء كان جامعا لاقسام
النقليات والعقليات قدم شيراز في عهد سلطنة الشيخ ابي اسحاق المشهور بامير شيخ [illegible]
فتلقى مقدمه بوفور احترام ورتب اموره بابلغ اهتمام وجعله
مدرسا في مدرسة ابيه فاحتفت به كل فاضل نبيه وكان قد

ذلك مدرسا في المدرسة الغازانية بتبريز وله مصنفات
كثيرة مشهورة ومن جملتها كتاب نفايس الفنون و
عرائس العيون جمع فيها من كل فن من الفروع والاصول و
المنقول والمعقول ورسالة جامعة شاملة لمقاصد حكم
الاصول وقواعده وتشرفت بمجالسته ومكالمته مرارا
كثيرة وكان مفتخرا بموالاة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم معاديا لمن عاداهم ومن اشعاره المتكلفة شعر

الى كم ابكي التي متانيا ... وكم بين قلبي والاماني حائل
الى كم اداري [illegible] للارباب ثغرة ... وابكي بحاجاتي ولست بنائل
ولم ار في الآفاق [illegible] ... ولم ار في الحرمان مثلي بعامل
فكم من رسالات [illegible] ... ولم اشفع يوما بتلك الرسائل
اراني في الحرمان ما كنت [illegible] ... اما اخر عمري [illegible] بالاوائل
فوا اسفا من طيب عمر صرفته ... بجمع المعالي واكتساب الفضائل
فها انا مستعل [illegible] ... ولازلت من اشكال عيني بسائل

توفي سنة خمسين وسبعمائة ودفن ببعض تلك الحظاير رحمه الله عليهم

مولانا شرف الدين الزاوار كان عالما عاملا فاضلا فقيها
حنفي المذهب ولاه السلطان مبارز الدين مفيض مرعيات
المسلمين فقضى بالنيابة سنين ودرس في المظفرية وغيرها
مدة مديدة فنشر العلم ونثر جواهر الكلم ومعاني حقوق
العباد وعدت زاد سفر المعاد توفي في سنة ستين وسبعمائة
ودفن ببعض تلك الحظائر ومما استفدت من حكايته

اذا السوء والاملاك في المومن استوى ... فقد عوض العارف من
واستوجب الثنا وان خالف الاملاك [illegible] على
فضل سوى الكد والعنا ... كخالص [illegible] في السوق [illegible]
ومغشوشه المردود لا يقتضي الثنا

مولانا عماد الدين
محمود القزويني العالم الخاشع الكامل المتواضع من
علماء الجهابذة ولازم كبار الاساتذة واقتناص العلوم
جميع اشتات الفنون فاحظ تام من العبادات والطاعات
واوراد كثيرة في سائر الاوقات وله خط حسن تابع
لا تمحوه يد الادوار عن صحايف الليل والنهار ومما علقه بيده

نسيم الصبا ان زرت ارض احبتي ٭ بسقط اللوى حوشيت
طرق المهالك بحيث قلوب العاشقين تزاحمت
فضاقت على الغادين نهج المسالك على شاطي الوادي
بمنعرج اللوى ٭ اطمعت فوادي خاطبيه هنالك توفي اخنعت
سنة خمس وثمانين وسبعمائة ودفن بطرف المصلى

الشيخ قطب الدين محمد الفنجاني الهجي العالم العارف
الكبير الجليل الدائم الذكر ذو القلب السليم والطريق المستقيم
والصدر الواسع والبدن الخاشع كان محبا للفقراء
محببا في الصلحاء له اعتقاد عظيم في شان الصوفية و
رغبة تامة في مجالسة اهل المعرفة لم يتجاوز عن اقوال
الفقهاء المجتهدين ولم يتعد عنها باقوال الظاهرية
المتوهمين لم يبع في البحث زمام الممالك والتحمل
ولم يشب تقليد الشافعي لمالك والحنبل وكان نعته
السكوت وملازمة البيوت وذكر الحي الذي لا يموت
تحجج من اكابر بيت الله الحرام وسافر بحسن النية الى بعض بلاد

فضلت اخر صاحب منتخب رشد العبد الله على الصوفية

الشام ونسخ الكتب الشافية للعلماء المتاخرين فاوقفها
ونشرها بين المسلمين وله رسالات في مهمات الدين
وضروريات الشرع المتين كتبها حسبة لله تعالى و سمعت
بعض الصالحين من شيراز وكان رفيقه في سفر الحجاز
ان الشيخ غسل خميصة له بماء زمزم تبركا فالقاها على
بعض الجدران فجاء بعض المتلصصة فدفعها من الجدار
لينهب بها فثقلت عليه فجعل الشيخ ينزعها بعضي و
يعليها اليه حتى ذهب بها وقال انا نويتها واحتسبنا
كلها في سبيل الله اداح في شهر شعبان سنة خمس وثمانين
وسبعمائة ومما كتب لي بخطه الشريف وهو للامام الياقي
اذا اكرم الرحمن عبدا بعزه فلن يقدر المخلوق يوما يهينه
ومن كان مولاه العزيز اهانه فلا احد بالعز يوما يعزه

السلطان جلال الدين ابو الفوارس شاه شجاع
ابن محمد المظفر كان سلطانا عالما فاضلا كاملا صادق النية
طاهر العقيدة سني المذهب معترفا بالجرائم متحرجا عن

المكارم مفوضا امره الى الله المتعال متوكلا عليه فى جميع
الاحوال ملك بلاد فارس وكرمان واصبهان والاهواز
والجبال والسواحل وانقاد له ملوك الاطراف وفتح
بلاد اذربيجان فاخذها عنوة ووضع فيها السيوف
ونال فى سعة الملك وبسطة الاقتدار واحتشاد الجنود
وفاقت ادلة ملكه ونفاذ الامر ما لم ينله احد من سلاطين
ملك بقاؤه عشرين سنة وربى العلماء احسن تربية
واعتنى بشأنهم كل عناية فهو فى عهده الفارس عن
بفضله الفارس فاحيى معالم العربية احياء جسيما
ونال الكتب الادبية فى زمانه رونقا عظيما وكان
يجالس العلماء بلا تشم ويقضى حوائج الفقراء بلا تبرم
لم يخل مجلسه قط عن عالم اريب وفاضل اديب لم ار
مثله طلعته وبهاء جلاله وابهته وحسن تلقيه واصغائه
الى قراءة التذكر وملاحظة ما يجرى من لطائف البيان
ونكات التحقيق فانعاماته المتواترة التى يأتينى بلا كلفة

٨١

طلب واحساناته المتظاهرة التى عنانى بلا مشقة وتعب
وللعلماء كتب كثيرة فى اقسام العلوم قد وشحوها باسمه
العالى فاخذوا عليها الجوائز والخلع الفاخرة على التوالى
وله سؤالات موجهة وايرادات مسلمة واجوبة شافية
ومجادلة قوية كافية آثار خيرات باقية الى انقضاء الدهور
وانوار كرامة لا ينطفى بمرور الاعوام والشهور وكم له رسالة
عربية بليغة فى فضيلة العلم وشرفها للعلماء قدس روحها
الافاضل والاذكياء كوشف بموته قبل ذلك بايام فاخذ
يجهز بعض الاستسلام فوصى بوصايا جامعة وسلم
لقضاء الله فى تلك الواقعة وامر ان يدفن بجوار الشيخ
قطب الدين محمد تبركا بصحبته وتصديقا لرؤياه فى حقه
فدفن هناك فى شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة
ومن رواة المنظوم المشتمل على العربيات الغراء اللطيفة
والفارسيات الزهراء الظريفة هذان البيتان وقد امر
ان يكتبا على باب رباطه الذى بنى لنفسه بمكة الشريفة

بباب الصلوات آلم الصفا لمن هو اصفى في الوداد
يبعث الاعتناء بالملك والعدى وليس بسبب حسد
بالعند مولانا بهاء الدين عبد الصمد الخرابادي
عصابة الشيخ الاجل سعد الدين محمد الحموي كان
الراسخين الجامعين بين علمي المعاش والمعاد
بتدرجي الترتيب والمعلى من العلم والسعادة
في حلق ... والاساتذة الفحول تتنسم من وراء
نسائم اللطف والقبول وتنشم بروق ا
معاد طويل الانشاد والخمول وكان مجدا في تحصيل
العلوم محصلا دقائق المنقول والمعقول سا
الى الاحسان ملاطفا مع سائر الاحباب و
يتكلم بما يعجز البيان عن لطافتها وابتلى بلاد
فتكلم بركة السلم عن آفتها وولي عظائم الامور من
المناصب والتصدير في المجالس وامضاء النوا
الاشراف ونقل رسالات السلاطين الى الا

له تصانيف عدة وتحرير على الكتب لا يعرف احد حده
منها كتاب مكارم الشريعة وشرح العقائد لمولانا
عضد الدين عبد الرحمن والقوانين في المنطق وغيرها
فاتت امنيته فاتت منيته في سنه وثمانين
وسبعمائة ودفن بسفح الجبل حذاء حظيرة السلطان
رحمة الله عليهم الشيخ مشرف الدين مصلح
بن عبد الله السعدي كان من افاضل الصوفية المجاورين في
بقعة الشيخ الكبير ابي عبد الله رحمه الله عليه ذا حظ
تام من العلوم ونصيب وافر من الآداب مرتاضا مجاهدا
للنفس قد فتح الله تعالى عليه ابواب المعرفة من بداية امره
فكان يتكلم في الاحوال المختلفة والاوصاف المتفرقة
واكثر اشعاره في واقعات الطريق وآفات السالك
والكلام ظاهر يحظى به العوام وباطن يدركه اولي
الفطن والافهام موزون بميزان اهل الطريقة مكنون
فيه اسرار الحقيقة قد سافر البلاد وجال في الاقطار

هم حج بها الله تعالى سواداما شيا وطاف حوا ليه ماكرا
عد تسنا له فقايع ورأى الشيوخ الكبار واودلك الله
الله تعالى كثيرا فقيل كان يسقي الما آ سبيت المقدس
وبلاد الشام مدة مديدة حتى رأى الخضر عليه السلام
فاتعاه من زلال الافضال والانعام فلما ر
شيرازا استقامت احواله وادرك من الكرامة
امثاله وبنا [illegible] فيها وغراسيها وانخ
يطعم فيه الفقرا والمساكين ويقصد
المسلمين ينال بركات احسانه الخواص والعوام
من ساط انعامه الطير والوحش والانعام
[illegible] ومن الامير اصيل الدين عبد الله شخي قراى
في منامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابه
فلما انتبه جاء الى الشيخ فاعتذر اليه واسترضه
له كرامات جرت بها الالسنة وملأت منها الا
سنة احدى وتسعين وستمائه ودفن في ص